

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

دور الشباب الفلسطيني في صنع القرار السياسي: الواقع والتحديات

إعداد

مهند محمود عبد الرحمن الرابي

إشراف

د. نايف أبو خلف

قُدِّمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2019م

دور الشباب الفلسطيني في صنع القرار السياسي: الواقع والتحديات

إعداد

مهند محمود عبد الرحمن الرابي

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 2019/10/31م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع

1. د. نايف أبو خلف / مشرفاً ورئيساً

.....

2. أ. د. أيمن طلال / ممتحناً خارجياً

.....

3. د. رائد نعييرات / ممتحناً داخلياً

.....

الإهداء

إلى بسمّة الحياة وسر الوجود... أمي

إلى قوتي وسندي في الحياة... أبي وأختي

إلى رفيقة دلي... زوجتي

إلى فلذات كبدي... أولادي

الشُّكْرُ وَالتَّقْدِيرُ

الحمد والشُّكْرُ لله رب العالمين الذي وفقني وأعانني على إتمام هذه الدراسة.

بدايةً، أتقدم بجزيل الشُّكْرُ إلى الدكتور نايف أبو خلف على ما قدمه لي من نصائح وإرشاد ومعلومات قيمة لإنجاز هذا البحث.

وإلى جميع أساتذة كلية الدراسات العليا بقسم التخطيط والتنمية السياسية في جامعة النجاح الوطنية على ما نهلته من علمهم الوفير.

كما أتقدم بالشُّكْرُ الجزيل إلى المناقشين الأعضاء على ما قدموه من معلومات ومساعدة لإنجاز هذا البحث

وختاماً الشُّكْرُ لكل من سألهم وساعد في إتمام هذه الدراسة

الإقرار

أنا الموقع أدناه، مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

دور الشباب الفلسطيني في صنع القرار السياسي: الواقع والتحديات

أقرُّ بأنَّ ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمَّت الإشارة إليه، حيث إنَّ هذه الرسالة كاملةً، أو أيَّ جزءٍ منها لم يقدِّم من قَبْلَ لنيل أيِّ درجةٍ أو لقبٍ علميٍّ أو بحثٍ لدى أيِّ مؤسسةٍ تعليميةٍ أو بحثيةٍ أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:

اسم الطالب:

Signature:

التوقيع:

Date:

التاريخ:

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
	الإهداء	ج
	الشكر والتقدير	د
	الإقرار	هـ
	فهرس المحتويات	و
	الملخص	ط
	الفصل الاول: الاطار العام للدراسة	1
1.1	مقدمة الدراسة	2
2.1	مشكلة الدراسة	4
3.1	فرضيات الدراسة	5
4.1	أهداف الدراسة	5
5.1	أهمية الدراسة	6
6.1	حدود الدراسة	7
7.1	منهج الدراسة	7
8.1	الدراسات السابقة	8
9.1	الإطار المفاهيمي	13
10.1	فصول الدراسة	15
	الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي للدراسة	18
1.2	مقدمة	19
2.2	الشباب: المفهوم والخصائص	20
1.2.2	مفهوم الشباب	20
2.2.2	تعريف الشباب	21
3.2.2	خصائص الشباب	23
4.2.2	واقع الشباب	25
3.2	صنع القرار	27
1.3.2	مفهوم عملية صنع القرارات	28
2.3.2	أنواع القرارات	29

الصفحة	الموضوع	الرقم
31	صفات القرار	3.3.2
32	الخطوات العملية لصنع القرارات	4.3.2
35	العوامل المؤثرة في عملية صنع القرارات	5.3.2
38	الصعوبات التي تعترض عملية صنع القرارات	6.3.2
39	الاطار المفاهيمي لصنع القرار السياسي	4.2
39	مفهوم القرار السياسي	1.4.2
40	اتجاهات صنع القرار السياسي	2.4.2
43	تقسيم القرار السياسي	3.4.2
44	الفصل الثالث: واقع دور الشباب الفلسطيني في صنع القرار السياسي	
45	المقدمة	1.3
45	الشباب الفلسطيني والمشاركة السياسية	2.3
46	واقع المشاركة السياسية للشباب الفلسطيني	1.2.3
51	دور الشباب في تنمية المجتمع	2.2.3
53	الشباب الفلسطيني وصنع القرار السياسي	3.3
56	أليات مشاركة الشباب في صنع القرار السياسي	1.3.3
58	الفصل الرابع: التحديات التي تواجه الشباب في مشاركة فاعلة في صنع القرار السياسي في فلسطين.	
59	المقدمة	1.4
60	الشباب في المؤسسات الرسمية الفلسطينية	2.4
64	مساهمة الشباب الفلسطيني في صنع القرار في الأحزاب والحركات والفصائل الفلسطينية	3.4
66	أبرز التحديات التي تواجه مشاركة الشباب الفلسطيني في صنع القرار	4.4
75	تأثير الاحتلال الاسرائيلي على مدى مشاركة الشباب في صنع القرار الفلسطيني	5.4
76	الطرق التي يمكن من خلالها تعزيز مشاركة الشباب في صنع القرار السياسي	6.4

الصفحة	الموضوع	الرقم
79	مستوى اهتمام النخب السياسية الحاكمة بتعزيز دور الشباب في صنع القرار	7.4
80	أثر قانون الانتخابات في وصول الشباب الى مراكز قيادية	8.4
81	قدرة الشباب الفلسطيني في فرض نفسه بالمواقع القيادية على المستويين الرسمي والحزبي	9.4
84	الفصل الخامس: النتائج والتوصيات	
85	النتائج	1.5
88	التوصيات	2.5
90	قائمة المصادر والمراجع	
b	Abstract	

دور الشباب الفلسطيني في صنع القرار السياسي: الواقع والتحديات

إعداد

مهند محمود عبد الرحمن الرابي

إشراف

د. نايف أبو خلف

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الشباب الفلسطيني في صنع القرار السياسي: الواقع والتحديات، من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة المتعلقة بالموضوع، حيث تمثلت مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على السؤال الرئيس: ما واقع الشباب الفلسطيني في صنع القرار السياسي والتحديات التي تواجهه؟ واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم إجراء مقابلات مع بعض النشطاء في الفصائل الفلسطينية والمستقلين.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها: من أبرز التحديات التي تواجه الشباب في صنع القرار هو عدم السماح لهم بالتمكين والتقدم وعدم وجود خطط واستراتيجيات تقضي بتمكين وتقديم هذا الشباب ففي المؤسسات الرسمية والأحزاب، وتتميز مشاركة الشباب في صنع القرار السياسي الفلسطيني بعدم الفعالية، ويعود السبب في ذلك أن اللى ان ضعف مستواهم المطلوب في كافة المؤسسات الحكومية والمختلفة، وتعاني مشاركة الشباب في عملية صنع القرار في الأحزاب والحركات الفلسطينية بالمحدودية، فهي تكاد ان تكون معدومة بسبب غيابهم عن الهيئات القيادية والمستويات السياسية الفلسطينية التي غالباً ما تكون من نصيب كبار السن.

وفي نهاية الدراسة أوصى الباحث بعدة توصيات أبرزها: ضرورة تدعيم مشاركتها السياسية، اضافة الى تعزيز أدوارها في مراكز صنع القرار التي تلعب دوراً مهماً في تعزيز مكانة الشباب وتطويرهم والاستفادة من قدراتهم المتعددة، وقيام الشباب الفلسطيني بالسعي الحقيقي للمطالبة بحقوقهم في صنع القرار السياسي من خلال تمثيل الأطر والأحزاب الفلسطينية المختلفة، وتعزيز ثقافة أهمية الشباب وقدراتهم في القيادة وصنع القرار، والخروج من دائرة البرامج والمشاريع الممولة والمحددة بأطر زمنية وفي مجالات معينة.

الفصل الاول

الاطار العام للدراسة

1.1 مقدمة الدراسة

2.1 مشكلة الدراسة

3.1 فرضيات الدراسة

4.1 أهداف الدراسة

5.1 أهمية الدراسة

6.1 حدود الدراسة

7.1 منهج الدراسة

8.1 الدراسات السابقة

9.1 الإطار المفاهيمي

10.1 فصول الدراسة

الفصل الاول

الاطار العام للدراسة

1.1 مقدمة الدراسة

تهتم جميع الدول بعناصر الثروة البشرية ومواردها في تنمية مكانتها وازدهارها وتبذل وسائل متعددة من الرعاية والتنمية للقوى البشرية، إلا أن اهتمامها يكون بدرجة اكبر نحو عنصر الشباب، الذين يمثلون المصدر الأساسي لنهضة الأمم.

تُعد فئة الشباب في أي مجتمع من الفئات المهمة وذات التأثير الكبير في مجريات الحياة في كافة مناحيها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، فأصبحت عملية مشاركة الشباب في الحياة العامة ضرورة ملحة، ليس فقط من أجل البعد التنموي، بل لتحقيق أهداف النظام السياسي، فلا يقتصر حق المشاركة في رسم السياسات العامة للدولة على فئة دون غيرها، وإنما تشمل الشباب والنساء والرجال على حد سواء، وأن توسيع قاعدة المشاركة في صنع القرار لتشمل في نهاية الأمر جميع شرائح المجتمع بما فيه الشباب تساعد في كل الأحوال على توسيع قاعدة الشرعية للمؤسسات التمثيلية والتنفيذية للنظام السياسي، مما يعطيها قوة تمثيلية مستندة على الخيار الديمقراطي.

يتمحور الاهتمام بشكل كبير حول فئة الشباب، لما لهم من دور هام ومكانة عالية في تشكيل مستقبل المجتمع، فهم قادرون على التغيير والتأثير وعلى صنع القرار، وعلى تولي الوظائف العامة والهامة، ويحتلون المراكز المهمة في صنع القرار، ويملكون الكثير من الخطط والأفكار التنموية والنهوض بالمجتمع.

تبلغ نسبة الشباب (هم السكان في الفئة العمرية 15-29 سنة) فيه حوالي 30% من عدد السكان حسب احصائيات جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني للعام 2016،¹ الأمر الذي سيساعد

¹ الإحصاء يعلن نتائج مسح الشباب الفلسطيني، 2016، تايخ الدخول للموقع 2018/6/1، الموقع الالكتروني:

http://www.wafa.ps/ar_page.aspx?id=hcm1V8a686529894996ahcm1V

في مساهمة الشباب الفلسطيني في معالجة العديد من القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية القائمة، وعليه فبالإمكان الاستفادة من الدور الريادي للمبادر للشباب إذا ما تم التصدي للعوامل المحففة والمعيقة لنشاطهم وفاعليتهم، وفي مقدمة ذلك تجاوز الثقافة الفئوية والحزبية الضيقة والاهتمام بالمصالح المشتركة ذات الطابع الاجتماعي وبما تعكس هموم وتطلعات واحتياجات الشباب بصورة عامة، لخلق علاقة حيوية بين المؤسسات الأهلية والشباب على أساس تحفيز المبادرات وتشجيعها.

من أهم الإشكاليات والمعوقات التي تقف في وجه وصول الشباب إلى المراكز العليا لرسم السياسة العامة وبالتالي المشاركة في صنع القرار هو النظام الاجتماعي أولاً، ومن ثم النظام الانتخابي السائد والذي جاء تعبيراً عن النظام الاجتماعي في فلسطين، هذا إلى جانب الأساس السياسي والمرجعية الدستورية والقانونية لذلك، فقانون الانتخابات الفلسطيني لم يأت في سياق تطور فلسطيني، بل جاء تعبيراً عن تطلعات الفئة التي تضطلع حالياً بصنع القرار السياسي في الحالة الفلسطينية، حيث تسعى تلك الفئة إلى الحفاظ على مواقعها ومراكزها وبالتالي اقرار قانون انتخابي يتلائم ويتناسب مع تطلعاتهم وطموحاتهم، وتبرز كذلك إشكالية تحديد سن الترشح في بعض المؤسسات الرسمية في السلطة الوطنية الفلسطينية ما يشكل عائقاً كبيراً في وصول الشباب إلى تلك المراكز.

ومن هنا وعلى الصعيد الفلسطيني ومنذ نشأة السلطة الوطنية الفلسطينية في العام 1994، فإن تبؤ الشباب بعض المراكز العليا في المؤسسات السياسية الفلسطينية وبالتالي في صنع القرار تكاد تكون معدومة، فنلاحظ أن أعضاء مؤسسات صنع القرار في فلسطين يغلب عليهم كبار السن، وبالتحديد في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أو حتى أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح وكذلك الحال في المجلس الثوري لحركة فتح وأعضاء الحكومة الفلسطينية، وينطبق هذا الأمر كذلك على باقي الفصائل الفلسطينية، إذ نلاحظ أن أعضاء المكاتب السياسية لتلك الأحزاب والفصائل هم من فئة الأعمار العالية ولا يوجد من هم من فئة الشباب.

في حين نرى أن دور الشباب اختلف قليلا في المجلس التشريعي الفلسطيني، حيث نلاحظ وجود بعض أعضاء المجلس التشريعي من فئة الشباب، ولعل السبب يعود في ذلك إلى أن المجلس التشريعي يتم انتخابه مباشرة من قبل الشعب وليس كما هو الحال في المؤسسات الرسمية الأخرى والأحزاب والفصائل فالنخب الحاكمة والتي تتولى زمام صنع القرار في المؤسسات التنفيذية سواء على المستوى الرسمي أو الحزبي.

الشباب بحاجة ماسة لإعطائهم فرص المشاركة ليكونوا فاعلين في صنع القرار، ومفتاح المشاركة يأتي من خلال إدماج الشباب بطريقة تدريجية في مواقع متقدمة وقريبة من القرار عن طريق مؤسسات تنظيمية تحت ظل القانون، وفي ظل تلك الحالة يرى الباحث بضرورة دراسة مدى مساهمة الشباب الفلسطيني في صنع القرار السياسي سواء داخل المؤسسات السياسية الرسمية أو داخل المكاتب السياسية واللجان المركزية للحركات والأحزاب والفصائل الفلسطينية.

2.1 مشكلة الدراسة

في ظل ما يمر به الشعب الفلسطيني من أخطار وتحديات جسام مرتبطة بالاحتلال وسعيه لتدمير المشروع الوطني الفلسطيني والمتمثل في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين الفلسطينيين، يرى الباحث ضرورة إشراك جميع الفئات في اتخاذ القرارات المصيرية ومن ضمن تلك الفئات الشباب، حتى يتم ضخ دماء جديدة تأخذ على عاتقها قيادة المرحلة في ظل تلك التحديات التي تواجه الكل الفلسطيني.

إلى جانب ذلك فهناك من يسعى إلى الإبقاء على الوضع القائم من حيث استمرار الفئة الممسكة بصنع القرار ومقاومتها لأي شكل من أشكال التغيير. وعلى الرغم من أن الشباب يشكلون ثلث المجتمع الفلسطيني من الناحية العددية، إلا أنهم من الناحية العملية ليسوا كذلك، فهم يمثلون أقلية بالمفهوم السياسي، مما يعني سيطرة فئة على مجريات الأمور، وفي أحسن الأحوال فإن ما يحصل عليه الشباب في المؤسسات الرسمية وغير الرسمية لا يتعدى كونه محاصصة بمفهوم الكوتا.

ولذلك تتمثل مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيسي المتمثل في:

ما واقع الشباب الفلسطيني في صنع القرار السياسي والتحديات التي تواجهه؟

وقد انبثق عن سؤال الدراسة الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مستوى تمثيل الشباب في المؤسسات الرسمية الفلسطينية؟
2. ما مدى مساهمة الشباب الفلسطيني في صنع القرار السياسي في الأحزاب والحركات والفصائل الفلسطينية؟
3. ما أبرز التحديات التي تواجه مشاركة الشباب الفلسطيني في صنع القرار السياسي؟
4. ما الطرق التي يمكن من خلالها تعزيز مشاركة الشباب في صنع القرار السياسي؟
5. ما مستوى اهتمام النخب السياسية الحاكمة بتعزيز دور الشباب في صنع القرار السياسي؟

3.1 فرضيات الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من الفرضيات التالية:

1. سيطرة الجيل القديم على مفاصل صنع القرار ومقاومته للتغيير تحول دون مشاركة الشباب في صنع القرار على المستويين الرسمي والحزبي.
2. غياب دور فاعل للشباب في صنع القرار الفلسطيني السياسي يعود لغياب العملية الديمقراطية والتجديد القيادي.

4.1 أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي للدراسة هو التعرف على دور الشباب الفلسطيني في صنع القرار في

فلسطين.

وسعت الدراسة كذلك لتحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على دور الشباب الفلسطيني في صنع القرار السياسي والتحديات التي تواجهه.
2. ايضاح مدى مساهمة الشباب الفلسطيني في صنع القرار السياسي في الأحزاب والحركات والفصائل الفلسطينية.
3. التطرق إلى التحديات التي تواجه مشاركة الشباب الفلسطيني في صنع القرار السياسي.
4. التعرف على مستوى اهتمام النخب السياسية الحاكمة بتعزيز دور الشباب في صنع القرار السياسي.
5. دراسة أثر قانون الانتخابات في وصول الشباب الى مراكز قيادية.
6. التعرف على تأثير فقدان المصداقية في العمل السياسي وعدم توافر الحوافز للمشاركة على مشاركة الشباب في صنع القرار السياسي.

5.1 أهمية الدراسة

إن أهمية مشاركة الشباب في صنع القرار تكمن بداية في تحقيق الفرد لذاته وشعوره بأهميته وقيمه، وتالياً فإن الشباب عندما يشاركون في صنع القرار فهم يشتركون في وضع الخطط وهذا يعني أن هناك إجماعاً على هذا المشروع أو ذلك، وبوضع الخطط بالمشاركة يشعر الشباب بحجم المشكلة التي يعانون منها، وبعملية المشاركة نكون قد حققنا ما يعرف بالرقابة الشعبية على الأداء الحكومي، مما يعزز الأداء الحكومي، وأيضاً العلاقة بين المجتمع وأجهزة الدولة المختلفة.

تتبع أهمية الدراسة من الآتي:

1. أنها تمثل جهداً جديداً، في مجال دراسة دور الشباب الفلسطيني في صنع القرار في فلسطين.

2. يأمل الباحث من خلال الدراسة الحالية التعرف على أهم التحديات والعقبات التي تقف عائقاً أمام مشاركة الشباب في صنع القرار على المستوى الفلسطيني
3. كونها تتناول مشكلة في غاية الأهمية وهي دور الشباب الفلسطيني في صنع القرار في فلسطين.
4. يأمل الباحث أن تساعد هذه الدراسة في إجراء دراسات أخرى حول الموضوع لما يشكله من أهمية كبيرة على المستوى الداخلي الفلسطيني.

6.1 حدود الدراسة

لا شك أن الدراسة الحالية ستتطرق موضوعياً إلى دور الشباب الفلسطيني في صنع القرار في فلسطين، ويمكن تحديد الدراسة زمانياً ومكانياً وبشريا بالنقاط التالية:

الحد الزمني: ستغطي الدراسة الفترة الزمنية الممتدة من العام 1994 (إنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية) إلى العام 2018

الحد المكاني: ستقتصر هذه الدراسة على الضفة الغربية.

الحد البشري: نشطاء من الأحزاب والفصائل والمستقلين حول دور الشباب الفلسطيني في صنع القرار في فلسطين.

7.1 منهج الدراسة

ستتبع الدراسة الحالية على المناهج الدراسية التالية:

المنهج الوصفي التحليلي: الذي يقيم الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً، بل ويتعداه إلى التحليل والربط والتفسير والمقارنة للوصول إلى استنتاجات يُبنى عليها التصور المقترح، ثم دراسة واقع المشكلة من أجل تشخيص مواطن القوة

والضعف والقصور فيها¹، فمن خلال المنهج الوصفي سيتم وصف واقع الشباب الفلسطيني ودوره السياسي على المستويين الرسمي والحزبي، ومن خلال المنهج التحليلي سيتم تحليل مدى مشاركة الشباب الفلسطيني في صنع القرار والتطرق إلى أبرز العقبات والتحديات التي تواجه تلك المشاركة.

منهج دراسة الحالة

يلجأ الباحث إلى استخدام منهج دراسة الحالة في البحوث العلمية عندما يراد دراسة مختلفة المواقف دراسة تفصيلية تلم بكل الجوانب الاجتماعية والثقافية علاوة على ما تصفه الثقافة من قيم وعادات وتقاليد، فضلاً عن الآراء والأفكار وما قد يسود من اتجاهات، وعندما يراد الكشف عن حقائق موقف اجتماعي ما أو التوصل إلى كنه العمليات الاجتماعية المختلفة في المجتمع والتي تحدث نتيجة للتفاعل بين لأفراد كعمليات التنافس والتواؤم والصراع.

8.1 الدراسات السابقة

تطرقت العديد من الدراسات وبشكل عام إلى موضوع دور الشباب الفلسطيني في صنع القرار في فلسطين، ويمكن استعراض تلك الدراسات فيما يأتي:

دراسة رحال (2006): الشباب والمؤسسات والأطر والمشاريع والنوادي الشبابية²:

هدفت الدراسة إلى تفصي واقع المؤسسات الشبابية، بغية الوصول إلى وضع سياسات تعزز دور الشباب في مؤسساتهم المختلفة، والتأثير على صناع القرار في هذه المؤسسات بهدف توجيهها لصالح الشباب، حيث استخدم الباحث المنهج التاريخي لتحقيق أهداف الدراسة. وخلص الباحث في دراسته إلى عدة توصيات أهمها ضرورة وجود تنسيق وتشبيك دائمين فيما بين المؤسسات الشبابية، مع التركيز على مبدأ التخصصية في عمل هذه المؤسسات، وتفعيل أدوارها

¹ الأغا، إحسان، البحث التربوي، عناصره، مناهجه، أدواته، مطبعة مقداد، غزة، 2000، ص43

² رحال، عمر: الشباب والمؤسسات والأطر والمشاريع والنوادي الشبابية، بحث مقدم إلى منتدى شارك الشبابي، 2006.

<http://www.shams-pal.org/pages/arabic/researches/yathandinstitutes.pdf>

في المجالات التربوية والاجتماعية والصحية والرياضية والمهنية والثقافية، ودعم وإسناد المراكز والنوادي الشبابية القائمة، ويتأتى ذلك من خلال توفير الأموال اللازمة، والعمل على توحيد الجسم الشبابي في الضفة الغربية وغزة على أسس ديمقراطية.

دراسة المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار "بكدار"، " (2008): الشباب والتنمية¹

وهذه الورقة تهدف إلى تحليل أوضاع الشباب في فلسطين والذين تتراوح أعمارهم ما بين 18-45 عاما، ودورهم في بناء المؤسسات، كما تتضمن بعض المقترحات لتحسين أوضاع الشباب في مجال المشاركة والإصلاح في العملية الاقتصادية. ورأت الدراسة أنه لا شك في محورية دور السلطة والحكومة في وضع سياسة وطنية وبرامج لعمالة الشباب تتضمن التوسع في خلق فرص العمل والتشغيل، والتأهيل والتدريب للعمل الريادي. أما فيما يتعلق بالسياسة العامة والوطنية فضرورة وصول الشباب إلى الهيئات التشريعية وأماكن صنع القرار، وضرورة إعطاء الأولوية إلى إقامة قنوات اتصال مع الشباب للتعبير عنهم على المستوى المحلي والعالمية.

دراسة النابلسي (2007) دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية

دراسة مقارنة على عينة من طلبة الجامعة الأردنية²

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية دراسة مقارنة على عينة من طلبة الجامعة الأردنية، وخرجت الدراسة بعدة نتائج أبرزها أن مشاركة الشباب الجامعي من خلال العضوية والانتساب في فعاليات العمل التطوعي والسياسي ضعيفة في كلا المجالين، وأنها أكثر ضعفا في المجال السياسي. وأن مشاركة الشباب الجامعي في مجالات العمل التطوعي والسياسي المختلفة من خلال المشاركة في بعض النشاطات ضعيفة، وهي أكثر ضعفا في الفعاليات السياسية، وفيما يتعلق بالمعوقات عن

¹ المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار "بكدار"، "تقرير حول: الشباب والتنمية"، 2008

² النابلسي، هناء حسني محمد، دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية دراسة مقارنة على عينة من طلبة الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، 2007.

المشاركة السياسية فهي عدم توافر المعلومات حول القضايا السياسية، وحول كيفية المشاركة وأماكنها. كذلك فإن عدم القناعة بالأسلوب وفقدان المصداقية في العمل السياسي وعدم توافر الحوافز للمشاركة، وعدم توافر الرغبة في المشاركة، كان لدى أكثر من نصف العينة.

دراسة يوسف (2009): دور الشباب الفلسطيني في رسم السياسات داخل المؤسسات الشبابية وأثره على التنمية -متطوعو المؤسسات الشريكة لمركز بيسان للبحوث والإتماء نموذجاً¹

تناولت الدراسة تقييماً لدور الشباب في المؤسسات الشبابية وأثره على التنمية، استعرضت الدراسة، بمدخل تاريخي اجتماعي، مراجعة تاريخية لنشأة وتطوير المنظمات الشبابية الفلسطينية، ومن ثم استعرضت التمويل الخارجي للمؤسسات، ومدى تأثيره في إحداث تنمية حقيقية ضمن المعطيات الحالية للقضية في الضفة وغزه. وقد خلص العمل إلى أن التمويل الخارجي لا يحقق تنمية بل يعمل على فرض حلول متوافقة مع رؤى الممولين وإنهاء خيار المقاومة، بالإضافة إلى خلق جيل من الشباب المستهلك، وغير منتج ويعمل ضمن مشاريع تفرضها الدول المانحة لفرض السياسات التي تخدم مصالحها ومصالحه إسرائيل.

دراسة جبريني (2016) درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى القادة التربويين وعلاقتها بفاعلية اتخاذ القرار من وجهة نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية²

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى "درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى القادة التربويين وعلاقتها بفاعلية اتخاذ القرار من وجهة نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من

¹ يوسف، سناء عطا محمد، دور الشباب الفلسطيني في رسم السياسات داخل المؤسسات الشبابية وأثره على التنمية - متطوعو المؤسسات الشريكة لمركز بيسان للبحوث والإتماء نموذجاً(2000-2007)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2009.

² جبريني، سماح حسن، درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى القادة التربويين وعلاقتها بفاعلية اتخاذ القرار من وجهة نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2016.

(220) فرد، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة، وكان من أبرز نتائجها: وجود درجة استجابة كبيرة في درجة فاعلية اتخاذ القرار وذلك على المجال الأول (إجراءات اتخاذ القرار) ودرجة استجابة كبيرة جدا على المجالين الثاني والثالث (المهام الإدارية، ممارسة عملية اتخاذ القرار).

دراسة القطب (2012) دور المرأة في صنع القرار في المؤسسات الحكومية الفلسطينية (1995-2010)¹.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المرأة في صنع القرار في المؤسسات الحكومية الفلسطينية في الفترة الواقعة بين (1995-2010)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 80، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وأبرز ما توصلت إليه الدراسة أن المعوقات التي تواجهها المرأة في وصولها لمراكز صنع قرار تؤثر على بنية المجتمع الفلسطيني، وتؤثر على دور المرأة الفلسطينية.

دراسة عودة وعساف (2012): صوت الشباب «أثر المشاركة الشبابية على التنمية السياسية في فلسطين» دراسة ميدانية ونظرية.

هدفت الدراسة التعرف على واقع الشباب في فلسطين، والتحول الديمقراطي في فلسطين، كما حاولت التعرف على واقع الشباب في الأراضي الفلسطينية في اثار الربيع العربي. كما حاولت التعرف على الشباب الفلسطيني والى تطلعاتهم واحتياجاتهم، وقامت بعمل دراسة ميدانية لواقع الشباب الفلسطيني.

ومن اهم نتائج الدراسة:

1. إن نسبة الشباب الفلسطيني الذي يرى في وسائل الإعلام الخارجية المصدر الأمثل للحصول على المعلومات وبناء القناعات السياسية أعلى من نسبة الذين يرونها في وسائل الإعلام المحلية.

¹ القطب، رولا عبد الرحيم، دور المرأة في صنع القرار في المؤسسات الحكومية الفلسطينية (1995-2010)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية. نابلس، 2012.

2. إن غالبية الشباب الفلسطيني وعلى اختلاف انتمائهم السياسي يؤيدون الثورات الشبابية في البلاد العربية ويرون مطالبها عادلة.

3. إن نسبة كبيرة من الشباب الفلسطيني وعلى اختلاف جنسهم يرون أن الأحزاب و الحركات الفلسطينية لا تعبر عن تطلعاتهم.

4. إن نسبة كبيرة من الشباب الفلسطيني وعلى اختلاف مكان سكنهم أن للمؤسسات الأهلية دور بارز في تعزيز قيم الديمقراطية والعدالة في المجتمع الفلسطيني¹.

التعقيب على الدراسات السابقة

استعرض الباحث فيما سبق عددا من الدراسات السابقة التي تطرقت إلى دور الشباب في شتى المجالات السياسية والاجتماعية وغيرها، ومن خلال نتائج الدراسات السابقة تكوّنت لدى الباحث نتائج مهمة حول هذا الدور، مما تشكّل لدى الباحث خلفية عن موضوع الدراسة ساعدته كثيرا في الانطلاق نحو الدراسة الحالية، حيث ستساعد الدراسات السابقة الباحث في كتابة الإطار النظري والمفاهيم الأساسية للدراسة، ومن هنا يلخص الباحث أهم النتائج التي خرجت بها الدراسات السابقة وهي كالتالي:

1. دعم وإسناد المراكز والنوادي الشبابية القائمة، ويتأتى ذلك من خلال توفير الأموال اللازمة، والعمل على توحيد الجسم الشبابي في الضفة الغربية وغزة على أسس ديمقراطية

2. ضرورة وصول الشباب إلى الهيئات التشريعية وأماكن صنع القرار، وضرورة إعطاء الأولوية إلى إقامة قنوات اتصال مع الشباب للتعبير عنهم على المستوى المحلي والعالمي

3. تعتبر الدراسة الحالية مختلفة كلياً عن الدراسات السابقة سواء في الموضوع المنوي تناوله أو مجتمع الدراسة وحتى العينة المختارة، فالباحث ومن خلال الدراسة الحالية سيتناول دور

¹ عودة، رمزي، وعساف، بلال، صوت الشباب «أثر المشاركة الشبابية على التنمية السياسية في فلسطين، دراسة ميدانية ونظرية، مؤسسة ملتقى الطلبة، بيت لحم، 2012.

الشباب الفلسطيني في صنع القرار، ويأمل الباحث أن تكون دراسته مقدمة لدراسات أخرى حول الموضوع نظراً لقلّة الدراسات حوله.

أما فيما يخص دراستي الحالية فيأمل الباحث أن تساهم في تحديد دور الشباب الفلسطيني في صنع القرار السياسي، وبيان واقع ذلك الدور ومن ثم التحديات التي تواجه فئة الشباب في تلك المشاركة، في ظل العديد من تلك العوائق والتحديات التي تم تفصيلها في الرسالة.

9.1 الإطار المفاهيمي

نظريات صنع القرار

اعتبرت الكثير من الدراسات التي بحثت في آليات اتخاذ القرار السياسي داخل النظم السياسية المعاصرة أن هذا القرار هو محصلة لنشاط الدولة ومؤسساتها السياسية، وهي نظرية عرفها الكثير من علماء السياسة بالنظرية التقليدية التي ربطت القرار بالسلطة والدولة، ويتعلق الأمر في هذا الشأن بالدولة الاستبدادية في عهد الملكية المطلقة، إذ كان السلطان أو الملك يصدر قراراته بالاستناد إلى أهوائه الشخصية دون الأخذ بعين الاعتبار مصلحة الرعية ورغباتها، إلا أن النقلة النوعية التي شهدتها الأنظمة السياسية المعاصرة قد أفرزت اتجاهين في صناعه القرار:

الاتجاه الأول: يرى أصحابه أن بروز قوى فاعلة ومؤثرة على المستوى الشعبي قد أدى إلى تقاسم صناعة القرار بدرجات متفاوتة مع السلطة، وتجاوزت المشهد القانوني الذي يرسمه الفقهاء لصناعة القرار داخل الأنظمة السياسية المعاصرة، سواء كانت برلمانية أو رئاسية أو مختلطة، وفي هذه الحالة فإن الدولة تستجيب في الغالب لتأثير هذه القوى وتأخذ توجهاتها بعين الاعتبار، وقد برز هذا الاتجاه مع بدايات عصرنة الأنظمة السياسية الأوروبية وما رافق ذلك من بروز لظاهرة الحزبية منذ نهايات القرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر، وتتامي دور عدد من الفعاليات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية¹، إذ أصبحت هذه القوى التي نظمت نفسها في أحزاب سياسية ومنظمات مدنية شريك للدولة في صناعة القرار.

¹ السليمي، منف: صناعة القرار في النظام السياسي الأمريكي. ط 1، مركز الدراسات العربي، الأردن، واشنطن،

الاتجاه الثاني: فيبرز بشكل واضح في دول تبنتى نظام الحزب الواحد، أو الحكم الفردي حيث تصبح مؤسسات الدولة في هذه الحالة مجرد هياكل تنظيمية بعيدة عين التأثير في العملية السياسية، إذ يتخذ القرار بعيدا عنها، ويحدد دورها فقط بإضفاء السمة القانونية على هذا القرار، ولفهم آليات صناعة القرار استخدم علماء السياسة مدخلين رئيسيين وهي:

أولاً: مدخل المنهج الوظيفي

يعتبر العلماء أن هذا المنهج من أهم المناهج الحديثة التي لم تغفل الاسهامات التقليدية في التفكير السياسي، وينطلق من مبدأ فصل السلطات الذي يستند إلى نظرية مونتسكيو، ويرى هذا المنهج أن تنامي البيروقراطية في الانظمة السياسية المعاصرة قد اثر على طريقة توزيع الوظائف على السلطات الثلاث، وأدى إلى تراجع السلطة التشريعية، ويرى ميركون أن هذا المنهج يعتمد على ما اسماه بالآلة السياسية والمقصود بها جماعات الضغط التي تمارس تأثيرها على الدولة من اجل مصالح أفرادها الخاصة¹.

ثانياً: مفهوم القدرة لغابرييل ألموند

تعتبر نظرية غابرييل الموند من أهم النظريات التي تناولت شرح وتفصيل العملية السياسية داخل الانظمة السياسية المعاصرة، وبالرغم من اعتماده على نظرية دافيد أستون التي ترى ان وظيفة النظام الساسية تتمثل بتحويل المدخلات إلى مخرجات ضمن عملية تفاعل واستجابة متبادلة أطلق عليها العملية السياسية، إلا انه يضيف بعدا تحليليا جديدا يسميه مفهوم القدرة، الذي يمكن من خلاله تقييم أداء النظام السياسي اليات اتخاذ القرار فيه، ويقوم على ست محاور رئيسية:

1. القدرة الاستخراجية: وهي قدرة النظام على التعامل مع الموارد المادية والبشرية المحيطة به والمتاحة له على المستويين المحلي والدولي، سواء كانت موارد اقتصادية أو اجتماعية.

¹ ناصوري، احمد، دراسة تحليلية لعملية صنع القرار السياسي، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية-

2. القدرة التنظيمية: وهي ما يتعلق بالقدرة على ضبط النشاط الإنساني والسلوك الاجتماعي.
3. القدرة التوزيعية: ويقصد بها القدرة على توزيع الموارد الوطنية والدولية على المجتمع بطريقة ترضيه، وتمنع بروز قوى سياسية أو اجتماعية تشعر بالغبين.
4. القدرة الرمزية: ويقصد بها قدرة النظام على إيجاد رموز معنوية يستطيع من خلالها تعبئة الرأي العام وتعميق الطاعة والالتزام بقرارات الدولة وخاصة في فتره الازمات التي يمر بها النظام، كحالة الحرب مثل.
5. القدرة التكيفية: وهي قدرة النظام على الاستجابة للمدخلات المستجدة الناتجة عن سياسات أو قرارات سابقة، ويمكن تحليل هذه المدخلات من ثلاث جوانب وهي حجمها ومضمونها ومصدرها (داخلي أو خارجي).
6. القدرة على التفاعل مع المحيط الدولي واستجابة النظام السياسي للمتغيرات التي تنشأ في محيطه الخارجي، أو ما يسمى بيئة النظام الخارجية، باعتبار أن النظام السياسي متصل بعلقة تأثير وتأثر متبادلة ودائمة، ويرى غابرييل الموند أن النظام الناجح هو الذي يستطيع توظيف هذه العناصر في إدارة العملية السياسية، وان أي نظام يمتلك هذه القدرات سيكون قادرا على ممارسة وظائفه السياسية بنجاح⁽¹⁾.

10.1 فصول الدراسة

تتكون الدراسة الحالية من الفصول التالية:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

تناولت في مقدمته مشكلة الدراسة من خلال تناول السؤال الرئيسي للدراسة، ومن ثم أسئلة الدراسة الفرعية حيث تم التطرق إلى أبرز الأسئلة التي ستجيب عنها الدراسة، وكذلك أهمية الدراسة، تم تناول أهداف الدراسة التي أسعى لتحقيقها من خلال دراسته، وصغت فرضية

¹ السليمي، منف: صناعة القرار في النظام السياسي الأمريكي، مرجع سابق، ص103

الدراسة، ثم تناولت منهج الدراسة حيث عدّدت المناهج التي استخدمتها في الدراسة، وقمت بعدها بتحديد حدود الدراسة، ومن ثم التطرق إلى مصطلحات الدراسة، وأخيرا تناولت أبرز الأدبيات السابقة التي تطرقت إلى موضوع الدراسة.

الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي

تناولت الإطار المفاهيمي للدراسة، من خلال التطرق الى الشباب: المفهوم والخصائص، وكذلك صنع القرار من خلال مفهوم عملية صنع القرارات وانواع القرارات وصفاته والخطوات العملية لصنع القرارات و العوامل المؤثرة في عملية صنع القرارات، و الاطار المفاهيمي لصنع القرار السياسي، من حيث مفهوم القرار السياسي، و اتجاهات صنع القرار السياسي و تقسيم القرار السياسي.

الفصل الثالث: واقع ودور الشباب الفلسطيني في صنع القرار السياسي

تطرقت في هذا الفصل إلى فهم وتفسير ترابط متغيرات الدراسة من جهة، وإبراز أهم ما تطرحه المقاربات النظرية من جهة أخرى، وتم التركيز في هذا الفصل على اطارين اثنين يمثلان الأبعاد التي يقوم عليها موضوع الرسالة من خلال التركيز على كل من الشباب الفلسطيني ودورهم في الحياة العامة، وعملية صنع القرار الفلسطيني ودور الشباب في تلك العملية.

وتناولت كذلك الشباب الفلسطيني والمشاركة السياسية من خلال واقع المشاركة السياسية للشباب الفلسطيني و دور الشباب في تنمية المجتمع، وكذلك الشباب الفلسطيني وصنع القرار السياسي، وأليات مشاركة الشباب في صنع القرار السياسي.

الفصل الرابع: التحديات التي تواجه الشباب في مشاركة فاعلة في صنع القرار السياسي في

فلسطين

تناولت في هذا الفصل العديد من القضايا التي تبيين دور الشباب الفلسطيني في صنع القرار السياسي، حيث حرصت على استطلاع آراء العديد من قطاعات المجتمع الفلسطيني حول

هذا الموضوع، وذلك من خلال مقابلة مجموعة من الشخصيات المهمة بالموضوع وقد تركزت المقابلات حول مجموعة متعددة من القضايا المتصلة بموضوع الدراسة والتي تهتم بعرض مستوى دور الشباب في صنع القرار السياسي، ومدى مساهمة الشباب الفلسطيني في صنع القرار في الأحزاب والحركات والفصائل الفلسطينية، بالإضافة الى تحديد أبرز التحديات التي تواجه مشاركة الشباب الفلسطيني في صنع القرار، وبيان الطرق التي يمكن من خلالها تعزيز مشاركة الشباب في صنع القرار السياسي، ومدى قدرة الشباب الفلسطيني في فرض نفسه بالمواقع القيادية على المستويين الرسمي والحزبي.

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات

ناقشت في هذا الفصل النتائج التي خرجت بها الدراسة، وفي نهاية الدراسة قمت بوضع بعض التوصيات للمعنيين والدارسين والمختصين

الفصل الثاني

الإطار المفاهيمي للدراسة

1.2 مقدمة

2.2 الشباب: المفهوم والخصائص

3.2 صنع القرار

4.2 الاطار المفاهيمي لصنع القرار السياسي

الفصل الثاني

الإطار المفاهيمي للدراسة

1.2 مقدمة

الشباب ظاهرة اجتماعية تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي والنفسي والبيولوجي، لذا يمثل قطاع الشباب عنصراً رئيسياً من عناصر بناء أي مجتمع انساني، وهو يعتبر الركيزة الأساسية لاستمرار عملية البناء والتطور الاجتماعي، حيث إن الشباب هم القوة البشرية ذات المقومات الرئيسية للعملية الاجتماعية، فهم عدة المستقبل و هم الطليعة القادرة على دفع عجلة التطور إلى الأمام لأنهم يملكون الدافع لإحداث هذا التطور والقدرة على القيام به وتثبيت أركانه، وهم أصحاب المستقبل.

يعتبر الشباب أعظم رأس مال تسعى المجتمعات إلى تنميته واستثماره، وعلى المستوى الفلسطيني يلعب الشباب دوراً فعالاً وحيوياً في البناء المجتمعي عموماً وفي عملية التنمية خصوصاً، لذلك يعد الشباب هو وقود الحركات السياسية والاجتماعية والمحرك الاساسي لقضايا المجتمع، ويظهر ذلك من خلال دورهم الريادي في حركات التغيير الجذري التي حدثت في الوطن العربي في تونس ومصر وفلسطين، فهم يحملون راية التحرير والمقاومة، وفي هذا الفصل فقد تم التطرق في جزءه الأول إلى مفهوم الشباب، وخصائص وسمات الشباب، وواقع الشباب الفلسطيني.

اما الجزء الثاني فتناولت صنع القرار من حيث المفهوم والانواع والصفات و الخطوات العملية لصنع القرارات و العوامل المؤثرة في عملية صنع القرارات، و الصعوبات التي تعترض عملية صنع القرارات.

في حين تطرقت في الجزء الثالث من هذا الفصل إلى الاطار المفاهيمي لصنع القرار السياسي، من خلال تناول مفهوم القرار السياسي و اتجاهات صنع القرار السياسي و تقسيم القرار السياسي.

2.2 الشباب: المفهوم والخصائص

1.2.2 مفهوم الشباب

تعددت التعريفات لمفهوم الشباب، ويذهب فيها المفكرون إلى عدة اتجاهات في التعريف الاصطلاحي، أما من حيث اللغة فالشباب لغة من مادة شب أو شبيب وهو جمع شاب وأيضا الشبان والشابات والشبيبة وتعني الحداثة

عرفت المعاجم العربية القديمة ومنها لسان العرب لابن منظور الشباب من الفعل شبّ، ويقال: شبّ الغلام يشبّ شباباً وجمع شابّ هي شبّان وشبيبة وشباب، وتعني باللغة الفتي والحداثة وبداية الشيء¹.

ويشير ابراهيم مذكور إلى ضرورة المطابقة بين مفهومي المراهقة والشباب حيث تشمل البلوغ الجنسي والنضج، اما الفترة التي تنتهي فيها مرحلة الشباب فهي غير محدودة، وقد يردّها البعض إلى حوالي الثلاثين².

ويرى البعض بأن الشباب هو مرحلة عمرية تبدأ في العادة بعد انتهاء مرحلة الطفولة وتنتهي في أواخر السنة الرابعة والعشرين، وتنتهي عند البعض إلى حدود الثلاثين عاماً، والبعض الآخر من الباحثين والمفكرين الذين يرون بأنها عصية على التحديد تختلف في بداياتها ونهاياتها من فرد إلى آخر ومن جنس إلى جنس آخر ومن ثقافة إلى ثقافة، وأغلب الاتجاهات في تحديد مفهوم الشباب كما يلي³:

1. الاتجاه الزمني (العمرى): وهي مرحلة عمرية تتراوح بين سن 15 عاماً حتى سن ال 30 عاماً.

¹ ابن منظور، لسان العرب، ج3، دار المعارف، مصر، 1986، ص218.

² مذكور، ابراهيم، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1957، ص333.

³ شعبان، خالد، تعزيز المشاركة السياسية للشباب في الحياة السياسية الفلسطينية، دراسة مقدمة الى مؤتمر الشباب والتنمية، مركز التخطيط الفلسطيني، غزة، فلسطين، 2012، ص258-259.

2. الاتجاه السلوكي: هي مجموعة من الأفعال السلوكية التي إذا ما قام بها الإنسان وانطبقت على شخصيته وتصرفاته وعلى أفعاله أمكن اعتباره شاباً.

3. الاتجاه البيولوجي: ويتجه أصحاب هذا الرأي على أن أساس تحديد مرحلة الشباب يقوم على اكتمال البناء العضوي والوظيفي للمكونات الأساسية لجسم الإنسان.

4. الاتجاه النفسي: ويذهب أصحاب هذا الرأي إلى القول بأن الشباب حالة نفسية تتسم بالحيوية والنشاط الذهني، وتحمل المسؤوليات واكتساب الخبرات والتجارب، وهو أحياناً متمرد ومشاكس ومغامر ومتعجل في اتخاذ القرار.

5. الاتجاه الاجتماعي: تبدأ فترة الشباب عند هذا الاتجاه حين ما يحاول المجتمع تأهيل الشخص لكي يحتل مكانة اجتماعية ويؤدي أدوار في المجتمع وتنتهي حينما يتمكن الشخص من احتلال مكانته وأداء دوره في السياق الاجتماعي.

وهناك من يرى ان مرحلة الشباب تشمل مرحلتين، مرحلة الفتوة من بداية سن الحلم في الخامسة عشرة حتى سن الرشد وهو واحد وعشرون سنة، والأخرى هي مرحلة الرشد وتبدأ في سن الواحد والعشرون سنة وتنتهي في سن الثلاثين، وتتميز هذه الفترة العمرية بأنها مليئة بالحيوية والنشاط والأمل في المستقبل، كما ان الفرد بعد نهايتها وتجاوزه سن الثلاثين يكون قد اعتاد انماطاً معينة في العمل والاسرة وتمرس على مواجهة ما يعتضه في الحياة¹.

2.2.2 تعريف الشباب

رغم عدم وجود تعريف دولي متفق عليه عالمياً للفئة العمرية للشباب، الا انه وحسب تعريف الأمم المتحدة إن جيل الشباب يبدأ من سن الخامسة عشرة حتى سن الخامسة والعشرين².

¹ الاسطل، كمال، المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية وعملية التحول الديمقراطي والسياسي والاجتماعي، جامعة الأزهر، غزة، 2005. ص 79.

² الأمم المتحدة، الشدة، باب، الموقد، مع الإلكتروني: <https://www.un.org/ar/sections/issues-depth/youth-0/index.html>

عرف جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني فقد عرف الشباب على النحو التالي: هم السكان في الفئة العمرية 15-29 سنة، ويتم تقسيم هذه الفئة من زاوية حياة الأفراد ونموهم إلى فئتين: الأولى فئة المراهقين 15-19 عاماً، والثانية فئة الشباب 20-29 عاماً¹.

أما قانون الشباب الفلسطيني فقد ذهب إلى أن جيل الشباب يبدأ من سن الثامنة عشر عاماً حتى سن الخامسة والثلاثين عاماً، أما حسب وزارة الصحة الفلسطينية فهم الأشخاص الذين تجاوزوا سن الرابعة عشرة عاماً.

وانطلاقاً من ذلك يمكن أن يكون هناك تعريف شامل للشباب بأنها الفئة العمرية التي تمتد من سن الخامسة عشر عاماً حتى سن الثلاثين عاماً، حيث تتسم هذه المرحلة من عمر الإنسان بالعديد من الخصائص والقدرات المختلفة وتتحدد بداية هذه المرحلة ونهايتها على أساس طبيعة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يمر بها المجتمع².

وأشار تقرير جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني في العام 2014 ان ثلاثة أفراد من كل عشرة في المجتمع الفلسطيني هم من فئة الشباب، حيث تصل نسبة الشباب ضمن الفئة العمرية (15-29) سنة 30% من إجمالي السكان، وأظهرت نتائج التقرير ان المجتمع الفلسطيني هو مجتمع فتي ستنقى به نسبة الشباب مرتفعة³.

ويرى الباحث أنه وبالرغم من التباين الواضح في تحديد فترة زمنية محددة لمرحلة الشباب، إلا أن الثابت في الموضوع هو أن مرحلة الشباب تعتبر أولى مراحل الاندماج المؤثر والمتفاعل في المجتمع، وخطوة مهمة على طريق التمكين من أدوات إدارة الحياة وصولاً للتمكين المنشود وتحقيق الذات نفسياً واجتماعياً وثقافياً.

¹ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، المسح الفلسطيني لصحة الأسرة، 2007، ص 139.

² شعبان، خالد، تعزيز المشاركة السياسية للشباب في الحياة السياسية الفلسطينية، مرجع سابق، ص 260.

³ جهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كتاب فلسطين الإحصائي السنوي، 2011-2014، ص 1.

واعتمد الباحث تعريف جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني الذي عرف الشباب على أنهم السكان في الفئة العمرية 15-29 سنة، ويتم تقسيم هذه الفئة من زاوية حياة الأفراد ونموهم إلى فئتين: الأولى فئة المراهقين 15-19 عاماً، والثانية فئة الشباب 20-29 عاماً.

3.2.2 خصائص الشباب

تمثل مرحلة الشباب مرحلة عمرية خاصة بسماتها وخصائصها، حيث تبدأ شخصية الفرد بالنضج والظهور في هذه المرحلة عن طريق مجموعة الخبرات والمهارات والمعارف المكتسبة، ويظهر ذلك من خلال ملامح النضج العقلي والجسدي، ويبدأ الفرد أيضاً ببناء علاقاته الاجتماعية والتخطيط للمستقبل لتحقيق طموحاته وأماله¹.

وتتعدد خصائص الشباب المميزة التي تجعل منهم الشريحة الأكثر تأثيراً في الأفراد الآخرين والمجتمع، وترتبط هذه الخصائص بعلاقة قوية بقدرتهم على التغيير المجتمعي، وتتمثل أهم خصائص الشباب بما يلي²:

1. طاقة متجددة تتميز بالجرأة والاستقلالية والحماسة، إضافة إلى تفضيل الذات والشخصية.
2. الشعور بالفضول والرغبة في الاستطلاع من خلال كثرة الأسئلة والاستفسارات مما يشير إلى تنامي مشاعر العنفوان الداخلي والاعتداد بالنفس.
3. تفضيل المغامرة والتضحية في سبيل الآخرين بهدف إبراز شخصياتهم وقدراتهم.
4. تميزه بالنقد للكثير من القضايا والأحداث في البيئة المحيطة به بهدف إبراز شخصيته ورأيه بجميع القضايا التي تحدث من حوله.

وتعتبر مرحلة الشباب من أهم المراحل التي يمر بها الفرد، حيث تبدأ شخصيته بالتبلور، وتتضح معالم هذه الشخصية من خلال ما يكتسبه الفرد من مهارات واتجاهات ومعارف، وذلك

¹ أبو طه، حاتم، الثقافة السياسية وأثرها على المشاركة السياسية لدى الشباب في محافظة رفح دراسة ميدانية، رسالة ماجستير جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2015، ص 66.

² المدهون، محمد، دور القيادات الشبابية في التطوير التنظيمي للمؤسسات الشبابية الفلسطينية بقطاع غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، غزة- فلسطين، 2015.

من خلال النضوج الجسماني والعقلي والعلاقات الاجتماعية التي يستطيع الفرد صياغتها ضمن اختياراته ورغبته، وبالتالي تمثل مرحلة الشباب مرحلة التطلع للمستقبل بطموحات عريضة، ومن خلال مفهوم الشباب يظهر لنا بأن هذه المرحلة تتمتع بالكثير من الخصائص التي تتمثل بالاقتران على فترة عمرية من أهم الخصائص التي تميز الشخصية الشابة، وهي فترة تحدد مع بدايات النضج الفسيولوجي ونهاية التأهيل وتحقيقاً للنضج الاجتماعي، الذي يتمثل باحتلال الشباب لمكانه اجتماعية محددة تؤدي من خلالها أدواراً ترتبط بهذه المكانة، ويتميز الأفراد في هذه المرحلة بالديناميكية، وذلك لأن هذه الفترة تكون قائمة على مرحلتين هما: مرحلة الأعداد الاجتماعية والنفسية، ومرحلة القيام بدور مؤثر وفعال في بناء المجتمع، وهي فترة عادة ما تكون حساسة لكل جديد بسبب طبيعة تكوين الفرد البيولوجية والفسولوجية والسيكولوجية والاجتماعية، والانسحاق غير الواعي وراء الدوافع والرغبات النفسية والرضوخ للضغوط الغريزية، والانفعالات التي تضغط على شخصية الشاب بوعي وغير وعي مع انتشار مشاعر القلق والتوتر النفسي، والتميز بالإيجابية من خلال امتلاك عقلية ايجابية فعالة تطمح إلى التحكم بالبيئة الطبيعية الاجتماعية، وكذلك التحكم في الحاضر والمستقبل من خلال التخطيط وتطبيق المنهج العلمي واستخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة، والقدرة على مواجهة المشاكل ومحاولة إيجاد حلول منطقية لها، والطموح في المشاركة بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع الذي تنتمي له، مما يشير إلى رغبتهم في التجديد الدائم، والشعور بالاستقلال في التصرفات والأفكار، ورغبتهم المتزايدة في الاعتماد على النفس وتحقيق تطلعاتهم وطموحاتهم.

وبالاعتماد على ما سبق يشير الباحث إلى أن خصائص وسمات الشباب تعطيهم أهمية كبيرة تتمثل في كون الشباب يعد ثروة بشرية تفوق أي ثروة أخرى، وضرورة الاهتمام بالشباب وتقدير مصالحهم واحتياجاتهم للاستفادة من طاقاتهم وطموحاتهم، وإن الشباب في أي مجتمع أو أمة هو المستهدف الرئيسي من قبل الأعداء، لذلك لا بد من الاهتمام بهم على صعيد الأسرة والمدرسة والمجتمع والدولة والجهات الخيرية وجميع وسائل الاهتمام، بحيث يصبح الشباب جزءاً رئيسياً من اهتماماتهم.

ويرى الباحث أن ما سبق من خصائص مشتركة للشباب، كالتركيب البنيوي، والطاقة، والحيوية، والمبادرة، تعطي تفسيراً دقيقاً ومنطقياً حول أسباب أخذ هذه الشريحة المهمة من المجتمع، زمام المبادرة بيدها؛ للتمرد على الواقع وإحداث التغيير المنشود على كافة الصعد والمستويات، وهو ما شهدت به كل الوقائع والأحداث في الماضي والحاضر.

4.2.2 واقع الشباب

أصبحت عملية مشاركة الشباب في الحياة العامة ضرورة ملحة، ليس فقط من أجل البعد التنموي، بل لتحقيق أهداف النظام السياسي، بحيث لا يقتصر حق المشاركة على فئة دون غيرها، وإنما تشمل المشاركة الشباب والنساء والرجال على حد سواء، وأن توسيع قاعدة المشاركة لتشمل في نهاية الأمر شرائح المجتمع كله بما فيه الشباب تساعد في كل الأحوال على توسيع قاعدة الشرعية للمؤسسات التمثيلية والتنفيذية للنظام السياسي، مما يعطيها قوة تمثيلية مستندة على الخيار الديمقراطي، لذا فإن من أولى مؤشرات مشاركة الشباب، الإقرار بأنهم يتمتعون بالمواطنة التامة بكل مظاهرها وصولاً إلى مسؤوليات المواطن.

ويرى الباحث ان توسيع قاعدة المشاركة يعزز من مبدأ المواطنة بشقيها الحقوق والواجبات، ويعزز من مبدأ الانتماء والانحياز لمصلحة الوطن ككل، ويعزز من مكانة الشباب في المجتمع، على طريق إحداث تغييرات جوهرية بما يشمل الهياكل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية على طريق التنمية بمفهومها الشامل، موظفاً طاقات المجتمع ككل، فلا يكفي الاعتراف من الناحية الشكلية بحاجة التنمية إلى طاقات وجهود جميع فئات المجتمع بما فيها الشباب والسعي الدائم لإتاحة المجال أمام الشباب لجهة التعليم والعمل وغير ذلك، والإقرار بأن التنمية بمفهومها الشامل والمستدام لا يمكن أن تتحقق بدون مساهمة جميع الفئات بما فيها الشباب في بلد يعتمد أساساً على موارده البشرية، من أجل مساهمة كاملة في الجهود التنموية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً.

إن تبوء الشباب المسؤولية في الهيئات السياسية الرسمية وغير الرسمية لم يعد يعتبر أحد المطالب الأساسية لديمقراطية النظام السياسي فحسب، بل يتعدى ذلك في أن مشاركتهم في

صنع القرار هي تعبير حقيقي وفعلي عن مصالحهم، فدون مشاركة الشباب مشاركة فعالة، فإنه لا يمكن الحديث عن مساواة في الحقوق والواجبات بين فئات المجتمع المختلفة، وبما يضمن المشاركة الفاعلة في العملية التنموية، ذلك يتطلب قبل كل شيء إجراء تغييرات جوهرية على مجمل التشريعات والقوانين التي تحد من تطور مشاركة الشباب، إلى جانب ذلك لا بد من التصديق على الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالشباب، وما يرافق ذلك من انعكاسات على القوانين المحلية، مثل مشروع قانون رعاية الشباب وغيرها من القوانين ذات الصلة، انطلاقاً من مبدأ التمييز الايجابي اتجاههم¹.

أكثر من هذا فإن المشاركة بشكل عام هي أكثر انخفاضاً بين الفئات الشباب عنها في الفئات الأخرى، ولا يعني ذلك أن الشباب يشاركون بفاعلية أكثر في الفصائل والأحزاب الفلسطينية سواء لجهة العضوية، أو لجهة المشاركة في الهيئات المختلفة لهذه التنظيمات، ولهذا الواقع أهمية في معرفة وتلمس اتجاهات التحول الديمقراطي في فلسطين، فالمجتمع السياسي الفلسطيني بتركيبته القائمة يتحيز نحو الرجال الكبار، الأمر الذي يؤدي لدى قطاعات واسعة من الشعب الفلسطيني ومن ضمنها الشباب ليس إلى عدم المبالاة، بل والإحساس بالاغتراب السياسي، والذي يؤدي إلى بروز ظواهر غريبة عن المجتمع الفلسطيني، ومن هنا أن نتساءل عن حجم المشاركة السياسية للشباب، إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن عدد المرشحين لانتخابات المجلس التشريعي والتي جرت في العام 1996 من الشباب هو صفر، ولم يختلف الأمر كثيراً في الانتخابات التشريعية الثانية التي جرت في كانون الثاني 2006 حيث أن عدد المرشحين من الشباب ضئيل جداً، والسبب ببساطة أن قانون الانتخابات يشترط بلوغ المرشح 28 عاماً من أجل قبول ترشيحه².

إن المشاركة في الحياة العامة لم تعد منة من قبل النظام السياسي، بل أصبحت الآن أحد أهم أركان الحقوق السياسية الشخصية للمواطنين، والتي تناولتها المواثيق الدولية والإقليمية ذات الصلة، بل وأن الكثير من دول العالم ضمنّتها إلى مقدمات دساتيرها.

¹ رجال، عمر، الشباب والمؤسسات والأطر والمشاريع والنوادي الشبابية، بحث مقدم إلى منتدى شارك الشبابي، نيسان، 2006، ص24

² قانون رقم (9) لسنة 2005 بشأن الانتخابات البند رقم (2) من المادة (15).

إن حق المشاركة يتعدى إلى ما هو أبعد من المشاركة السياسية في عملية صنع القرار أو التأثير فيه، ليصل إلى إدارة شؤون البلاد بطريقة مباشرة، بكلام آخر فإن المشاركة تعني القيادة، وقبول الخيار الديمقراطي على مستوى القيادة، وعلى ذلك فإن من حق الفرد المشاركة في جميع مناحي الحياة انطلاقاً من مسؤولياته.

من أهم الإشكاليات والمعوقات في مشاركة الشباب هو النظام الاجتماعي أولاً، ومن ثم النظام الانتخابي السائد ومدى ديمقراطيته، والذي جاء تعبيراً عن النظام الاجتماعي في فلسطين، هذا إلى جانب الأساس السياسي والمرجعية الدستورية والقانونية لذلك، فـ قانون الانتخابات الفلسطيني لم يأت في سياق تطور فلسطيني، بل جاء تعبيراً عن تطلعات فئة معينة، محكوماً في ذات الوقت للاتفاقيات الفلسطينية الإسرائيلية. فالنظام الانتخابي يقف عائقاً أمام المشاركة، ويوصف بأنه قانون تقليدي من حيث الشكل والجوهر، فشكل وطبيعة قانون الانتخابات المطبق يعرقل عملية التنمية السياسية، خاصة حين أبقى على قاعدة تقسيم الوطن إلى دوائر انتخابية، والتي تؤدي إلى تعميق البعد القبلي والعشائري والحمايلي والعائلي والجهوي، والفئوية السياسية، والأخطر من ذلك فإن القانون السائد في ظل مجتمع عشائري لا زالت تحكمه العادات والتقاليد، ومحافظ في ورؤيته، يعطي دلالات على أن العمل السياسي ينطلق من مصالح ذاتية وعائلية ومحلية ومن رؤية تقليدية نمطية لا تعترف بمكانة ودور لمن هم في مقتبل العمر¹.

3.2 صنع القرار

تعتبر عملية صنع القرارات عملية ديناميكية و تشكل المحور الرئيسي لوظائف الإدارة على مختلف مستوياتها التنظيمية، فعملية صنع القرارات لا تكون مقصورة على مستوى بعينه وإنما تكون شاملة لجميع المستويات في المنظمة².

ويشير الجوهري (الجوهري، 1998) إلى أن الإدارة هي اتخاذ القرارات واتخاذ القرارات هي الإدارة، وهي من المهام الأساسية للمدير، وان عملية صنع القرارات ليست عملية

¹ رحال، عمر، الشباب والمؤسسات والأطر والمشاريع والنوادي الشبابية، مرجع سابق، ص 25.

² ياغي، محمد عبد الفتاح، اتخاذ القرارات التنظيمية، ياسين للخدمات المكتبية والطلابية، عمان، الأردن، 2002، ص 89.

سهلة تعتمد على الحدس والتخمين، بل هي عملية مرتبطة مسبقاً واستتباعاً بعدد من الخطوات، أي ينبغي أن يتم صنع القرارات وفق أساليب علمية مدروسة للوصول إلى قرارات فعالة.

1.3.2 مفهوم عملية صنع القرارات

كانت عملية صنع القرارات في الماضي تعتمد على التخمين والتنبؤ، وعلى التجارب والخبرات لدى متخذ القرار، بينما في العصر الحالي أصبح لعملية صنع القرارات موضوعها وقوانينها وضوابطها الخاصة.

ويشير الخلف الخلف¹ إلى أن عملية صنع القرارات تعتبر من الوظائف الثلاث الرئيسية للإدارة في الفكر العالمي الإداري المعاصر بالإضافة للقيادة والاتصال، إضافة إلى ذلك فإن وظائف الإدارة لا يمكن أن توجد وحدها بل يرجع وجودها لعملية صنع القرارات التي تنتشر في جميع المستويات الإدارية وبالتالي تعد عملية صنع القرارات من حتميات الأمور في الإدارة العامة والخاصة وهي ليست مستقلة عن نطاق الإدارة وإنما تعتبر وسيلة أو أداة أساسية لممارسة جميع وظائف الإدارة، وعليه فإن عملية صنع القرارات تتطلب وجود أكثر من طريقة في كل موقف لمواجهة مشكلة معينة، ويطلق على هذه الطرق اسم "البدايل" وهي شرط أساسي لاتخاذ أو صنع القرارات.

وبالتالي يرى الباحث أن هناك عناصر جوهرية لازمة لوجود القرارات لمواجهة موقف معين الأمر الذي يتطلب من الشخص اختيار أحد البدائل المتوفرة لديه، أي أن تكون هناك مشكلة إدارية تستدعي البحث عن حل لها وأن تكون هناك حلول متعددة تطرح للنقاش، ويتم دراستها وتصميمها حتى يتم التوصل إلى الحل الأكثر ملائمة والذي يمكن تنفيذه بأقل تكلفة وأكبر عائد.

¹ الخلف، سعد إبراهيم، فاعلية برنامج تدريبي مبني على الإستراتيجيات المعرفية للتعليم في تنمية مهارات تفكير صنع القرار لدى طلبة جامعة الأمير سلطان في الرياض، بحث تكميلي لنيل درجة الدكتوراه في فلسفة علم النفس التربوي، الجامعة الأردنية، 2005.

ويشير الراوي¹ الى ان عملية صنع القرارات هي عبارة عن "عملية اختيار البديل الأفضل من بين مجموعة من البدائل أو هي عبارة عن تصرف أو مجموعة من التصرفات يتم اختيارها من بين عدد من البدائل الممكنة."

ومن هنا يرى الباحث أن عملية صنع أو اتخاذ القرارات بانها هي عبارة عن عملية اختيار بديل من مجموعة من البدائل ولا يتم هذا الاختيار إلا بعد دراسة موسعة تحليلية لكل جوانب المشكلة موضوع القرارات.

2.3.2 أنواع القرارات

تباينت وجهات النظر حول الأسس التي يتم بموجبها تصنيف القرارات وأنواعها، ويشير الرويلي² ان من اهم التصنيفات وأنواعها مايلي:

1- تقسيم القرارات بحسب درجة أهميتها وعموم شمولها

ويقصد بهذا التقسيم وجود حدين يمثل الحد الأول القرارات الإستراتيجية التي تمس مبرر وجود المنظمة وكيانها وأهدافها الرئيسية، ويمثل الحد الثاني القرارات الإدارية محددة الأجل والتي تتعلق بالإجراءات وغيرها من المسائل التكتيكية.

2- تقسيم القرارات وفق معيار طبيعتها

هناك قرارات نظامية وقرارات شخصية فعندما يتصرف المدير في إطار دوره كمسئول رسمي فإنه يتصرف في إطار قواعد النظام الرسمي المعلن والمعروف للمجتمع. وفي هذا النوع من القرارات يمكن أن تترك عملية صنع القرارات للإدارة التالية والتي تأخذ قراراتها في حدود أحكام النظام المقرر، وتتضمن القرارات النظامية أو التنظيمية (Organizational) القواعد

¹ الرويلي، سعود عبد الله، صنع القرار في إدارة تعليم البنين بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، الرياض، 2000م.

² المرجع السابق.

العامة الملزمة والتي يتم تطبيقها من خلال عدد محدد من الأفراد، ومثال ذلك: اللوائح وتفويض الصلاحيات وتحديد أجهزة العمل وترتيبها في الهيكل التنظيمي للمؤسسة.

أما القرارات الشخصية فيقصد بها تلك القرارات التي يصدرها المدير بصفته الشخصية وليس باعتباره شخصاً مسؤولاً عن التنظيم، أي تلك القرارات المتصلة بتصرفاته الشخصية.

3- تقسيم القرارات بحسب درجة إمكان جدولتها

هناك قرارات تعتبر روتينية ومن ثم فإنها ليست حالات معينة أو مميزة أو فريدة في نوعها. كذلك هناك قرارات لا يمكن جدولتها وفقاً لروتين معين لكونها تتميز بأن موضوعاتها ليست متشابهة أو متماسكة وتستلزم تلك القرارات النظر في كل حالة على حدة وفق ظروفها وموضوعها. حيث تتخذ القرارات وفق الموقف المعين.

4- تقسيم القرارات بحسب محتواها من درجة التأكد

بالنسبة لبعض القرارات تكون البيانات المؤسسة عليها متاحة ودقيقة وكاملة، والنتائج المتوقعة منها مضمونة ومؤكدة، وبعض القرارات الأخرى يتوافر عنها بيانات عامة ومن ثم فإن نتائجها ليست مؤكدة وتؤخذ قراراتها في إطار المخاطرة بإمكان الحصول على النتائج المرجوة أو عدم الحصول عليها.

ويمكن جدولة مثل هذه القرارات في إطار أنسب الاحتمالات، وأن هذا التقسيم في الحقيقة يقسم بمدلول نوعية البيانات المتاحة عن الموقف الذي يتطلب اتخاذ القرارات بصدده والذي أصبح يدرس الآن تحت ما يعرف بنظرية القرارات (والتي تدور أساساً حول المنطق الرياضي للاختيار تحت ظروف عدم التأكد).

كما ويضيف عاشور¹ مايلي:

¹ عاشور، يوسف حسين، مقدمة في بحوث العمليات، الرنتيسي للطباعة والنشر، فلسطين، الطبعة الرابعة، 2002

5- تقسيم القرارات بحسب الموضوع محل القرارات

ويكون هذا النوع من القرارات عبارة عن قرارات أجندة أي القرارات التي تحدد المشاكل ووضع الأولويات لبحثها. أيضاً قد تكون قرارات تقضي للإجراءات والأساليب المناسبة للوصول إلى حلول للمشاكل المقررة، وقد تكون قرارات تخصصية، كما قد تكون تنفيذية متعلقة بتحديد من يقوم بماذا ومتى وأين وكيف. وقد تكون قرارات تقويمية متعلقة بقياس الإنجازات التي تم تحقيقها ومقارنتها بالأهداف المتوقع إنجازها.

6- تقسيم القرارات بحسب درجة التغيير المطلوبة

يتم اتخاذ هذا النوع من القرارات وفقاً لطبيعة الموقف محل القرارات والآثار المترتبة عليه. ويمكن تفهم هذا النوع من التقسيم في إطار لبعدين متقاطعين هما:

1. البعد الأفقي: ويتبنى هذا البعد درجة التأثير التي يحدثها القرارات ومن ثم فإنه يقع على امتداده قرارات يتدنى ما تحدثه من تغيير إلى درجة جديدة.
2. البعد الراسي: ويتبنى هذا البعد درجة تفهم طبيعة الموقف موضوع القرارات والنتائج المترتبة على اتخاذها، ومن ثم فإنه يقع على امتداده قرارات يتعاضم فهمنا لمتابعتها.

3.3.2 صفات القرار

يشير كنعان¹ إلى أن القرار يتميز بعدة صفات يمكن إجمالها في ما يلي:

1. القابلية للترشيد: أي وجود مجال لتصويب القرار وتتميمته وزيادة كفاءته بزيادة الخيرة في مجاله، بمعنى أنه ليس هناك قرار صائب مائة بالمائة، وإنما هناك قرارات أقرب إلى الصواب.
2. تأثر القرار بالعوامل الاجتماعية والإنسانية: إن عملية اتخاذ القرارات تتأثر بعوامل سيكولوجية نابعة من شخصية متخذ القرار والمرووسين، وكذلك من جميع الأشخاص الذين

¹ كنعان، نواف، القيادة الإدارية، ط3، مطابع الفردوق ألتجارية، الرياض، 1998.

يساهمون في اتخاذ القرار أو يتأثرون به، كما أن بيئة القرار سواء كانت داخلية أو خارجية هي بيئة المجتمع الذي تمارس المنظمة نشاطها في إطاره.

3. امتداد الماضي بالحاضر بالمستقبل: يتم اتخاذ القرار بناء على معلومات مستقاة من الماضي ومما هو متوقع أن يحدث في المستقبل.

4. التأثير بالمجهود الاجتماعي المشترك: تحتاج عملية اتخاذ القرار إلى جهد مشترك في الإعداد والتحضير، وجمع المعلومات وتحليلها وتقييمها وتنفيذ القرار.

5. العمومية: حيث تتشابه عملية اتخاذ القرارات وخطواتها وإجراءاتها وإن اختلفت مناهجها وظروف اتخاذها.

6. الشمول: تعني توفر القدرة على اتخاذ القرار بغض النظر عن المستوى التنظيمي أي سواء كان مدير إدارة عليا أو وسطي أو دنيا.

7. الاستمرار: ليس هناك فصل بين الخطوات والإجراءات التي يتم إتباعها في عملية اتخاذ القرار، فهي عملية مستمرة و مترابطة ومتداخلة.

4.3.2 الخطوات العملية لصنع القرارات

يرى الخلف¹ أن هناك تشابهاً كبيراً بين الخطوات أو المراحل التي يجب على صانع القرارات اتخاذها وبين خطوات حل المشكلات، وقد تتطابق في بعض الأحيان وبالتالي تكون هناك علاقة تكاملية بين عمليتي صنع القرارات وحل المشكلات ويتضمن ذلك ثلاثة مراحل أساسية، ولكل مرحلة خطوتان فرعيتان وهي كما يلي:

¹ الخلف، سعد إبراهيم، فاعلية برنامج تدريبي مبني على الإستراتيجيات المعرفية للتعليم في تنمية مهارات تفكير صنع القرار لدى طلبة جامعة الأمير سلطان في الرياض، بحث تكميلي لنيل درجة الدكتوراه في فلسفة علم النفس التربوي، الجامعة الأردنية، 2005.

1- مرحلة جمع المعلومات وتتضمن:

- تحديد المشكلة والهدف.

- اقتراح البدائل الممكنة.

2- المقارنة والاختيار وتتضمن:

- مقارنة البدائل وتقويمها.

- اختيار البديل المناسب.

3- التنفيذ والتقويم والمتابعة وتتضمن:

- تنفيذ الأمر الذي تم اختياره.

- رقابة التنفيذ والتقويم والمتابعة.

ويعتبر الزهراني¹ مرحلة تشخيص المشكلة مفتاحاً لبقية المراحل، لأن التشخيص الخاطئ للمشكلة سيؤدي إلى قرار خاطئ كذلك لابد من اتفاق وجهات النظر حول ماهية المشكلة التي يجب حلها. لأن وجود أي نزاع خارجي أو اختلاف داخلي سيلقي بظلاله السالبة على التحليل المنطقي في الخطوات التالية. وإذا تمكن المشاركون من التوصل إلى تعريف خاص بالمشكلة فإنهم بذلك يكونوا قد اجتازوا مسافة كبيرة نحو بلوغ الحل. ولكن رغم أهمية هذه المرحلة إلا أن هناك من يمر عليها مروراً سريعاً بسبب الاستعجال بغية التوصل إلى حل. وقد يؤدي ذلك إلى إغفال أحد جوانب المشكلة أو معالجة أعراض المشكلة.

أما فيما يتعلق بمرحلة تحليل المشكلة، فيرى السلطان² بأن "تحليل المشكلة محل القرارات والتعرف على طبيعتها يعتبر عامل أساسي في ترشيد استهلاك الثروات، وتقليل الأخطاء

¹ الزهراني، جمعان عوضة، صنع القرار في الأجهزة الأمنية: الأساليب والمعوقات وأتماط المشاركة، رسالة ماجستير غير منشوره المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض. 1421 هـ - 2000.

² السلطان، فهد صالح، الأسلوب العلمي في إتخاذ القرارات الإدارية ودوره في تحسين أداء رؤساء البلديات، مجلة البلديات، العدد 18، الرياض. 1409

والأخطار التي تنجم عن عملية صنع القرارات" ، ولكي نتحرى الدقة والسلامة لهذه المرحلة فلا بد لنا من إتباع الخطوات التالية:

1- تصنيف المشكلة وتبويبها

أي تحديد نوعها، وطبيعتها، وحجمها، ومدى تعقدها، ونوعية الحل الأمثل لمواجهتها.

2- تحديد المعلومات والبيانات المراد تحليلها ومصادرها

ولا بد أن تكون هذه المعلومات كافية ودقيقة ومختصرة أو محايدة وحيوية وشاملة، وأن يتم الحصول عليها في الوقت المناسب وأن تكون من مصادر موثوق بها.

3- مرحلة البحث عن البدائل

وتتمثل هذه المرحلة في إيجاد الحلول الممكنة للمشكلة والتي قد تكون متعددة، وتعد هذه المرحلة من المراحل الصعبة والدقيقة وقبل إيجاد الحلول لابد من توفر البدائل لأن اتخاذ أي قرار فعال لحل مشكلة معينة يتطلب إيجاد البدائل المتاحة حتى لا يلجأ صانع القرار إلى اختيار أول حل أمامه.

4- مرحلة تقييم البدائل

وتكتسب هذه المرحلة أهمية كبيرة لأنها تمثل المحك الدقيق للمهارات التي يمتلكها صانع القرار ومتخذه وهي مرحلة فكرية صعبة وتظهر ما يملكه متخذ القرار من احتمالات موضوعية وشخصية.

5- مرحلة متابعة تنفيذ القرار

تتطلب عملية تنفيذ القرار أن يكون الأفراد الموكل إليهم تنفيذ القرار على معرفة وإلمام بالخطوات اللازمة لتنفيذ القرار ومتابعته حتى يتم التأكد بأن التنفيذ يسير بالصورة المطلوبة ويسير نحو تحقيق الأهداف المرجوة.

ويشير السلطان¹ الى انه كي يتم تنفيذ القرار بنجاح بقدر الإمكان هناك مجموعة من الخطوات لابد من إتباعها وهي:

1. التأكد من أن كل فرد يجب عليه معرفة المهمة الموكلة إليه.
2. أن يلتزم الجميع بالخطوات المحددة طوال عملية التنفيذ.
3. أن يتم وضع نظام للمتابعة والرقابة، التأكد من أنه سوف يتم جمع كافة البيانات اللازمة.
4. وأخيراً تحديد الخطط البديلة) خطط الطوارئ (لمواجهة كافة المشكلات التي يمكن أن تحدث في المستقبل وما يمكن عمله لتفادي هذه المشاكل.

ويخلص الباحث من التعاريف السابقة إلى أن عملية صنع القرارات تعتمد في المقام الأول على إيجاد مجموعة من البدائل يتم اختيار أفضلها لمواجهة المشكلة موضوع القرار.

أما التعريف الإجرائي الذي يعتمد عليه الباحث هو أن مفهوم صنع القرار يشمل جميع الإجراءات والسياسات الروتينية منها والطارئة التي تتخذها القيادات الإدارية والتي تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة على المنظمة وموظفيها وبيئة عملها.

5.3.2 العوامل المؤثرة في عملية صنع القرارات

يرى الخلف² أن هناك مجموعة من العوامل المتشابكة التي تتأثر بها عملية صنع القرارات والتي يمكن تقسيمها إلى:

- 1- العوامل الشخصية والعوامل المتعلقة بالتكوين النفسي والاجتماعي للشخص الذي يصنع القرارات.

¹ ألسلطان، فهد صالح، الأسلوب العلمي في إتخاذ القرارات الإدارية ودوره في تحسين أداء رؤساء البلديات، مرجع سابق.

² الخلف، سعد إبراهيم، فاعلية برنامج تدريبي مبنى على الإستراتيجيات المعرفية للتعليم في تنمية مهارات تفكير صنع القرار لدى طلبة جامعة الأمير سلطان في الرياض، مرجع سابق.

2- العوامل الاجتماعية التي تصف البيئة الاجتماعية التي يتم اتخاذ القرارات في إطارها.

3- العوامل الحضارية أو الثقافية التي تصف الأساليب والعادات والتقاليد التي تحكم الأفراد والجماعات في تصرفاتهم في مجتمع معين.

ويشير الرويلي¹ إلى انه هناك مجموعة من العوامل تؤثر في عملية صنع القرارات واتخاذها وتتدخل في سلوك صانعي القرارات، وتتمثل هذه العوامل في الآتي:

1- العامل السياسي

تتأثر عملية صنع القرارات بمدى القيود التي يفرضها النظام السياسي على حرية صانعي القرار، أو توجيه القرار حتى يأتي أو يكون متسقاً مع فلسفة النظام. كما يعد الارتباط بين الإدارة والسياسة دافعاً للإنجاز وحسن اتخاذ القرار مع الابتكار وبالتالي فإن المدير الذي يتمتع بثقة ومساندة القيادة السياسية يكون أكثر انطلاقة وإنجازاً وأكثر استعداداً لاتخاذ القرار الصعب وتحمل مسؤوليته ويكون جل اهتمامه هو تحقيق الهدف المنشود ولا يخشى النيل منه أو التشكيك فيه.

2- العامل الاقتصادي

وهنا لا بد أن تكون القرارات منسجمة مع الاتجاه الاقتصادي السائد إضافة إلى المستويات الاقتصادية السائدة كذلك تعتمد عملية صنع القرارات على توفير الإعتمادات اللازمة حيث أن تنمية البدائل وتقويمها وتنفيذها تحتاج أساساً إلى اعتمادات مالية محددة.

3- العوامل الاجتماعية

يقصد بها البيئة الاجتماعية التي يتم فيها صنع القرارات، أو التأثير المتبادل بين صانع القرار وأفراد المنظمة والتنظيمات الاجتماعية الأخرى، الرسمية منها وغير الرسمية ومن هذه العوامل الاجتماعية:

¹ الرويلي، سعود عبد الله، صنع القرار في إدارة تعليم البنين بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، الرياض، 2000م

أ) عامل المرؤوسين: لا بد أن يدرك صانعو القرارات أن القرارات التي يتم اتخاذها لن تكون فعالة إلا إذا كانت مقبولة لدى المرؤوسين فهؤلاء المرؤوسين ليسوا تابعين فقط لصانع القرارات، وإنما يحددون أيضاً نطاق السلطة التي يتمتع بها صانع القرارات.

ب) الزملاء: يعتبر الشخص الذي يقوم أو يتولى عملية صنع القرارات عضواً في مجموعة تمثل الهيئة الإدارية في المنظمة، وبالتالي إذا لم يكن القرار مستنداً إلى القيم والمعتقدات ومراعياً لمصالح الزملاء فإنه سيواجه بمشكلات.

ج) البيئة الخارجية: يتأثر صانع القرارات بالوقت المتاح، وبالمنافسة التي تواجهه ودرجة اليقين في تحقيق أفضل النتائج.

د) الخبراء والمستشارون: يتميز هؤلاء بالخبرة والمهارات الفنية، فهم الذين يتولون عملية دراسة المشكلات وإجراء البحوث والتجارب وجمع البيانات والمعلومات التي يمكن أن يستفاد منها في اتخاذ القرارات، فهؤلاء الخبراء والمستشارون هم الذين يقومون بتقديم المشورة وطرح الآراء التي تفيد متخذ القرار وله الحق في الأخذ بها أو رفضها.

هـ) نطاق الإشراف: يقصد به عدد المرؤوسين الذين للمدير إدخالهم في نطاق الإدارة الخاصة به، ومدى العلاقة المباشرة بين المدير ومرؤوسيه وكيف يمكن توظيف هذه العلاقة في أداء العمل بصورة فاعلة. وبالتالي فإن ضيق نطاق الإشراف يساعد أو يزيد من سرعة التفاهم بين المدير ومرؤوسيه الأمر الذي يؤدي إلى سرعة صناعة القرار.

4- عامل القيم والأحكام الشخصية

يتألف البناء الاجتماعي من العلاقات الاجتماعية التي تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستمرارية، والتي تتبلور في وحدات هي النظم الاجتماعية. كذلك يعرف النظام الاجتماعي بأنه عبارة عن القواعد والمعايير والمعتقدات والقيم الاجتماعية التي تتضمن إخراج قواعد ومعايير النظام إلى حيز التطبيق. وبناء عليه تعتبر المعتقدات والقيم من المكونات الأساسية للنظام الاجتماعي بل إن نسق القيم الاجتماعية والمعتقدات يعتبر جوهر البناء الاجتماعي ونسيجه.

6.3.2 الصعوبات التي تعترض عملية صنع القرارات

إن القرارات تلعب دورا كبيرا في مهام متخذي القرار، وعليه فإنه مطلوب دائما من المنظمة تقييم المقدرة لدى متخذي القرار بالإضافة إلى الاستمرار في تنمية مهاراتهم في هذا المجال، وضرورة توفير كافة الضروريات والعوامل التي تساعد على اتخاذ القرارات السليمة التي تهدف إلى الوصول إلى هدف المنظمة، وبذلك يتم تذليل كل الصعوبات التي تواجه متخذي القرارات.

ويشير الراوي (1997) إلى أن أهم الصعوبات المتعلقة بعملية صنع القرارات ما يلي¹:

- 1- ندرة وجود حل واحد سليم، أو صحيح للمشكلة المعروضة، ولكن في مواقف عديدة قد يكون هناك أكثر من حل يمكن أن يكون مقبولا، وموفقا لمقياس تفصيل الموضوع.
- 2- عدم توصيل القرارات للمسؤولين عند تنفيذها في الوقت المناسب، وبطريقة مناسبة.
- 3- مناهضة القرارات في حالة فرضها على العاملين في المستويات التنفيذية.
- 4- عدم القدرة على تحديد الأهداف التي يمكن أن تتحقق من خلال عملية صنع القرار.
- 5- صعوبة التعرف على مزايا وعيوب البدائل المتوقعة في البيئة، التي تعمل بها المنظمة.
- 6- صعوبات تتعلق بشخصية متخذ القرار، أو وقوعه تحت تأثير بعض العوامل التنفيذية، ويضاف إلى ذلك درجة ذكاءه وخبراته وقدراته العلمية والعقلية والجسدية.
- 7- نقص المعلومات والخوف من صنع القرارات.
- 8- عدم إدراك المدير للمشكلة وتحديد بدقتها، مما يؤدي إلى أن تنصب قراراته على حل المشاكل الفرعية من هذه المشكلة، وعدم التعرض إلى المشكلة الحقيقية.

¹ الراوي، حكمت احمد: نظم المعلومات المحاسبية والمنظمة. ط1. عمان: دار المسيرة، 1997.

4.2 الاطار المفاهيمي لصنع القرار السياسي

1.4.2 مفهوم القرار السياسي

جاء في موسوعة العلوم السياسية الصادرة عن جامعة الكويت أنه يعني «قيام من هم في مواقع السلطة والمسؤولية أو من تتوافر له أو لهم القوة والقدرة، باختيار أحد الحلول البديلة المطروحة لمواجهة مشكلة ما، ومن ثم فإن القرار هو «وصفة» أو التزام بالتصرف أو بالعمل على نحو مع نمن قبل أصحاب السلطة والنفوذ¹

وهناك من يعرف القرار السياسي بأنه عملية تخطيط اقتصادي أو اجتماعي أو ثقافي شاملة أو جزئية تصدرها القيادة السياسية في البلاد، وينبغي توفر الخصائص التالية في القرار السياسي:

- صدوره عن شخص ذي صفة سياسية أو من خال أحد أجهزة السلطة السياسية، بمعنى صدوره عن سلطة قانونية مخولة ومقبولة.
- القوة الإلزامية: أي أن يحمل في طياته قوة جبرية بالطاعة والتنفيذ.
- العمومية: بمعنى أنه يمس الشؤون العامة والحاجات الجماعية².

أما عملية صنع القرار فهي أكثر اتساعاً من القرار نفسه؛ «لأن القرار تعبر عن المخرجات التي ترتبط بالموقف، أما عملية صنع القرار فهي كل ما يرتبط بالموقف من مدخات ومخرجات، فضاءً عن التفاعل بينها³.

¹ محمد محمود ربيع وإسماعيل صبري مقلد، موسوعة العلوم السياسية، جامعة الكويت، الكويت، 1994، ص 4
² محمد عبد العظيم الشيمي، الوظيفة السياسية لصانع القرار في السياسة الخارجية المصرية، القاهرة، المكتب العربي للمعارف، بدون تاريخ، ص 25
³ ياسين محمد حمد العيثاوي وانس كرم محمد صبحي، صنع القرار السياسي الأمريكي، مجلة مداد الآداب، العدد السابع،

2.4.2 اتجاهات صنع القرار السياسي

ومع أن هناك اختلافات واسعة حول مفهوم صناعة القرار، ولكن يمكن التمييز - بشكل عام - بين ثلاثة اتجاهات في هذا الصدد، هذه الاتجاهات تتمثل في الآتي:

الاتجاه الأول: الاختيار من بين بدائل

يرى هذا الاتجاه أن جوهر عملية صنع القرار هو الاختيار الواعي بن مجموعة من البدائل المتاحة بهدف تعظيم المكاسب وتفادي أو تقليل الخسائر، فعلى سبيل المثال هناك من يعرف عملية صنع القرار السياسي على أنها هي: الكيفية التي يمكن من خلالها التوصل إلى صيغة عمل معقولة بن عدة بدائل متنافسة، وكل القرارات ترمي إلى تحقيق أهداف معينة، أو تتجنب حدوث نتائج غير مرغوب فيها¹.

وطبقا لرينتشارد سنايدر فإن عملية صنع القرار السياسي هي «العملية الاجتماعية التي يتم من خلالها اختيار مشكلة لتكون موضعاً لقرار ما، وينتج عن ذلك عدد محدود من البدائل يتم اختيار أحدها لوضعه موضع التنفيذ والتطبيق»².

وبالتالي فإن عملية صنع القرار تهدف للتوصل إلى رصد كل البدائل والخيارات الممكنة بما يمكن متخذ القرار من الاختيار من بينها على بيئة وبصره، مدركاً لأبعاد الموضوع، ملمّاً بكافة الاحتمالات الممكنة، مستعداً للتعامل معها.

الاتجاه الثاني: القرار هو خيار القيادة السياسية

يرى هذا الاتجاه أن القيادة السياسية هي محور القرار، ويركز هذا الاتجاه على طبيعة النخبة السياسية وقيمها وتفضيلاتها باعتبار أن هذه النخبة هي التي تصنع وتنفذ القرارات المهمة

¹ جمال علي زهران، الإطار النظري لصنع القرار: رؤية استراتيجية لصنع القرار التنموي في مصر، القاهرة، جامعة قناة السويس، دون تاريخ

² محمد سعد أبو عامود، صنع القرار السياسي في الحقبة الساداتية، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة

العربية، بيروت، العدد 112، السنة السادسة، 1988، ص 1

والمصيرية في مجتمعاتها وأن كل مجتمع تحكمه نخبة سياسية لها مصالحها وقيمها ال يتحدد رؤيتها، وتؤثر على خياراتها. وهناك من يرى أن دور القيادة السياسية يتمثل في «تحديد أهداف المجتمع السياسي وترتيبها تصاعدياً حسب أولوياتها، واختيار الوسائل الملائمة لتحقيق هذه الأهداف بما يتفق مع القدرات الحقيقية للمجتمع، وتقدير أبعاد المواقف ال يتواجه المجتمع واتخاذ القرارات اللازمة لمواجهة المشكلات والأزمات ال ينفرزها هذه المواقف، ولكن «في إطار تفاعل تحكمه القيم والمبادئ العليا للمجتمع» مع ضرورة عدم الخلط بين القائد السياسي «الفرد»، والقيادة السياسية «بمعنى النخبة الحاكمة»، فقد يكون القائد شخصاً واحداً قائداً يمارس السلطة السياسية ويقرر في شؤون المجتمع بمفرده، وقد تكون القيادة السياسية «طبقة حاكمة» تتضمن عنصرين هما: القائد والنخبة السياسية، وكل ذلك يرتبط بطبيعة النظام السياسي (فردى، أو أرستقراطي)¹.

الاتجاه الثالث: التوفيق بين المصالح

يرى رواد هذا الاتجاه أن النظام السياسي هو مجموع التفاعلات المؤسسية والسلوكية المرتبطة بصنع القرار السياسي، والقرار السياسي هو مجموعة من الإجراءات المعقدة والمتداخلة التي تهدف إلى التوفيق بين المصالح والمواقف والآراء المختلفة داخل المجتمع، وتتطوي هذه العملية على المساومة والتفاوض والتسوية وبالتالي فإن القرار السياسي هو "محصلة التفاعلات الرسمية وغير الرسمية التي تتم بين الفاعلين السياسيين في إطار الأيديولوجيا والثقافة السائدة، ومن خلال الأبنية والمؤسسات القائمة.

ووفقاً لديفيد إيستون فإن الوظيفة الرئيسية للنظام السياسي هي التوزيع السلطوي للقيم في المجتمع، أي عملية صنع القرارات الملزمة والتي تتم عبر المراحل التالية:

- المدخلات: وهي الضغوط والتأثرات ال يتعرض لها النظام السياسي وتدفعه إلى النشاط والحركة، وتنقسم إلى مجموعتين:

¹ جال معوض، علاقة القيادة بالظاهرة الإيمانية: دراسة في المنطقة العربية، رسالة دكتوراة في العلوم السياسية، جامعة القاهرة، 1985، ص 10

- المطالب: ويتم التعبير عنها وبلورتها في برامج مبسطة عن طريق جماعات المصالح والأحزاب السياسية، وقادة الرأي، ووسائل الإعلام، ومن ثم يستطيع النظام السياسي أن يستجيب لها بصورة أكثر فاعلية.
- المساندة: يعتمد استمرار النظام على ضمان حد أدنى من الولاء والمساندة؛ لأنه إذا نقص التأييد بات النظام في خطر وتهديد من البيئة المحيطة به.
- التحويل: وهي تشر إلى استيعاب المطالب في أبنية النظام التشريعية والتنفيذية قبل أن تظهر في شكل مخرجات. أي إن التحويل هو بمثابة عملية تصنيف للمطالب وتحديد أهميتها.
- المخرجات: هي تمثل استجابة النظام للمطالب الفعلية أو المتوقعة، بعبارة أخرى، فإن المخرجات هي السياسات والقرارات التي تتعلق بالتوزيع السلطوي للموارد.
- التغذية الاسترجاعية: وتشير إلى تدفق المعلومات من البيئة إلى النظام السياسي الناتجة عن أفعاله (أي عن الآثار التي أحدثتها قراراته وسياساته)¹

العوامل المؤثرة في صنع القرار السياسي

هناك العديد من العوامل المؤثرة في صنع القرار السياسي في الدول النامية ومنها الدول العربية، ولعل أبرز تلك العوامل هي:

- 1- دور القائد المهيمن وشخصيته وطموحاته.
- 2- دور التركيب الاجتماعي والسياسي.
- 3- دور الرأي العام المستنير وقوى الضغط (الإعلام).
- 4- التاريخ السابق للأحزاب والقوى السياسية الحاكمة.

¹ عادل ثابت، النظرية السياسية الحديثة: دراسة للنماذج والنظريات التي قدمت لفهم وتفسير عالم السياسة، القاهرة، مكتبة خوارزم، 2002، ص 244

5- أمن النظام والقيادة.

6- دور القوى الدولية والاقليمية¹

3.4.2 تقسيم القرار السياسي

يمكننا في هذا المقام تقسيم القرار السياسي الى نوعين:

اولا: القرار السياسي المتعلق بالوضع المحلي: وهو ماتخذه الحكومات في داخل حدودها الدولية بما تتمتع به من حقوق كونها دولة ذات سيادة لها الحق في التصرف وفق القانون بما يحقق مصلحة المواطن والوطن دون ان يشاركها احد في عملية صنع القرار ودون ان يكون صدور القرار نتيجة ضغط داخلي او خارجي من جهات غير الحكومة.

ثانيا: القرارات الخارجية والمتعلقة بالسياسة الدولية وعلاقة الدولة بالدول الاقليمية ودول العالم، وهو الأخطر بكل تأكيد، لما يترتب عليه من ارتباط بالعالم الخارجي، وما قد تنعكس سلبياته على العملية السياسية في الداخل، فيقصد به تحويل الهدف العام للدولة إلى قرار محدد، ويبنى انطلاقا من جهات تبدأ من رئيس الحكومة، ووزير الخارجية، والأجهزة الحكومية الأخرى، والسلطة التشريعية، ووسائل الإعلام والرأي العام في ذلك².

¹ أسعد، سلام، دور وسائل الاعلام في صنع القرار السياسي وادارة الازمات، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد 15، العدد 1، 2008، ص 331

² النعيمي، زياد، كيفية صنع القرار السياسي، موقد دنيا الوطن الالكتروني، 2008، تاريخ الدخول 2019/6/25:

<https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2008/03/05/125438.html>

الفصل الثالث

واقع دور الشباب الفلسطيني في صنع القرار السياسي

1.3 المقدمة

2.3 الشباب الفلسطيني والمشاركة السياسية

3.3 الشباب الفلسطيني وصنع القرار السياسي

الفصل الثالث

واقع دور الشباب الفلسطيني في صنع القرار السياسي

1.3 المقدمة

يهدف الفصل إلى فهم وتفسير ترابط متغيرات الدراسة من جهة، وإبراز أهم ما تطرحه المقاربات النظرية من جهة أخرى، وتم التركيز في هذا الفصل على اطارين اثنين يمثلان الأبعاد التي يقوم عليها موضوع الرسالة من خلال التركيز على كل من الشباب الفلسطيني ودورهم في الحياة العامة، وعملية صنع القرار الفلسطيني ودور الشباب في تلك العملية.

ويتناول هذا الفصل الشباب الفلسطيني والمشاركة السياسية من خلال واقع المشاركة السياسية للشباب الفلسطيني و دور الشباب في تنمية المجتمع، وكذلك الشباب الفلسطيني وصنع القرار السياسي، وأليات مشاركة الشباب في صنع القرار السياسي

2.3 الشباب الفلسطيني والمشاركة السياسية

تعد المشاركة السياسية من الموضوعات المهمة في الوقت الراهن وخصوصاً أنها أصبحت لا تقتصر على الباحثين المهتمين بها فقط في المنطقة العربية، فما حدث ويحدث في هذه المنطقة من حراك شعبي يأتي في سبيل التأكيد على أن المشاركة أصبحت مطلباً مهماً للجماهير والشعوب التي عانت من تسلط الأنظمة، وتناولها لا يتم بمعزل عن المناداة والمطالبة بالمساهمة الفاعلة في صنع القرار وكافة المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية على كافة الأصعدة وذلك من خلال إيجاد نظام حكم ديمقراطي يبتعد عن سياسة الانفراد والتسلط والطغيان.

فهي تعد من المواضيع القديمة الحديثة حيث اهتم الباحثين منذ القدم بالسياسة ومن بينهم أرسطو الذي اعتبر المشاركة الجماهيرية مصدراً للحياة وحائط دفاع في مواجهة الظلم والاستبداد ووسيلة في تشريع الحكم الجماعي من خلال دمج الكثيرين في شؤون الدولة.

1.2.3 واقع المشاركة السياسية للشباب الفلسطيني

تتعدد وتتوغل قضايا المشاركة السياسية باعتبارها المدخل الحقيقي لتعبئة الأجيال القادمة التي تعمل على تجديد الدماء في القائمين على الحكم والدولة من أجل المساهمة في حركة التنمية المتواصلة، ويعتبر الشباب في المجتمع الفلسطيني مسيئاً بسبب الأوضاع التي عاشها ويعيشها منذ بدء الصراع العربي الاسرائيلي، والظلم التاريخي الذي عاشه أبناء الشعب الفلسطيني وهو الذي أدى إلى تشكيل الوعي السياسي للشباب الفلسطيني تجاه قضيته حيث شكل الشباب الوقود والمحرك لمسيرة الثورة والعمل الوطني الفلسطيني¹.

شكل الشباب نواة القوى الفلسطينية في الخمسينات والستينات من القرن الحالي خاصة بدورهم في الحركة الطلابية، مما جعل لهم دوراً كبيراً في التاريخ السياسي الفلسطيني، وسمح لهم بممارسة النضال الفلسطيني والذي بلغ ذروته في الاتحادات الشبابية والقوى الحزبية والأطر العسكرية التي قادت العمل الفلسطيني لسنوات طويلة.

ولأن الشباب الفلسطيني بما يختزنه من طاقات وإمكانات ليس استثناءً عن الشباب في أي من المجتمعات؛ إلا أن الظروف المحيطة به خاصة تلك المتعلقة بالاحتلال "الإسرائيلي" وتداعياته، وضعته أمام تحديات سياسية، واقتصادية، واجتماعية معقدة، تحول بينه وبين التمتع بحياة أفضل وبيئة آمنة.

تمثل المشاركة توزيع القوى السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمع التي تؤثر في أداء الافراد جميعهم، مما يعطي فئة الشباب فرصة لمشاركة متساوية في عملية صنع القرار، ورسم السياسات المتعلقة بالإدارة والتخطيط والتنظيم، من خلال الحرص على قطف ثمار المشاركة بطريقة صحيحة تعتمد على ديمومة العمل الديمقراطي وتحليل الواقع لتحقيق التنمية

¹ الشامي، محمود، مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني نحو العولمة، مجلة الجامعة الإسلامية-

غزة، سلسلة الدراسات الانسانية، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، 2011، ص 12.

المجتمعية، فمشاركة الشباب بفعالية تعني استثمارهم كمورد فعال من خلال دمجهم مع جميع عناصر التنمية الأخرى¹.

يعتبر البعض أن مهمات البناء هي المهمات الديمقراطية تقابلها المهمات الوطنية، ممثلة بالنضال الفلسطيني حيث إن كلا العمليتين: البناء الديمقراطي والنضال ضد الاحتلال هما جزاءان من المسألة الوطنية².

لم يعد الشباب الفلسطيني بمنأى عن التغيرات الحاصلة على الساحة العربية، حيث يعتبر الشباب من أهم الموارد البشرية التي يعول عليها المجتمع الفلسطيني كونه مجتمع فتى، في ظل معاناة المجتمع الفلسطيني من شح الموارد الطبيعية، فالشباب هم آلة التغيير وحملتهم وحراس القضية، فمنذ الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، انخرط الشباب الفلسطيني في الأحزاب القومية والعربية لإعتقادهم بأن الوحدة العربية هي الطريق لتحرير فلسطين، واتسم دور الشباب بالوعي والمرونة والقدرة على الإنسجام مع المتغيرات، حيث بادروا بإنشاء الأحزاب والتنظيمات الفلسطينية التي أدت لولادة الهوية الفلسطينية المستقلة وعملت على إبرازها، وكانوا أصحاب نهج الكفاح المسلح الذي أصبح البرنامج الذي اعتمده منظمة التحرير الفلسطينية التي انخرطت بها كافة الفصائل الفلسطينية فيما بعد، وصولاً إلى انتزاع الإعراف بالمنظمة كمثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

حافظ الشباب الفلسطيني على الدور الوطني والنضالي في كافة مراحل الثورة الفلسطينية، وكانوا عماد الانتفاضة الأولى التي قارعت الاحتلال الإسرائيلي بالحجر كأسلوب لرفض القهر الذي يعانيه الشعب الفلسطيني، حيث تعرض الكثير من الشبان للاعتقال والتنكيل والضرب وتكسير العظام والقتل والإصابة والإعاقة.

تجلت نتائج الانتفاضة الأولى بتوقيع اتفاقية أوسلو للسلام، ونتج عنها تشكيل السلطة الوطنية الفلسطينية، مما فتح المجال لانخراط عدد كبير من الشباب في تشكيلاتها الإدارية

¹ المدهون، محمد، دور القيادات الشبابية في التطوير التنظيمي للمؤسسات الشبابية الفلسطينية بقطاع غزة، مرجع سابق، ص 15.

² سالم، وليد، المسألة الوطنية الديمقراطية في فلسطين، مجلة مواطن، رام الله، فلسطين، 2000، ص 39.

والأمنية، مما أدى إلى حدوث تحول اجتماعي في فكر وسلوك الشباب، حيث تحولوا من التمرد ورفض السيطرة إلى متلقين للأوامر والتعليمات من قبل السلطة الحاكمة، ما لبثوا أن استعادوا زمام الأمور واستلموا دفة السيطرة مع بداية انتفاضة الأقصى، لتستبدل المقاومة الشعبية المتمثلة بالحجر في الانتفاضة الأولى بالبندقية والمقاومة المسلحة، حيث قدمت شريحة الشباب آلاف الشهداء، فيما تعرض عشرات الآلاف للإصابة والإعتقال، إضافة إلى ما رافق ذلك من حصار واجتياحات للمدن والبلدات الفلسطينية، مما أدى إلى زيادة حالة الغضب من الاحتلال وممارساته.

شكلت نتائج الإنتخابات التشريعية التي أجريت عام 2006 زلزالا سياسيا في فلسطين، حيث فازت حركة حماس بغالبية المقاعد التي أهلتها لتشكيل حكومة خالصة من أعضائها، إلا أن حركة فتح لم تتقبل تلك النتائج وعملت على إفشال حكومة حماس، مما أدى إلى صدامات بين الطرفين وصلت حد المواجهة المسلحة، وضمن محاولات رأب الصدع بين الطرفين، انعقد في مكة لقاء للمصالحة نتج عنه ما يعرف باتفاقية مكة، والتي وقعت بتاريخ 8 فبراير 2007، إلا أن تلك الإتفاقية لم تدم بسبب قيام حركة حماس بالانقلاب العسكري في غزة، والسيطرة على القطاع بقوة السلاح حسب رواية حركة فتح في 14 يونيو 2007.

وفي عام 2007، ومع انخفاض وتيرة انتفاضة الأقصى، نشطت المؤسسات الغير حكومية الممولة من الخارج والمختصة بشؤون الشباب، حيث برز دورها بشكل واضح في الضفة الغربية، وساهمت في نشر مصطلح المقاومة الشعبية السلمية كمصطلح جديد على الشعب الفلسطيني، مما أدى إلى تحول المفهوم لدى الشباب من المقاومة المسلحة إلى المقاومة الشعبية في مجابهة انتهاكات الاحتلال والمستوطنين.

ويرى الباحث ان مشاركة الشباب السياسية لها اهتمام كبير لدى الدول المتقدمة وتحرص عليها بشتى الوسائل والطرق؛ لما لهذه المشاركة من دور في بناء مؤسسات الدولة السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، فهم طاقة كبيرة يجب الاستفادة منها في استكمال أسس التنمية في كافة الاتجاهات، كما ان تعزيز مكانة الشباب في صناعة القرار السياسي تكتسب أهمية خاصة

في المجتمع الفلسطيني الذي يتميز بكونه مجتمعاً شاباً، الأمر الذي يساعد عبر قيادة الشباب للمساهمة في معالجة العديد من القضايا الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية.

ويعد الشباب في المجتمع الفلسطيني مسيساً؛ بسبب الأوضاع التي عاشها ويعيشها منذ بدء الصراع العربي - الإسرائيلي، والظلم التاريخي الذي عاشه أبناء الشعب الفلسطيني تجاه قضيته؛ حيث ش كل الشباب الوقود والمحرك لمسيرة الثورة والعمل الوطني الفلسطيني¹.

إلا أن استمرار هذه القيادات في مراكز السلطة والقوة كانت لها مؤشرات سلبية بالاهتمام بالشؤون العامة السياسية، فقد كانت المشاركة على نحو عام ضعيفة وبعد اتفاقية أوسلو 1993 اعتقد الشباب أنه سيكون ليم مشاركة، ولكن ما حصل العكس، فبالرغم من أن الشهداء في الانتفاضة الأولى من الشباب وأن المعتنقين من الشباب وكذلك القيادة الفلسطينية الموحدة للانتفاضة كانت من الشباب، كما أدت الانتفاضة إلى إضعاف سلطة الحمولة والعشيرة لصالح الموقف الوطني المتوافق عليه بين القوى والفعاليات الوطنية والإسلامية والتي شكلت إبانها اللجان الوطنية والشعبية والإصلاحية لإدارة شؤون المجتمع².

يشتمل دور الشباب في فلسطين على درجة كبيرة من العمق على ضوء تعقيدات الوضع الفلسطيني وتفاصيله، حيث يشكل الشباب السواد الأعظم من المجتمع الفلسطيني الذي يوصف بأنه مجتمع فتي، فأبي تحرك كان وما زال وقوده الأساسي الشباب والطلاب والطالبات، سواء في القيادة الميدانية أو الإعلامية أو في التوجه الجماهيري أو المقاوم.

يرى الباحث بأن الشباب نبض المجتمع وعصب الحياة، وهم الأمل ومصدر الخطر في آن واحد سواء في الحاضر أو المستقبل، استناداً لما يمثله الشباب من قوة مستمدة من مكانتهم المتميزة في بناء المجتمع.

¹ الشامي، محمود، مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني نحو العولمة، مرجع سابق، ص 12.
² ابو رمضان، محسن، تقرير حول: التحول السياسي في فلسطين أسباب التراجع ومعوقات التقدم، مركز رام الله لدراسات حقوق الانسان، 2008، ص 62.

انزع الشباب الفلسطيني حقه في المشاركة في السياسة والتعبير عن الرأي مبكراً، اذ كانت الجامعات الفلسطينية تزخر بالعديد من التيارات الفكرية والحزبية التي كان يدور بينها نقاشات فكرية وحوار علني، عبر مجلات الحائط المطبوعة التي كانت منصة للحشد والتعبئة ومناقشة قضايا الساعة.

يرى الباحث في نظرة سريعة على واقع الشباب الفلسطيني اليوم عزوف الشباب عن المشاركة في قضايا المجتمع، والابتعاد عن النشاطات السياسية والاجتماعية، وهذا ناتج عن طول أمد الاستبعاد الذي مورس بحق الشباب، إضافة إلى عزلهم عن الحياة العامة وخاصة السياسية، سواء في المدارس أو الجامعات، أو في المنظمات الشعبية والديمقراطية.

لقد أثبتت التجربة عدم إمكانية الاستمرار في إبعاد جيل الشباب عن المشاركة الكاملة في إدارة شؤونهم ورسم مستقبلهم، فالكبار في عصر يقوده الشباب لن يتمكنوا من ضبط إيقاع الحياة بدونهم، وقد دلت الدراسات والأبحاث الحديثة على أن المجتمعات التي تتعرض للتغيير التقني السريع لا يعود الآباء فيها يملكون ما يقدمونه لأبنائهم، لأن معارفهم فقدت ملاءمتها للواقع الجديد والمستجد، فكيف بالعصر الحالي الذي فاقت فيه سرعة التغيير التقني ملايين المرات سرعة التغييرات التقنية التي أصابت المجتمعات البشرية القديمة، فجيل الكبار في هذا العصر ما عاد يمتلك معظم الإجابات عن الأسئلة العصرية التي تتسم بالتعقيد، حتى كادوا يفقدوا الموقع الذي خولهم أن يقولوا للشباب ماذا يفعلون وماذا لا يفعلون.

يرى الباحث أن مشاركة الشباب تعد مسؤولية وطنية يجب الاهتمام بها من خلال إنشاء قنوات التواصل معهم، وصولاً إلى الشخصية الشبابية السوية التي تستطيع التفاعل الايجابي مع المجتمع وتحمل المسؤولية، لذا يجب وضع هذه القضية في مقدمة القضايا الوطنية إذا ما أردنا أن نجتاز حاضرتنا إلى مستقبلنا بأمان، وعلى الشباب أن يعوا أن الحقوق تنزع إذا أرادوا الوصول إلى حقوقهم.

ومن الجدير ذكره أن الشباب الفلسطيني يعد شباباً ميسراً نظراً لقسوة الظروف التي عايشها الشعب الفلسطيني منذ بدء الصراع العربي الصهيوني، والظلم التاريخي الذي عانى منه،

والذي أدى إلى تشكيل الوعي السياسي للشباب الفلسطيني تجاه قضيته، ودفعه للانخراط في العمل السياسي بأنواعه، حيث كان لهم دور طليعي وبارز في تفجير الثورة الفلسطينية المعاصرة، وساهموا بشكل بارز ورئيسي في الانتفاضات الفلسطينية ضد الاحتلال، ومما لاشك فيه أن الشباب شكلوا الوقود المحرك للثورة الفلسطينية المعاصرة، خاصة ضمن أطر الفصائل الوطنية السياسية على اختلاف أطرافها الفكرية، ولم تستطع الأحزاب السياسية الفلسطينية المتنوعة التي خاضت صراعاً مع الاحتلال بهدف تحقيق الحرية والاستقلال والمساواة والديمقراطية تحقيق تلك الأهداف، ولم تستطع تلك الأحزاب أن تتوحد في وجه الإحتلال، حيث طغت التناقضات على عملها وزاد الصراع فيما بينها، مما أدى إلى تكريس حالة الانقسام بدلاً من الوحدة، والتي ألفت بظلالها بشكل مباشر على الشباب الفلسطيني الذي عانى من هذه الأزمات، إضافة إلى ما يعايشه من مشكلات كثيرة كالفقر والبطالة وعدم الحصول على دور أو مكانة في المجتمع، حيث أنه لم يستفد من سياسات العولمة ولم يحقق طموحاته.

2.2.3 دور الشباب في تنمية المجتمع

يعتبر الشباب محل اهتمام غالبية مكونات المجتمع، حيث بات دورهم يمس كينونة ومستقبل المجتمعات المعاصرة، خاصة في ظل تنامي الدعوات الرامية لتمكينهم، وفي ظل تأطيرهم لأنفسهم للمطالبة بحقوقهم، وازدياد الدعوات الهادفة الى تعزيز مشاركتهم في الحياة العامة ومراكز صنع القرار لتعزيز التنمية في إطار المجتمع المدني. وبحكم ارتفاع نسبة هذه الفئة في المجتمع، وما تمتلكه وتحتزنه من طاقات وقدرات، تسعى جميع الأطر لجذبهم إليها، من خلال المناداة بحقوقهم. إلا أن تلك الدعوات لم تترجم عملياً على أرض الواقع، حيث تشير الأرقام إلى ارتفاع معدلات البطالة والفقر في أوساط الشباب، واتسام دورهم بالهامشية في صنع القرار، وغياب الحماية القانونية لهم، خاصة في ظل وجود معيقات جديّة تحول دون تمكينهم من الفرص والخيارات والمشاركة الجادة في الحياة العامة والتنمية¹.

¹ صلاح عبد العاطي، قانون رعاية الشباب الفلسطيني إلي أين...؟، الحوار المتمدن، 2005 م.

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=41432>

ويرى الباحث أن قضية مشاركة الشباب تطرح نفسها بشكل ملح وضروري في هذه المرحلة من مراحل العمل الوطني، لأسباب تتعلق بهموم الشباب أنفسهم، وأسباب تتعلق بمتغيرات المجتمع وتوجهاته الجديدة وإفرازاته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والعلمية. ومما يزيد من صعوبة تناول قضية الشباب، أن قطاع الشباب ليس قطاعاً رأسياً يمكن دراسته والبحث عن قضاياها المتعددة بسهولة كما في القطاعات الرأسية الأخرى في المجتمع، فالشباب قطاع أفقي يتغلغل داخل كل القطاعات التي يتكون منها البنيان المجتمعي، فهم نتاج المجتمع بما فيه من نجاحات وإخفاقات وعوامل ومؤثرات، وما يملكه من حصاد التجربة وارتث الحضارة، فالشباب هم نصف الحاضر وكل المستقبل.

إن استمرار تجاهل قضايا الشباب في مجتمعنا وعدم المبالاة بما يجري معهم، هو نتيجة حتمية لعدم معالجة قضاياهم، ذلك لازدياد معاناتهم التي حولتهم إلى مخزن يغرف منه كل من لديه مصلحة خاصة في تجنيدهم واستخدامهم.

ويرى الباحث ان الحكومة وكافة القيادات السياسية والمجتمعية يجب أن تبدأ في وضع قضايا الشباب في مقدمة المسائل الوطنية، وتشرع في وضع الحلول وتطبيقها لمصلحة هذا القطاع، هذا إذا أرادت اجتياز الحاضر إلى المستقبل بأمان، وعليها أن تعيد تنظيم المجتمع والحياة والقوانين وفق ما يتناسب مع واقع الشباب وحجم قوتهم ومدى تأثيرهم بما يجري من حولهم في العالم، ومن ثم لا بد من مشاركة الشباب وسماع رأيهم في القرارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتوسيع دورهم في المشاركة في كل ما يتعلق بحياتهم وتطلعاتهم وطموحاتهم، وأن يمثل الشباب في المؤسسات الديمقراطية والتشريعية، بما يفسح المجال لسماع مقترحاتهم والأخذ بها عند التطبيق.

فالثقافة السياسية جزء مهم من ثقافة الشباب اللازمة لتدريبهم وتأهيلهم للقيادة في مرحلة لاحقة، لضمان صهرهم في نسيج المجتمع بدلاً من التحول إلى أدوات للهدم والتخريب، فوضع ثقافة متوازنة للشباب تراعي تراثهم وتاريخهم الوطني والقومي، وتسعى للحاق بالثقافة الحديثة المنفتحة على العلم والتكنولوجيا والفلسفة المعاصرة المتطلعة إلى مزيد من الكشف عن الكون

وأسراره أمر لا مفر منه، حيث أن تدريب الشباب على اكتشاف ثقافة الشعوب والأمم المعاصرة يمكنهم من التعامل والتفاعل مع هذا العالم الذي بدأت تتشابك فيه تلك الشعوب بثقافاتها المختلفة، على درب التعاون والتلاقي ضمن حركة التفاعل مع الثقافات الأخرى¹.

وقد سجلت العديد من الدراسات والاحصائيات آراء الشباب المختلفة نتيجة مشاركتهم السياسية، فعلى سبيل المثال كانت نتيجة استطلاع للرأي أجري في عام 2016 أظهر تبايناً واضحاً في موقف الشباب من استمرار الهبة الشبابية على الساحة المقاومة الفلسطينية، حيث أيد استمرارها وبقوة ما نسبته 51.5% في الضفة مقابل 76% في قطاع غزة، وتظهر هذه النتيجة مدى رغبة الشباب الكبيرة أي صنع القرار السياسي والاستمرار في النضال والمشاركة لتغيير الواقع النضالي على أرض الواقع، كما أشارت الاحصائيات بأن نسبة الشباب الذين شاركوا في نشاط لتنظيمات سياسية فلسطينية تراجع من 20% في عام 2013 الى 13% في عام 2016، وتعكس هذه النتيجة رؤية موضوعية حول مدى تعاطي الشباب الفلسطيني مع القضايا السياسية المحلية².

3.3 الشباب الفلسطيني وصنع القرار السياسي

أسهمت الانتفاضة الفلسطينية الأولى في العام 1987 في تعميق عملية التسييس السائدة في المجتمع الفلسطينية، هذه العملية التي طالت الأفراد والجماعات والمؤسسات على حد سواء، حيث كانت الانتفاضة سبباً في اندفاع أعدادا كبيرة من الشباب للانخراط في الأحزاب والتنظيمات السياسية أو الأطر والمنظمات الجماهيرية الأخرى التابعة لها وهو ما يمثل رفضاً من الشباب للبنى القيادية التقليدية³.

ويشير الباحث بأنه ونتيجة النضال الفلسطيني خلال الانتفاضة الأولى 1987 هو الذي أدى إلى وجود مفاوضات مدريد عام 1991 واتفاقية أوسلو عام 1993، وبالتالي إلى وجود

¹ ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي: **ملف وتقرير الشباب في فلسطين**، معهد دراسات التنمية، منتدى شارك الشباب. 2011، ص22.

² مركز العالم العربي للبحوث والتنمية (أوراد) أجري في نيسان / ابريل، 2016، ص 17.

³ ابو عمرو، زياد، **المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في فلسطين**، مجلة مواطن، رام الله، فلسطين، 1995، ص 96.

السلطة الوطنية الفلسطينية، ومعنى ذلك أن هذه السلطة قامت على تضحيات الشباب الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بشكل خاص، وفي البحث عن مشاركة الشباب في بناء مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية نجد أن هذه المشاركة كانت هامشية، بسبب سيطرة الشيوخ على قيادة معظم الأحزاب الفلسطينية، كما أن معظم القيادات السياسية والأمنية كانت من القيادات الوافدة، حيث تم استغلال الشباب بسياسة التعيينات في وظائف إدارية وأمنية دون إشراكهم في مؤسسات اتخاذ القرار.

بالإضافة إلى ذلك فقد أدت سيطرة الحزب الواحد ووجود الفئوية الحزبية وعدم وجود برنامج استراتيجي للاهتمام بالشباب إلى ابتعاد الشباب الفلسطيني عن المشاركة في العمل السياسي، وما زاد في الأمريكي قضية الانقسام الفلسطيني والتي أدت إلى عدم وجود برامج ونشاطات من أجل تعزيز قيمة الحوار والتفاعل من أجل القبول بالرأي الآخر.

ولذلك ومن أجل تعزيز مشاركة الشباب في صنع القرار السياسي، ومن أجل تقرير مصيره فلا بد من تفعيل طاقات أبناء الشعب الفلسطيني، وخاصة جيل الشباب، ولذلك فإن هناك مهام كبيرة ملقاة على الشباب الفلسطيني منها¹: الاستمرار في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، والعمل على تعزيز وحدة الشعب الفلسطيني، والعمل على وجود برنامج سياسي فلسطيني موحد، والعمل على وجود رؤية فلسطينية مستقلة. والمشاركة في الفعاليات الوطنية الرسمية. وخدمة المجتمع كقيمة هامة.

وإذا كانت الانتخابات الفلسطينية 1996 لم تؤد إلى تمثيل جيل الشباب في الأولى، وفي الثانية فاز اثنان عمرهما أقل من 30 عاما إلا أن حالة من الحراك الشبابي عاشوا المجتمع الفلسطيني سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة وهو ما يؤكد نتيجة أن المجتمع الفلسطيني شاب، ولكن التمثيل الشبابي بالغ الضعف في المؤسسات الرسمية وهو ما يؤكد على أن²:

¹ ابو هوش، سالم، التجربة الفلسطينية في المقاومة الشعبية المدنية، منشور في جريدة حق العودة، العدد 21-22، موقع بديل المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنين واللاجئين عبر الرابط <https://badil.org/en/haq-alawda/item/267-article10>

² شعبان، خالد، تعزيز المشاركة السياسية للشباب في الحياة السياسية، مرجع سابق.

1. النظام الانتخابي الفلسطيني المتمثل بالنظام المختلط غير ملائم للشباب، حيث يجمع بين نظام القائمة والذي يركز على وجود شخصيات قيادية في صفوفه الأولى، والمضمونة للبرلمان، و نظام الانتخابي الفردي، الذي يقوم على خبرات المرشحين ومكانتهم المجتمعية، وكلاهما مفقودان لدى الشباب، ولذلك لا بد من وجود تشريعات تضمن تمثيل مشرف للشباب ضمن القوائم الانتخابية للأحزاب.

2. هيمنة كبار السن على قيادة الأحزاب الفلسطينية، وهو ما يؤكد عدم وجود ثقة من الشباب تجاه الأحزاب، حيث أدت بعض الإجراءات الحزبية إلى عدم تفاعل الشباب مع الأحزاب منها: عدم وجود هيكليات تنظيمية لبعض الأحزاب، وعدم وجود أماكن محددة للشباب ضمن قوائم الأحزاب، وعدم وجود انتخابات داخلية لمؤسسات الحزب، وكثرة الانقسامات التي تحدث داخل الأحزاب، ووجود قيادات تاريخية أدت إلى تقييد الشباب، و انتشار ظاهرة الفساد السياسي الأمر الذي أدى إلى تراجع انضمام الشباب للأحزاب¹.

ويرى الباحث بان برامج الاحزاب لم تاخذ بعين الاعتبار التحولات السياسية والحزبية، والتحول في مطالب الشباب الأمر الذي أدى إلى تراجع رؤية الشباب للعمل السياسي، فالتجربة الحديثة للسلطة الوطنية الفلسطينية والتي لم تترسخ و بوجود حالة من التعددية الحزبية العلنية المبنية على ثقافة الاختلاف وعدم احتكار الحقيقة والتسامح واحترام الرأي والرأي الآخر أدت إلى حالة من التصادم العنيف، حيث أدى ترسيخ الثقافة العشائرية في المجتمع الفلسطينية بعد وجود السلطة الوطنية الفلسطينية من خلال ديوان العشائر إلى وجود جماعات المصالح وبالتالي إلى غياب قيم الشفافية، ولتعزيز الدور السياسي للشباب في الحالة الفلسطينية، يجب على الدولة، وضع استراتيجية شاملة للشباب تقوم أساساً على نشر الوعي السياسي، كما يجب على الحكومة وضع التشريعات والقوانين الخاصة بزيادة تفعيل المشاركة السياسية لهذه الشريحة باعتبارها عنصراً مركزياً في عملية التنمية.

¹ الاسطل، كمال، المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية وعملية التحول الديمقراطي والسياسي والاجتماعي، مرجع

سابق، ص 81.

ويرى الباحث، أنه لا يمكن الفصل بين الواقع الذي يحياه الشباب الفلسطيني، والواقع العام الذي تشهده الأراضي الفلسطينية عموماً، والذي يعد فيه الاحتلال "الإسرائيلي" اللاعب الأساسي، والمتهم الرئيس بكل التدايعات التي تعصف بالمشهد الفلسطيني العام، وبكافة مكونات المجتمع الفلسطيني، وشرائحه المختلفة.

وعليه، يرى الباحث أن الخروج من هذا النفق المظلم والدائرة المغلقة التي تعصف بالكل الفلسطيني وفي القلب منه، شريحة الشباب، لا بد من تضافر كل الجهود المحلية، والإقليمية، والدولية للإنسانية؛ من أجل إزالة هذا الكيان الذي يمثل غدةً سرطانيةً في قلب المنطقة، بدلاً من التدايع من أجل معالجة الآثار الناجمة عنه، مع عدم إغفال بعض العوامل الداخلية والتي من الممكن السيطرة عليها؛ لتحسين هذا الواقع ولو بالحد الأدنى.

وبالتالي يرى الباحث بأن اسباب عدم مشاركة الشباب في صنع القرار السياسي تعود لعدم اتاحة الفرصة لابداء الراى منذ الصغر وغياب اسلوب الحوار والنقاش، وعدم توفر التدريب الكافى لاكساب الشباب الخبرات والمهارات لايجاد كوادر شبابية مدربة، وعدم اتاحة الفرصة امام الشباب للتعبير عن ارائهم واشراكهم فى صنع القرار.

1.3.3 آليات مشاركة الشباب في صنع القرار السياسي

تتعدد آليات المشاركة الشبابية في صنع القرار السياسي، منها¹: ضرورة وجود مجموعة من التشريعات التي تقرر حقوق وحرريات الشباب. ووجود مؤسسات يقوم الشباب من خلالها ممارسة نشاطات فكرية، وابداعية، ويشرف عليها الشباب أنفسهم. ولا بد من وجود عملية تنمية حقيقية في الدولة. والعمل على إزالة المعيقات والتي تحول دون مشاركة الشباب. وأن تعكس عملية التنمية في السلطة أولويات الشباب. ووجود دعم حكومي لمشروعات الشباب. والعمل على وجود برامج وأنشطة خاصة بقضايا التمكين وبناء القدرات. وأن تكون لبرنامج التدريب وعمليات المشاركة مردودات ملموسة. وأن يتسم عمل المؤسسات الخاصة بالشباب بالشفافية.

¹ ابو رمضان، محسن، تقرير حول: التحول السياسي في فلسطين أسباب التراجع ومعوقات التقدم، مرجع سابق، ص58.

ويرى الباحث ان هناك العديد من الآليات لرفع مستوى المشاركة الشبابية في صنع القرار ومنها: التنشئة الاجتماعية السليمة منذ الصغر وتعويد الطفل على ابداء الرأي، و توعية الشباب جيدا بان مبدأ المشاركة فى اتخاذ القرار واجب ديني اخلاقي و وطني، و الارتقاء باسلوب الحوار البناء و بث القيم الديمقراطية التى تؤدى الى تعزيز دور الشباب فى اتخاذ القرار، و تفويض القيادة الى الشباب يؤدى بهم الى الشعور العالى بالمسؤولية، و تعزيز المشاركة الشبابية فى المجالات الاجتماعية والثقافية والتنمية، و ازالة العقبات التى تحول دون وصول القيادات الشابة.

الفصل الرابع

التحديات التي تواجه الشباب في مشاركة فاعلة في صنع القرار السياسي في فلسطين

1.4 المقدمة

2.4 الشباب في المؤسسات الرسمية الفلسطينية

3.4 مساهمة الشباب الفلسطيني في صنع القرار في الأحزاب والحركات والفصائل الفلسطينية

4.4 أبرز التحديات التي تواجه مشاركة الشباب الفلسطيني في صنع القرار

5.4 تأثير الاحتلال الاسرائيلي على مدى مشاركة الشباب في صنع القرار الفلسطيني

6.4 الطرق التي يمكن من خلالها تعزيز مشاركة الشباب في صنع القرار السياسي

7.4 مستوى اهتمام النخب السياسية الحاكمة بتعزيز دور الشباب في صنع القرار

8.4 أثر قانون الانتخابات في وصول الشباب الى مراكز قيادية

9.4 قدرة الشباب الفلسطيني في فرض نفسه بالمواقع القيادية على المستويين الرسمي والحزبي

الفصل الرابع

التحديات التي تواجه الشباب في مشاركة فاعلة في صنع القرار السياسي في فلسطين

1.4 المقدمة

تناول هذا الفصل العديد من القضايا التي تبين دور الشباب الفلسطيني في صنع القرار السياسي، حيث حرص الباحث على استطلاع آراء العديد من قطاعات المجتمع الفلسطيني حول هذا الموضوع، وذلك من خلال مقابلة مجموعة من الشخصيات المهتمة بالموضوع والمطلعة عليه من اتجاهات سياسية متنوعة لضمان عرض مختلف الآراء حول الموضوع، وبذلك يسعى الباحث الى تسليط الضوء على الواقع الفلسطيني من خلال تناول العديد من الآراء حول دور الشباب ومدى تأثيرهم في صنع القرار في فلسطين، وبيان التحديات التي تواجه الشباب الفلسطيني على أرض الواقع في القيام بدورهم الشبابي السياسي بفعالية، وذلك من خلال عرض مستويات المشاركة الحقيقية والطرق التي يمكن من خلالها تعزيز الدور الشبابي.

وقد تركزت المقابلات حول مجموعة متعددة من القضايا المتصلة بموضوع الدراسة والتي تهتم بعرض مستوى دور الشباب في صنع القرار السياسي، وذلك من خلال تناول تقييم تمثيل الشباب في المؤسسات الرسمية الفلسطينية، ومدى مساهمة الشباب الفلسطيني في صنع القرار في الأحزاب والحركات والفصائل الفلسطينية، بالإضافة الى تحديد أبرز التحديات التي تواجه مشاركة الشباب الفلسطيني في صنع القرار، وتحديد مستوى تأثير وجود الاحتلال على مدى مشاركة الشباب في صنع القرار الفلسطيني، وبيان الطرق التي يمكن من خلالها تعزيز مشاركة الشباب في صنع القرار السياسي، ومن خلال هذا الفصل ايضاً يتطرق الباحث الى مدى اهتمام النخب السياسية الحاكمة بتعزيز دور الشباب في صنع القرار، وتحديد أثر قانون الانتخابات في وصول الشباب الى مراكز قيادية، ومدى قدرة الشباب الفلسطيني في فرض نفسه بالمواقع القيادية على المستويين الرسمي والحزبي.

2.4 الشباب في المؤسسات الرسمية الفلسطينية

نشأت فكرة المنظمات الشبابية بهدف دعم القيام بالأعمال السياسية الهادفة، ولتقديم الدعم الكامل للشباب على الصعيد السياسي والاجتماعي، وباختلاف الأسباب التي ساهمت في نشأت المنظمات الشبابية الا ان طبيعية عملها يقوم على اعداد الشباب الفلسطيني للانخراط بالمؤسسات الرسمية الفلسطينية، وبالتالي يعتبر انشاء المنظمات الشبابية وسيط ما بين الدولة والشباب، وبالتالي هي خدمة قائمة على اعداد الارادة الشبابية¹.

المجتمع الفلسطيني هو مجتمع شبابي ومن الطبيعي أن يحتاج للعمل على تمكين الشباب بالشكل المطلوب الذي يضمن لتحقيق الأهداف القائمة على الوصول الى الاستقرار السياسي وتحقيق مصالح الدولة الفلسطينية، وذلك بعد وجود الجيل الذي أدى دوره بشكل واضح وجيد وبالتالي يجب عليه تمكين الشباب بشكل فعال في الأماكن التي تضمن تحقيق المصالح الوطنية المشتركة للجميع في ظل جميع الظروف الراهنة².

يمثل الشباب دور وظيفي ورئيسي في المجتمع الفلسطيني يقوم على ضرورة تعزيز دورهم في صنع القرار السياسي وهو الدور غير الموجود بصورة واقعية وحقيقية، ويعود ذلك لأسباب تتعلق في العامل المتوارث من التجربة العربية، والاستحواذ على القرار من قبل فئة معينة يسيطر عليها من المجهول او التغير³.

وتمثل المشاركة السياسية للشباب من أهم المواضيع على الصعيد الفلسطيني؛ لما لهذه المشاركة من دور في بناء مؤسسات الدولة السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، فهم طاقة كبيرة يجب الاستفادة منها في استكمال أسس التنمية في كافة الاتجاهات، كما أن تعزيز مكانة

¹ مطر، خليل، دور القيادات الشبابية في التطوير التنظيمي للمؤسسات الشبابية الفلسطينية بقطاع غزة، أكاديمية الادارة والسياسية للدراسات العليا، جامعة الاقصى، فلسطين، 2015، ص 57.

² فتحي قرعاوي: مقابلة شخصية، القيادي في حماس، حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني في صنع القرار السياسي: الواقع والتحديات، بتاريخ 2019/3/4.

³ سرحان دويكات: مقابلة شخصية، حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني في صنع القرار السياسي: الواقع والتحديات، بتاريخ 2019/3/17.

الشباب في صناعة القرار السياسي تكتسب أهمية خاصة في المجتمع الفلسطيني الذي يتميز بكونه مجتمعاً شاباً، الأمر الذي يساعد عبر قيادة الشباب للمساهمة في معالجة العديد من القضايا الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية¹.

وكان من المفترض أن تقوم الفصائل بوضع قيادات شابة وإعادة التجربة التي بدأت بها الثورة الفلسطينية التي كانت تمتاز بجيل الشباب، وأن تقوم الثورة الفلسطينية بكافة مراحلها بالخروج عن الفكر المتوارث من الأنظمة العربية يعاني التمثيل الشبابي في المؤسسات الرسمية الفلسطينية بالمحدودية، فهو لا يصل الى المستوى المطلوب على الرغم من أن الفئة العمرية الأكثر انتشاراً في المجتمع الفلسطيني هي الشباب، ويجري احتواء الشباب في المؤسسات الفلسطينية بشكل بسيط لا يعبر عن الإمكانيات المتوفرة والمؤهلة للإدارة والقيادة².

ولا يوجد احصائية رسمية محددة ومنشورة تشير الى النسبة التي يمثلها الشباب في المؤسسات الرسمية الفلسطينية، الا انها نسبة ضئيلة ولا تتناسب مع عدد الشباب في المجتمع الفلسطيني، ويؤكد ذلك وجود نسبة كبيرة من فئة الشباب يعانون من تفشي ظاهرة البطالة وعدم استغلال قدراتهم الصحيحة في المناصب والمستويات التنظيمية والسياسية³.

ولا يجد الشباب الفلسطيني مكاناً مناسباً له في المؤسسة الرسمية لأسباب عامة تخص شكل الإدارة في المؤسسات ذاتها، ولأسباب خاصة تتعلق بذات الشباب، وتتمثل الاسباب العامة في الفساد الإداري الموجود في المنظومة الرسمية والتي تتحدث عنها آخر استطلاع الرأي والذي يقيس الرأي العام الفلسطيني - استطلاع أمان 2018- أفاد بأن أول وأهم أشكال الفساد في الأراضي الفلسطينية هو الفساد في التعيينات والمناصب، وأما ما يتعلق بالأسباب الخاصة فيعود

¹ سليم، توفيق، استخدام الشباب الفلسطيني لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وعيهم بقضايا المقاومة دراسة ميدانية، رسالة ماجستير الجامعة الاسلامية- غزة، فلسطين، 2018، ص 87.

² احمد الشفاقي: مقابلة شخصية، حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني في صنع القرار السياسي: الواقع والتحديات، بتاريخ 2019/3/2.

³ تيسير نصر الله: مقابلة شخصية، عضو المجلس الثوري لحركة فتح وعضو المجلس الوطني الفلسطيني، حول موضوع دور الشباب الفلسطيني في صنع القرار السياسي: الواقع والتحديات، بتاريخ 2019/3/5.

إلى تراجع الضغط الشبابي وعدم وجود نوادي وأطر تشجعهم على ممارسة دورهم وانتزاع مواقع تمكنهم من المشاركة في قيادة المؤسسات الرسمية بالإضافة إلى تواجدهم في صفوفها¹.

ورافق توقيع اتفاقية أوسلو العديد من التغيرات على الصعيد الداخلي السياسي الفلسطيني، وخاصة في التحولات السياسية التي ساعدت على التنوع في نوعية المشاركة وشكلها الذي تتمثل في الانتخاب والترشح لمؤسسات السلطة الدستورية والمدنية، إلا أن الانقسام السياسي وما نتج عنه من انقسامات في جوانب أخرى تمثلت في أوجه المشاركة الشباب بعد هذا الانقسام بأكثر من محاولة لتنفيذ حراك غالبيته من الشباب هدفه إنهاء الانقسام وغير ذلك من الأهداف التي رفعت في ظل المحاولات متعددة لمشاركة الشباب في العمل السياسي الفلسطيني².

وعلى صعيد تمثيل الشباب في المؤسسات الرسمية الفلسطينية فهو يمتاز بالضعف على الرغم من أنهم يمثلون أكثر من 30% من مجمل السكان، سواء من حيث الوظائف في القطاع الحكومي أو من حيث تواجدهم في هياكل صنع القرار مثل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الوطني الفلسطينية التي هي خالية تماماً من التمثيل الشبابي، إضافة إلى تمثيلهم في المجلس الوطني والمجلس المركزي أيضاً، وتواجدهم في مراكز صنع القرار بشكل عام ضعيفة بسبب ارتفاع سن الترشح للانتخابات المحلية والرئاسية والتشريعية³.

ومن أبرز التحديات التي تواجه الشباب في صنع القرار هو عدم السماح لهم بالتمكين والتقدم وعدم وجود خطط واستراتيجيات تفضي بتمكين وتقديم هذا الشباب في المؤسسات الرسمية والأحزاب الكرسي شيء مهم التخلي عنه أمر ليس بالسهل ولن يستطيع أن يتحول الشاب لصانع قرار إلا إذا أتيح له ذلك وهذا غير متاح، وجميع البرامج التي تحدث عن تمكين الشباب هي برامج نظرية غير قابلة للتطبيق في الحالة العربية والوعي الجمعي العربي المبني على السيطرة وعدم ترك الكرسي والمنصب طواعية، حتى مرشحي الانتخابات في المؤسسات

¹ أحمد الشافقي، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

² المجدلأوي، محمد، أثر الوعي السياسي للشباب الفلسطيني في المشاركة السياسية في قطاع غزة دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر - غزة، فلسطين، 2016، ص 53.

³ سمر هواش، مقابلة شخصية، حول موضوع دور الشباب الفلسطيني في صنع القرار السياسي: الواقع والتحديات، بتاريخ 2019/3/12.

شبه الرسمية مثل البلديات وغيرها هم من كبار السن فيبدو أن قناعة الشارع بالشباب قناعة غير مكتملة فجزء من المجتمع ينتخب ويختار بناء على الانتماء الحزبي وجزء آخر ينتخب ويختار بناء على البلد العائلي القبلي والجهتين تقدم كبار السن لهذه المناصب ولذلك قلت ان الوعي الجمعي الفلسطيني يعاني من مشكلة وهذا بحاجة لحل من خلال تغيير طريقة التفكير¹.

ومن خلال الواقع الفلسطيني الخاص بالحالة السياسية فهو مربوط بالانقسام الفلسطيني الذي فضل معيار الانتماء على المهنية فانتماء الشاب وميلوه الحزبي معيار مهم وهام لقبوله بالوظيفة التي تتم على المعيار الحزبي بصورة رئيسية في الكثير من المؤسسات الرسمية الفلسطينية، وخاصة في المؤسسات الأمنية والمؤسسات القريبة منها مثل الخارجية والاعلام فيما يمكن أن يتم التغاضي بشكل أو بآخر عن الانتماء في وزارة الصحة والتربية بما يخص التوظيف والعمل، وبالتالي ينعكس معيار التوظيف الحالي على دور الشباب في المؤسسة الرسمية، أضف لذلك أن وجود الشباب في المراكز الحساسة داخل الوظيفة الرسمية وجود ضعيف قليل فمن وظف بعد توقيع اتفاقية اوسلو ما زال على رأس عمله، وبناء على ما سبق يتم تغييب أي دور للشباب فاعل وفعلي داخل المؤسسات الرسمية نتيجة عدم سماح السلطة بتشكيل اتحادات داخل المؤسسات الرسمية التي قد يكون لها دورها في تطوير دور الشباب الفلسطيني².

وتتميز مشاركة الشباب في صنع القرار السياسي الفلسطيني بعدم الفعالية، ويعود السبب في ذلك أن الى ان ضعف مستواهم المطلوب في كافة المؤسسات الحكومية والمختلطة، وقد سعت السلطة الفلسطينية من خلال سياسة الاستفتاء في مسألة التوظيف الى اعطاء الفرصة لجميع الأحزاب والأطر السياسية مثل الجهاد وحماس بالمشاركة في الانتخاب والترشيح لضمان وصولهم الى مواقع صنع القرار السياسي، الا ان نتيجة ذلك لم تعزز من وجود الشباب ضمن هذه المواقع مما يعطي مؤشراً واضحاً بوجود نقص لتمثيل الشباب الفلسطيني³.

¹ فؤاد الخفش: مقابلة شخصية، مدير مركز احرار، حول موضوع دور الشباب الفلسطيني في صنع القرار السياسي: الواقع والتحديات، بتاريخ 2019/3/6.

² المرجع السابق.

³ حسن يوسف: مقابلة شخصية، القيادي في حركة حماس وعضو المجلس التشريعي، حول موضوع دور الشباب الفلسطيني في صنع القرار السياسي: الواقع والتحديات، بتاريخ 2019/3/10.

3.4 مساهمة الشباب الفلسطيني في صنع القرار في الأحزاب والحركات والفصائل الفلسطينية

لا بد من الإشارة الى عنصر الشباب وأهميته بالمجتمع الفلسطيني والاهتمام به من خلال رسم السياسات بناءً على حجم ودور الشباب الفعال في مؤسساتهم وهيئاته العاملة، ومنذ إنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية كان الأمل بأن تقوم السلطة بالاهتمام بقطاع الشباب واستيعابهم، ونتج عن ذلك استيعاب البعض على ارضيه اللون السياسي وليس الكفاءة، وبعد سنوات من عدم استيعاب الشباب بمؤسسات بصورة حقيقية ووفق الكفاءة تم توكيل التوظيف لديوان الموظفين العام وفق مسابقات وتقييمات تقوم على معايير معرفية ومعلوماتية، الا ان الأمر لا زال بحاجة لوقت لتجاوز السلبيات التي تحد من تقييم دور الشباب بشكل حقيقي وصادق¹.

وفي ظل الظروف الراهنة يعيش الشباب الفلسطيني واقعاً صعباً نتيجة تردي الأوضاع السياسية والاقتصادية على حد سواء، وذلك في ظل غياب الاحتياجات الضرورية للشباب الفلسطيني، وتزايد التحديات التي تواجههم في ظل الحاجات المتنامية لهم والمرتبطة بالعمل والتعليم والاستقلالية، مما يجعل بالضرورة تنمية القدرات القيادية لهم وصقلها بالجوانب العلمية والعلمية لضمان انخراطهم في العمل السياسي الفلسطيني وصنع القرار السياسي².

وعلى الرغم من أن الأحزاب السياسية يجب أن تلعب دوراً رئيسياً في تعزيز مشاركة الشباب في الحياة السياسية، الا ان مساهمة الشباب في صنع القرار ضعيفة، ويعود ذلك الى ان العديد من الاحزاب السياسية الفلسطيني تعاني من الترهل ومن مشاكل بنيوية عكست نفسها في تراجع التأييد الشعبي لدور الاحزاب السياسية، حيث غلبت الفصائلية والفئوية على عمل الاحزاب والفصائل، الامر الذي ساهم في ضعف التمثيل والتواجد الشبابي في البنى التنظيمية لهذه الأحزاب (سواء كأمناء عامين للفصائل او ضمن الهياكل القيادية للأحزاب)، بحيث لا يوجد تجديد للشخصيات الممثلة والعاملة في الاحزاب، ومن جهة أخرى لا تظهر برامج الاحزاب

¹ زاهر الششتري: مقابلة شخصية، عضو في الجبهة الشعبية الفلسطينية، حول موضوع دور الشباب الفلسطيني في صنع القرار السياسي: الواقع والتحديات، بتاريخ 2019/3/16.

² مطر، خليل، دور القيادات الشبابية في التطوير التنظيمي للمؤسسات الشبابية الفلسطينية بقطاع غزة، مرجع سابق، ص18.

السياسية الفلسطينية أي اهتمام واضح بالفئات الشبابية، وان شملت الشباب في برامجها السياسية فهو من منطلق البعد النظري وليس البعد العملي¹.

تعاني مشاركة الشباب في عملية صنع القرار في الأحزاب والحركات الفلسطينية بالمحدودية، فهي تكاد ان تكون معدومة بسبب غيابهم عن الهيئات القيادية والمستويات السياسية الفلسطينية التي غالباً ما تكون من نصيب كبار السن²، وينعكس هذا الأمر على جميع الأحزاب السياسية الفلسطينية المشاركة في العمل السياسي والتنظيمي، على الرغم من ان بعض الاحزاب الفلسطينية تعطي المجال لفئة الشباب من خلال المشاركة في انتخابات دورية داخلية الا ان ذلك لم يساهم بصورة فعالة في فرض وتغيير واقع التمثيل الشبابي في مواقع صنع القرار الفلسطيني³.

ولا يختلف واقع الاحزاب والحركات والفصائل الفلسطينية عن المؤسسة الرسمية، فلا تكاد تجد مساهمة شبابية حقيقية في صنع القرار في مؤسسات تلك الأحزاب والفصائل، ويبدو المشهد مجرد ديكور خارجي يتم استدعائه حسب الحاجة دون وجود قرار استراتيجي باستيعاب هذه الكوادر الشابة بما يدفعها للأمام ويطور من امكاناتها ويؤهلها للقيادة المباشرة، وتحاول الأحزاب والفصائل الفلسطينية باختلاف توجهاتها تحاول التعامل مع الطاقات الشابة بشكل محدد لا يتجاوز الاستيعاب ولا يمنحها صلاحيات القيادة وصنع القرار، وبالتالي تجد العنصر الشاب مجرد قواعد للأحزاب والفصائل⁴.

وبالنظر الى الواقع الفلسطيني نجد ان معظم قادات الأحزاب والفصائل السياسية هي من الأعمار الكبيرة، حيث أن القيادات التاريخية الموجودة في الداخل أو في الخارج تتعدى فئة الشباب، وهذا ما يعكس مدى تجاهل الشباب في صنع القرار لدى هذه الفصائل، وإن كانت هذه

¹ سمر هواش، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

² تيسير نصر الله، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

³ حسن يوسف، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

⁴ أحمد الشفاقي، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

الفصائل اعتمدت الديمقراطية والانتخابات النزيهة والحررة، فصنع القرار بيد كبار السن الذين عدوا مراحل عمرية متقدمة¹.

في حين توجد بعض الأطر لدى الفصائل الفلسطينية التي تنشط في المجالات الشبابية فقط وفي بعض المساحات كالجامعات ويتم السيطرة عليها وفق قواعد حزبية بعيدة عن الحرية التنظيمية التي تؤهل هذه الكوادر لمعايشة تجربة جامعية للإدارة والقيادة وبما يجعلها محرومة بعد ذلك من ممارسة قيادة العمل المجتمعي والسياسي².

4.4 أبرز التحديات التي تواجه مشاركة الشباب الفلسطيني في صنع القرار

يواجه الشباب اليوم تحديات عديدة منها: الثقافية، والاجتماعية، والسياسية، والفكرية، والاقتصادية، والعملية، أما انتشار ثقافة الترف والاستهلاك وعشق المظاهر، من خلال جسور وقنوات مفتوحة ومحدوديتها في مواجهة هذا التحدي بعد أن أصبحت تتجه نحو تهيمش والغاء المحتوى الثقافي واقصاء القيم الإنسانية العامة، وسيادة كل أشكال التمييع الثقافي في الفضاءات الخارجية وفي الكميات والمدارس.

وفي فلسطين يواجه الشباب الكثير من التحديات التي تتفاقم بسبب الاحتلال وممارساتهم وتأثيره على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، والتي حرمت الشباب من الاحتياجات الأساسية، بالإضافة إلى المشاكل الأخرى مثل التهميش الاقتصادي والاجتماعي، غياب التواصل، العزلة والتشدد، ومحدودية الوصول إلى المرافق الثقافية والاجتماعية.

وهناك العديد من المعوقات التي تحول دون إتمام عملية المشاركة الشبابية في صنع

القرار ومنها³:

1. عدم وجود تشريعات خاصة بالشباب وبمشاركتهم السياسية.

¹ فتحي قرعاوي، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

² أحمد الشفاقي، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

³ شعبان، خالد، تعزيز المشاركة السياسية للشباب في الحياة السياسية الفلسطينية، مرجع سابق، ص 262.

2. عدم وجود مقررات مالية لدعم أنشطة الشباب.
3. ارتفاع نسبة البطالة بين الشباب.
4. وجود عامل الهجرة بين جيل الشباب إلى الدول الغربية.
5. انتشار الأمراض الاجتماعية بين جيل الشباب مثل المخدرات والعنف.
6. كلما انخفض المستوى التعميمي انخفضت نسبة المشاركة السياسية.

ويشكل الشباب الفلسطيني أساس المقاومة والدرع الحامي لها، فعليهم تعتمد فصائل المقاومة، ومنهم تشكل الخلايا، والمجموعات، والكثائب، والسرايا، فهم القائمين بالدور النضالي الأبرز على الصعيد الفلسطيني، فمعظم الشهداء منهم، وغالبية الجرحى والمعتقلين منهم، وتاريخ الثورة الفلسطينية على مختلف مراحلها يزخر بهم، ولا يقتصر دورهم على الانخراط في فصائل المقاومة المسلحة فحسب، بل يمتد إلى دورهم الكبير في المقاومة الشعبية، وتشكيل الحاضنة الشعبية لها، وحمايتها بالكلمة والفعل الثوري¹.

يواجه الشباب الفلسطيني مجموعة كبيرة من المعوقات والتحديات الداخلية والخارجية، والتي تحول دون تحقيق طموحاتهم، مما ساهم في ايجاد الكثير من التناقضات والأزمات السياسية والاجتماعية التي حالت بينهم وبين قدرتهم على الوصول الى اماكن صنع القرار السياسي، وذلك نتيجة عدم الايمان بدورهم الصحيح والمتوقع منهم في هذه المواقع الحساسة، وقد لعبت مجموعة من العوامل دوراً مهماً في تشكيل هذه التحديات من أهمها التنشئة السياسية التي تتميز بعدم ديمقراطيتها وتهميشها للأفراد الشباب في كثير من الأحيان، مما فرض على الشباب الفلسطيني ضرورة القبول بواقع المجتمع التقليدي القائم على احترام الكبار واعطائهم المناصب الادارية والسياسية القادرة على منح صلاحيات اتخاذ القرارات السياسية المهمة².

¹ سليم، توفيق، استخدام الشباب الفلسطيني لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وعيهم بقضايا المقاومة دراسة ميدانية، مرجع سابق، ص 89.

² أبو عمر، نشأت يوسف، دور خدمة الجماعة لتوعية الشباب الفلسطيني، مجلة دار المنظومة، العدد 55، 2016، ص334.

تتميز الحالة الفلسطينية بصورة عامة بعدم وجود اهتمام حقيقي بقطاع الشباب، فجميع القطاعات الفلسطينية الرسمية والحزبية على حد سواء تسعى الى رفع شعارات رمزية تظهر دور الشباب الفلسطيني الا ان هذا التطور عند البعض منهم ليس كافياً، ويظهر ذلك بصورة واضحة في ظل العملية الديمقراطية داخل الفصائل التي لا يخفى علينا حاجتها الى تطوير استيعابها للقدرات الفلسطينية الشابة¹.

يتمثل التحدي الأول الذي يواجه مشاركة الشباب الفلسطيني في صنع القرار بالاحتلال وتدخلاته المباشرة في الساحات الفلسطينية سواء عبر الاستهداف المباشر للشباب بالقتل، أو بالتعرض للاعتقال، وثاني هذه التحديات هو المنظومة الرسمية والفصائلية التي تتجاهل القدرات الشبابية والإمكانات المتوفرة عليها وتعتمد على آلياتها التقليدية في منح المناصب القيادية والتنظيمية، اما التحدي الثالث من هذه التحديات هو المناخ المجتمعي غير المشجع لهذه الكوادر الشابة والتي تجد نفسها محبطة في ظل الحالة المجتمعية الممزقة بفعل الواقع السياسي الداخلي والتراجع على كافة المستويات، اضافة الى الأزمات الخاصة والأوضاع الاقتصادية والتي جعلت من خريجي الجامعات أرقاماً جديدة تضاف إلى سجلات العاطلين عن العمل وعدم توافر الفرص التشغيلية، والتحدي خامس هذه التحديات تراجع مستويات المبادرة لدى الشباب واستسلام مجمل الطاقات الشبابية للواقع الذي تعيشه الأراضي الفلسطينية وفشل عمليات تجميع الكوادر في أطر وهيئات فاعلة ومؤثرة².

وبالنظر إلى الحالة الفلسطينية فإننا نجد أن هناك معوقات أخرى خاصة تؤثر على عملية المشاركة في صنع القرار مثل³:

- تشتت الشعب الفلسطيني في الداخل و في الخارج.
- عدم وجود دولة فلسطينية ذات سيادة، وعدم وجود دستور، الأمر الذي يعن

¹ زاهر الششتري، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

² أحمد الشفاقي، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

³ أبو عمر، نشأت يوسف، دور خدمة الجماعة لتوعية الشباب الفلسطيني، مرجع سابق، ص 101.

- عدم وجود نظام سياسي فلسطيني يشمل جميع الفلسطينيين.
- عدم وجود سيادة فلسطينية على الأرض، وهو ما يعني عدم سيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية على الموارد الطبيعية.
- عدم استقرار نظام الحكم في فلسطين
- وجود تعددية حزبية وسياسية بشكل يؤدي إلى محدودية التنمية
- عدم اكتمال السلطة الوطنية بسبب غياب السيادة والاستقلال والقيود المفروضة على السلطة وحالة التشرذم الحزبي، والاستقطاب السياسي.

ومن جهة أخرى يظهر أن أبرز التحديات التي تواجه الشباب الفلسطيني في هذا المستوي تكمن في العقلية المسيطرة على تلك الأحزاب والحركات التي لا تثق بقدرات الشباب القيادية، وذلك في ظل غياب البرامج التدريبية الخاصة بتطوير قدرات الشباب وتعزيز مهاراتهم، إضافة الى تسليم الشباب بهذا الواقع وعدم المطالبة بحقوقهم وتشكيل لوبي ضاغط منهم مما يعني قبولهم بهذا الأمر الواقع دون قيامهم بمحاولة تغييره¹.

ومن جانب اظهر التحديات التي تواجه الشباب الفلسطيني في صنع القرار السياسي يمكننا تحديد العناصر التالية²:

1. الاحتلال عامل رئيسي بسبب الاجراءات القمعية واستهداف الشباب في عمليات القمع والاعتقال والقتل وغيره مما يؤثر على معنوياتهم. الشباب الفلسطيني بشكل عام يعيش واقع استثنائي بسبب الاحتلال وما نتج عنه من ارهاصات طالت كل مناحي الحياة.
2. عدم توفر الارادة السياسية للنظام السياسي الفلسطيني بكل مكوناته لأحداث تغيير جذري في واقع الشباب، وانعكس ذلك في غياب استراتيجية شاملة ومدروسة تهدف الى ادماج الشباب الفلسطيني في مراكز صنع القرار.

¹ تيسير نصر الله، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

² سمر هواش، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

3. ضعف البيئة القانونية الداعمة للشباب لتعزيز مشاركتهم في مراكز صنع القرار واكبر دليل على ذلك ارتفاع سن الترشح للانتخابات المحلية والتشريعية والرئاسية.
4. انتشار البطالة بين اوساط الشباب والخريجين ادى الى عزوفهم عن المشاركة في الحياة العامة ومراكز صنع القرار وادى الى شعورهم بالخذلان والتهميش.
5. عدم تخصيص موازنات كافية للفئات الشبابية بما فيه فتح فرص للمشاريع الصغيرة.
6. استمرار الانقسام وتراجع الحريات أثر بشكل كبير على مشاركة الشباب في هياكل صنع القرار.
7. استمرار الاجيال الكبيرة في السيطرة والاستحواذ على مراكز صنع القرار بما فيه هياكل منظمة التحرير وهياكل الاحزاب.

من التحديات التي تواجه عملية مشاركة الشباب في صنع القرار ناتجة عن تعرضه للتجاهل والتهميش، على الرغم من أنه يمثل الأغلبية في المجتمعات، وأنه كان عماد المشاركة السياسية، والتي تمثلت في أساليب النضال والكفاح من خلال تأسيسه لحركات التحرر، ولكن سرعاف ما تضاعلت وضعفت مشاركة الشباب لأسباب وعوامل كثيرة، وبالإضافة إلى التحديات التي تواجه الشباب هناك تحديات وعقبات تواجه المشاركة السياسية بشكل عام في المجتمعات حيث يتم فرض قيود متنوعة من قبل الأنظمة السياسية فيها تحد من مشاركة الجماهير والأفراد ومن بينهم الشباب إذا ما كانت هذه المشاركة تتعارض مع هذه الأنظمة.

وساهمت العديد من المشكلات الاجتماعية في التأثير على دور الشباب الفلسطيني السياسي، فتناقض القيم والسلوك العام في المجتمع، ساهم في زعزعه ثقة الشباب بالأنظمة الحاكمة، فمختلف وسائل التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة ووسائل الاعلام تزرع قيماً واتجاهات سلوكية ايجابية تختلف اختلافاً كاملاً عن الواقع الحقيقي الذي يتعرض له الشباب، مما ساهم في ايجاد صراع حقيقي بين جيل الآباء وجيل الشباب نتيجة وجود فجوة كبيرة في الآراء والمعتقدات والتوجهات، وقد انعكس هذا الأمر على شريحة كبيرة من الشباب دفعته الى الابتعاد

عن بذل الجهد الكافي في الحصول على فرص حقيقة بسبب ابتعاده عن التخطيط الكافي والعمل الجاد للوصول الى أهدافه¹.

ومن جانب آخر تلعب قدرات الفئة الشبابية ومهاراتهم في التأثير على وضعهم في مناصب صنع القرار، اذ يلاحظ حالياً عدم شغل الشباب بأنفسهم وعدم اهتمامهم الحقيقي في تطوير مهاراتهم العلمية والثقافية، وذلك في ظل قيام العديد من القيادات بإبعاد أصحاب الخبرة والتميز والمبادرة من الشباب وإعطاء فرص للأضعف، مما انعكس سلبياً على تشجيع الشباب على العمل الجدي للفوز المستحق بما تسعى له فئة كبيرة منهم بالوصول الى المناصب السياسية في الأحزاب والفصائل التي يمكن من خلالها التأثير على القرارات الفلسطينية المختلفة².

وفي ظل السعي لتحقيق المشاركة الشبابية في صنع القرار لا بد من الوصول إلى صناعة القرار من خلال الانتخابات الشرعية في الوقت الراهن والتي هي بحاجة إلى ثلاث مقومات أساسية وهي: المال لدعم الحملة الانتخابية، السمعة لشخصية اعتبارية، والانتماء الحزبي لنيل الدعم المبني على الحزبية (وليس بالضرورة الكفاءة)، والمقوم الأول والثاني يعتبر تحدي كبير بالنسبة للشباب حيث أن الوقت اللازم لتوفير هذان المقومان قد يطول لتعدي مرحلة الشباب وبالتالي مساهمة الأفراد بالعملية السياسية تتأخر، أما المقوم الثالث فالأحزاب لا تعطي أهمية كبيرة للتمثيل الشبابي بين قياداتهم³.

وتتعدد التحديات التي تعاني منها الفصائل الفلسطينية أو بالوضع العام للقضية الفلسطينية، ومن أهم هذه التحديات هو التراجع الاهتمام بالقضية الوطنية الفلسطينية على الصعيد العربي الرسمي والشعبي في ظل الاضطرابات التي تشهدها العديد من الدول العربية، أيضاً الوضع الاحتلالي الذي يحجم كثير من الشباب عن المشاركة في الحياة السياسية، كذلك وضع

¹ أبو عمر، نشأت يوسف، دور خدمة الجماعة لتوعية الشباب الفلسطيني، مرجع سابق، ص 345.

² سرحان دويكات، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

³ مكرم عباس، مقابلة شخصية، عميدة كلية الهندسة بجامعة خضوري وعضو المجلس البلدي بنابلس، حول موضوع دور الشباب الفلسطيني في صنع القرار السياسي: الواقع والتحديات، بتاريخ 2019/3/10.

الشباب المادي السيء يجعلهم يهتموا بأنفسهم وأسرههم على حساب المشاركة السياسية أو اتخاذ القرارات في فلسطين¹.

وتعمد الأنظمة السياسية إلى ما سبق لتتحكم أكثر في قدرات النظام السياسي ووظائفه، وبالتالي إعاقة عملية التنمية السياسية والتقدمية مي إمكانات تحقيقها، لأن ذلك باتجاه بروز صيغ وأساليب عديدة ومتنوعة للتعبير عن المشاركة ومظاهرها حيث تزداد احتمالية التوجه للعلم السياسي العلني أو السري الذي يستخدم أساليب الاحتجاج أو العنف السياسي سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، فضلاً عن مواقف الاستكفاف السياسي للشباب، والاغتراب، وفقدان المعايير، والتي تمثل أبرز مظاهر أزمة المشاركة لديهم وتحدياتها، والتي يمكن أن يمجا لها الشباب تعبيراً عما يواجهه من قمع لحقه في المشاركة، وبطبيعة الحال كان من بين الشباب الذي أثرت هذه التحديات على استخدامه لحق المشاركة في صنع القرار للشباب الفلسطيني حيث يمكن تناولها بالاتي:

أولاً: عدم الاهتمام بالعمل السياسي

وتظهر هذه الحالة عندما يشعر الفرد بأن العمل السياسي لا يجذبه، وغياب الحافز الذي يشجعه على المشاركة السياسية، وبالتالي يتخلى عن أي نشاط يتعلق بالسياسة من حيث إن النشاط السياسي لا يتيح له إشباعاً عاجلاً، حيث يرى روزنبرج أن عدم الاهتمام بالعمل السياسي يرجع إلى عوامل عديدة أهمها انخفاض الوعي بأهمية النشاط السياسي، كأن يرى الفرد أن النشاط السياسي مهدد لبعض جوانب حياته، أو يؤثر على مكانته الاجتماعية، وبالتالي يرى الفرد في ذلك الأسلوب الأكثر ملائمة له نتيجة ضغوط متعددة².

كذلك اعتبار الفرد النشاط السياسي عملاً غير مجد لشعوره بالعجز التام عن التأثير في مجرى الأحداث، واعتباره أن العمل السياسي عملاً غير مثير له وغير مشبع لحاجاته المادية،

¹ فتحي قرعاوي، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

² مطر، خليل امين، دور القيادات الشبابية في التطوير التنظيمي للمؤسسات الشبابية الفلسطينية بقطاع غزة، رسالة ماجستير، أكاديمية الادارة والسياسة للدراسات العليا وجامعة الأقصى، غزة، فلسطين، 2015، ص36.

وتناولت دراسة بعنوان "خارطة المشاركة السياسية للشباب في فلسطين" الأسباب التي تؤدي لعدم
اكتراث الشباب بالعمل السياسي والتي من بينها¹:

1. الضعف الشديد في الثقافة السياسية.
2. عدم ادراكهم لأهمية المشاركة السياسية.
3. تشتتتهم من قبل الأهل بهدف الإبعاد عن العمل السياسي.
4. الجهل والفقر المدقع.
5. فقدان الإحساس بالانتماء.
6. الخوف من التعرض للاضطهاد أو المضايقة.
7. الإحساس بالعجز وعدم القدرة، وبالتالي السياسة بحاجة إلى خبراء.

ثانياً: الاستنكاف عن العمل السياسي

ويختلف الاستنكاف عن عدم الاهتمام؛ حيث إن الاستنكاف هو عدم الرغبة من قبل
الأفراد بشكل عام وفئة الشباب بشكل خاص في المشاركة بعد أن خاض تجربة معها في
استخدامه لهذا الحق، وذلك نتيجة لموقع سياسي اتخذوه تعبيراً عن سخطه على النظام السياسي
القائم والنظام الاجتماعي غير العادل، حيث يحمل أفراد هذه الحالة نظرة تشاؤمية تدفع صاحبها
إلى الارتياح في كل ما يجري حوله من وقائع وأحداث، كما تحمله على التشكيل فيما يصدر
عن الآخرين من أقوال وأفعال، حيث يصبح الزهد في الحياة السياسية هو الإحساس بأن أفعال
ودوافع الآخرين موضع شك وريبة، أن الساسة يتكلمون أكثر مما يفعلون، وإذا فعلوا فلمصلحتهم

¹ مطر، خليل امين، دور القيادات الشابة في التطوير التنظيمي للمؤسسات الشبابية الفلسطينية بقطاع غزة، مرجع سابق، ص 38-39.

الخاصة أو لمصلحة الحزب الذي ينتمون إليه وليس لمصلحة المجتمع، وإذا وعدوا بشيء في يرمون إلى كسب أصوات الناخبين حتى إذا ما فازوا في الانتخابات تتكروا لهم¹.

وهنا يحدد أبراش أسباب الاستكفاف عن المشاركة السياسية بما يلي²:

1. الخوف من السياسية والسلطة ومن تبعاتها وهو أمر ناتج عن واقعة محددة، تعرض بمقتضاها الفرد للضرر كالسجن أو الضرب أو الغرامة وذلك لأسباب سياسية.
2. الإحساس بعدم جدوى المشاركة السياسية حيث تسود الديمقراطية الشكلية وغير النزيهة
3. عدم الرضا عن النسق السياسي القائم حيث إن بعض الأفراد هم من قوى سياسية معارضة ينظرون إلى الحياة السياسية السائدة بأنها لا تستند إلى مشروعية حقيقية وبالتالي مشاركتي ضعف من قنوات العمل السياسي يعتبر غير مؤثر في الوضع القائم.
4. ضعف الحس الوطني وغياب الإحساس بالمسؤولية لدى شرائح من المجتمع وخصوصاً الشرائح العليا المتزفة، لأنني يعتقدون أن السياسة والمشاركة السياسية ما هي إلا ملهاة للفقراء وممن ينتمون إلى الطبقة الوسطى.

أما دراسة خارطة المشاركة السياسية للشباب في فلسطين فأرجعت هذه الحالة لأسباب عديدة، وقد تقاطع جزء كبير منها مع الأسباب التي تناولها أبراش، أما الجزء الآخر فهو علاقة بالقوانين المتعلقة بالمشاركة السياسية للشباب فعلى الرغم مما نص عليه القانون الأساسي الفلسطيني عام 2003 في المادة (26) منه على حق فلسطيني في المشاركة السياسية، وبالتالي شملت المادة شريحة الشباب أيضا، إلا أن قانون الانتخاب 2005 لم يتضمن أي إشارة أو تمييز معين للشباب، حيث حصرت الانتخاب بالفئة العمرية التي أتمت سن 18 فما فوق، كذلك حرمتهم من الترشح لمنصب الرئيس والذي حددته بعمر 40 سنة وما فوق، والترشح للمجلس

¹ الزيات، السيد، التنمية السياسية دراسة في علم الاجتماع السياسي، البنية والأهداف، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2002، ص 134 - 133.

² أبراش، ابراهيم، علم الاجتماع السياسي، مقارنة ابيمولوجية ودراسة تطبيقية على العالم العربي، 2011، ص 146.

التشريعي الذي حددته بسن 28 سنة وما فوق، كذلك الحال بالنسبة لقانون الشباب الفلسطيني رقم (2) لسنة 2011.¹

ثالثاً: الاغتراب السياسي

يرى الباحث ان هناك اختلاف ما بين الاغتراب السياسي عن عدم الاهتمام السياسي، فالمغترب قرر عدم المشاركة بسبب انقطاع رغبته في المشاركة السياسية، وذلك لأن نظام الحكم في حد ذاته سيئ، والقيادات السياسية سيئة، وكذلك المرشحون وغيرها من العوامل، أما غير المهم فهو شخص تمت تنشئته على اهتمام قليل بالسياسة واحساس منخفض بعلاقتها بحياته، والمغترب قد يشارك ولكن صوته يكون صوت الاستياء والرفض.

واعتماداً على ما سبق يشير الباحث الى أهمية ودور الشباب الفلسطيني في جميع الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ولعل دور الشباب الأبرز في هذه المرحلة هو الدور السياسي وضرورة تدعيم مشاركتها السياسية، اضافة الى تعزيز أدوارها في مراكز صنع القرار التي تلعب دوراً مهماً في تعزيز مكانة الشباب وتطويرهم والاستفادة من قدراتهم المتعددة.

5.4 تأثير الاحتلال الاسرائيلي على مدى مشاركة الشباب في صنع القرار الفلسطيني

لا شك ان الاحتلال ساهم بشكل كبير في اضعاف مشاركة الشباب في مراكز صنع القرار، حيث يعمل الاحتلال على استهداف الشباب بإجراءاته القمعية بشكل ممنهج من اعتقال وقتل وهدم منازل وغيره مما جعلهم يفكرون بالهجرة، كما ساهم الاحتلال في انتشار ظواهر اجتماعية كارثية على المجتمع الفلسطيني والشباب بشكل خاص كتعاطي المخدرات وازدياد مظاهر العنف المجتمعي وغيره من العوامل، ومن جانب آخر ساهم ضعف الجانب الفلسطيني من خلال غياب سيطرته على الموارد الطبيعية والبشرية في الى ارتفاع نسب البطالة والفقر مما انعكس سلباً على مشاركة الشباب في الحياة السياسية ومراكز صنع القرار.²

¹ سالم، وليد، المسائلة الوطنية الديمقراطية في فلسطين، مرجع سابق، ص 28.

² سمر هواش، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

وقد برز دور الشباب الفلسطيني بشكل واضح، عندما قادوا الانتفاضة الأولى انتفاضة الحجارة منذ عام 1987، وكانت مساهمتهم في حركة المقاومة مكثفة وبارزة، ومستمرة على نحو غير عادي، ولا زال الدور الاستراتيجي الذي قام به الشباب في تلك الانتفاضة، وكذلك انتفاضة الأقصى، وفي محطات النضال الفلسطيني قاطبة، ما يؤكد الدور المركزي للشباب الفلسطيني، مما أدى الى قيام الاحتلال باستهدافهم بصورة مباشرة¹.

ويظهر تأثير الاحتلال من خلال استهدافه لفئة الشباب في بصورة مباشرة من خلال عمليات الاعتقال والاعدام، فهو غالباً ما يستهدف النخب القيادية منهم، خاصة القيادات الطلابية، وهذا الاستهداف يؤثر سلباً على الشباب في المشاركة السياسية وصنع القرار²، وهذا التأثير الواضح ومباشر عن طريق الاعتقال وعدم إعطاء قطاع الشباب حريتهم ان كان بالتعليم أو السفر أو حتى من خلال محاربته عن خلال محاوله تفرغهم من البعد الوطني بمطالبتهم المستمرة من السلطة بتطبيق الاتفاقيات التي ترفضها شريحة كبيرة من فئة الشباب الفلسطينية، او بصورة غير مباشرة عن طريق دعوت اوساط الحركة الوطنية لمحاوله منع الشباب من الوصول لهيئات قياديه تحت شعار البعد الأمني لذلك³.

6.4 الطرق التي يمكن من خلالها تعزيز مشاركة الشباب في صنع القرار السياسي

تتعد الطرق التي يمكن من خلالها تعزيز مشاركة الشباب في صنع القرار السياسي وهي تكمل في البداية بإيمان القيادات السياسية في الأحزاب والحركات الفلسطينية بدور الشباب والثقة بقدراتهم وإعطائهم الفرصة لإظهار ذلك، والعمل على توفير برامج تدريبية لهم، ولا يمكن ذلك الا من خلال تطوير الأنظمة الداخلية لتلك الأحزاب لاستيعاب الشباب، اضافة الى قيام الشباب

¹ سليم، توفيق، استخدام الشباب الفلسطيني لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وعيهم بقضايا المقاومة دراسة ميدانية، مرجع سابق، ص 89.

² تيسير نصر الله، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

³ زاهر الششتري، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

الفلسطيني بالسعي الحقيقي للمطالبة بحقوقهم في صنع القرار السياسي من خلال تمثيل الأطر والاحزاب الفلسطينية المختلفة¹.

ولضمان استقلالية حاجات الشباب وعدم تهميشها لا بد من الاهتمام بتعزيز دورهم من خلال الاهتمام بالتربية الروحية القومية لهم، وذلك من خلال مساعدة الشباب منذ البداية على تكوين مجموعة من القيم والمبادئ السياسية والاخلاقية التي تمثل فلسفة نضالية خاصة بالشعب الفلسطيني، وعلى اعتبار مرحلة الشباب مرحلة انتقالية لها مقوماتها الاجتماعية والبيولوجية والتاريخية لا بد من فهمها وتطويرها لضمان الاستفادة منها بالصورة الأمثل، وخاصة فيما يتعلق بالمشاركة السياسية وصناعة القرار القائم على هذه الشريحة المهمة².

تتعدد الطرق التي يمكن من خلالها تعزيز مشاركة الشباب الفلسطيني في صنع القرار السياسي ويمكننا عرضها كما يلي³:

1. تعزيز ثقافة أهمية الشباب وقدراتهم في القيادة وصنع القرار.
2. الخروج من دائرة البرامج والمشاريع الممولة والمحددة بأطر زمنية وفي مجالات معينة.
3. اجراء تعديلات تشريعية تتيح للشباب المشاركة في صنع القرار السياسي الفلسطيني.
4. تحفيز الشباب على التجمع وممارسة ضغط أكبر على الدوائر الرسمية والحزبية لتحقيق اختراق، فالحق يحتاج الى من يطالب بتحقيقه.
5. وضع خطة استراتيجية وطنية يشارك الجميع في صياغاتها تقوم مبادئها على استيعاب الطاقات الشابة وتشجع التنافس فيما بينها للقيادة في كل الأطر والدوائر من أصغرها حتى موقع الرئاسة الفلسطينية.

¹ تيسير نصر الله، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

² درويش، سحر، اتجاهات الشباب نحو العمل التطوعي في المؤسسات الأهلية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2015، ص 50.

³ أحمد الشفاقي، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

كما ويمكن تعزيز مشاركة الشباب الفلسطيني في المنظمات الحكومية والهيئات
والاحزاب السياسية من خلال التركيز على ما يلي¹:

1. اعتماد تشريعات واجراءات وسياسات لتعزيز مشاركة الشباب في صنع القرار السياسي وهذا يتطلب توفر ارادة سياسية حقيقية لتغيير واقع الشباب، بما فيه العمل على ادماج الشباب في الفعل السياسي الفلسطيني وعمليات المصالحة.
2. اعتماد استراتيجية شاملة للشباب قائمة على منهج الادماج وليس الاقصاء وهذا يتطلب تجديد الدماء في النظام السياسي الفلسطيني والابتعاد عن الفئوية والعقلية الاستخدامية للفئات الشبابية.
3. تغيير القوانين بما يضمن خفض سن الترشح لكل انواع الانتخابات بما فيه انتخابات الحكم المحلي والتشريعية والرئاسية وغيرها.
4. تخصيص موازنات كافية لتخفيف البطالة بين اوساط الشباب من خلال فتح فرص تشغيلية ومشاريع ريادية للشباب لمواجهة ارتفاع البطالة بين اوساط الشباب.
5. استهداف الشباب في هياكل الاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني وهياكل منظمة التحرير وغيرها.

ومن جانب آخر فإن ضمان تعديل القوانين والتشريعات المعمول بها داخل الأحزاب السياسية الفلسطينية والفصائل المتعددة قد يسمح بإعطاء الفرصة لدعم فئة الشباب، والتركيز على اهمية وجودهم في هذه المواقع، خاصة في ظل الصراع القائم للفلسفة العامة بأن الخبرة العملية التي تعتمد على التقدم بالعمر لها دور رئيسي في اعطاء الحق للشخصيات المتقدمة بالعمر بأولوية اشغال المناصب المهمة، الا ان السماح للفئات العمرية الشبابية بترشح والانتخاب سوف يساهم بالتأكيد في رفع قيمة الشباب وتعزيز دورهم القيادي المستقبلي².

¹ سمر هواش، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

² حسن يوسف، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

ويمكن تعزيز الطرق التي تمكن الشبب من المشاركة في صنع القرار السياسي من خلال ايجاد أمثلة حيّة وناجحة تمثل قدوة حقيقية يحتذى بها ضمن فئة الشباب، وأن يكون هذا التوجه لتعزيز مشاركة الشباب ضمن رؤية تتبناها الحكومة من باب إعداد أجيال قادرة على إكمال المسيرة السياسية والمدنية للمجتمع الفلسطيني¹.

ولا بد من التركيز على أن السبيل الصحيح لتعزيز مشاركة الشباب في صنع القرار تبدأ من خلال التهيئة العامة لإشراك الشباب من المراحل الأولى من خلال المدارس والمراكز التعليمية المختلفة، إذ يعد تعبئة وتدريب الشباب من خلال ورشات عمل وندوات لتطويرهم هو سبيل لاكتشاف المبادرين والمبدعين منهم والسعي لإيصالهم الى المناصب السياسية والادارية التي تضمن استغلال قدراتهم بالصورة الصحيحة والفعالية في مواقع صنع القرار السياسي الفلسطيني².

وتعزيز مشاركة الشباب يجب أن يعتمد على أمرين الاول يتعلق بقرار من المسؤول الفلسطيني الواعي بأهمية ذلك لضمان تعزيز مشاركة الشباب الفلسطيني، والامر الآخر هو العمل على بناء الشاب الفلسطيني من خلال دورات ومن خلال أنشطة لزرع الثقة لدى هذا الشاب ولتطوير مهاراته ليتحول من شخص يطالب لشخص يصنع فبدون ثقة هذا الشباب بقدراته ودوره لن يكون قادراً على القيام بدوره وسيبقى لديه عدم ثقة بنفسه وذاته³.

7.4 مستوى اهتمام النخب السياسية الحاكمة بتعزيز دور الشباب في صنع القرار

تعاني الطبقة الحاكمة المتنفذة من وجود هاجس حقيقي يدفعها الى رفع شعارات تدعي من خلالها حرصها على الطاقات الشابة، الا انها في الحقيقة تتجاهل مطالبهم وحاجاتهم وتحاول

¹ مكرم عباس، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

² سرحان دويكات، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

³ فؤاد الخفش، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

منع وصولهم للمراكز القيادية على حساب المواءمات السياسية الحزبية الفلسطينية والتي يقوم عليها النظام السياسي الفلسطيني¹.

وأدى عدم اهتمام النخب السياسية الحاكمة الى غياب الارادة السياسية لإحداث تغيير في واقع الشباب الفلسطيني، مما جعلها المؤشر الحقيقي على ان السياسة الحاكمة غير معنية بتعزيز دور الشباب في صنع القرار²، كما النخب السياسية ليست معنية بشكل مباشر أو بقرار مباشر لعدم إشراك الشباب في صنع القرار وإنما الموضوع قائم على التخوف والحرص على استمرارهم في سياستهم وخوفهم من عدم قدرة الشباب وللخطر الموروث جعلت منهم عائق على وجود الشباب في الصفوف الأولى في صنع القرار³.

وعلى الرغم من ضعف اهتمام النخب السياسية الفلسطينية بتعزيز دور الشباب في مناصب صنع القرار السياسي الا انه لا بد من العمل على تعزيز ثقافة التغيير في المجتمع، والتي تركز على مشاركة الشباب في الحياة السياسية وذلك من خلال التعليم في المدارس والجامعات والمراكز الثقافية والعلمية المتعددة، لأن الشباب هم عمود المجتمع وعدته وهم الأساس الذي يجب اعطاه الاهتمام الكامل لتعزيز دوره وتطوير قدراته وتطلعاته المستقبلية⁴.

8.4 أثر قانون الانتخابات في وصول الشباب الى مراكز قيادية

ساهم الانقسام السياسي الفلسطيني الى تعطيل الحالة الانتخابية الفلسطينية في كل الهيئات سواء في مجالس منظمة التحرير أو المواقع التشريعية في السلطة الفلسطينية وحتى الهيئات المحلية، اما فيما يتعلق بقانون الانتخابات فدائماً ما تؤكد العديد من الجهات والهيئات المسؤولة على الحاجة لتخفيض السن المسموح به للترشح في المواقع القيادية الفلسطينية وكذلك اللوائح التي تخص نظام الانتخابات النسبية الكاملة وكذلك نظام الكوته وتشكيلها⁵.

¹ أحمد الشافقي، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

² سمر هواش، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

³ سرحان دويكات، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

⁴ حسن يوسف، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

⁵ أحمد الشافقي، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

ولا بد من التركيز على أن الاهتمام بالإجراءات التي تتمثل في معالجة النصوص القانونية والانتخابية التي تسعى لضمان وصول الضباب الى مراكز قيادية وصنع القرار في المؤسسات الرسمية في حال تم انجازها يمكن أن تشكل دافعاً مهماً وحقيقياً لحث الشباب على المشاركة السياسية واستثمار طاقتهم بشكل مناسب بعيداً عن استنزافها بشكل خطير يضر بالمشروع الوطني والقومي الفلسطيني¹.

ويساهم غياب القرارات أو قوانين التي تحفز الشباب للمشاركة في العملية السياسية الى منع فئة الشباب من تولي الأماكن التي يمكنهم من خلالها العمل على تغيير الواقع الحالي، ونلاحظ في الدول الأوروبية وحتى إسرائيل يتم اشراك الشباب والمشاركة في الحياة السياسية وفي صنع القرار وإدارة بعض المؤسسات الهامة للدولة، وذلك يعكس اهمية هذه الفئة من المجتمع في احداث التغيير الذي يحتاج له الواقع الفلسطيني في ظل التحديات الكبيرة التي أصبحت تعاني منها القيادة الفلسطينية، وبالتالي يمكن لعنصر الشباب احداث التغيير الجذري في الواقع القائم على مشاركة القادة الكبار بنمطية واضحة في طرق اتخاذهم لقراراتهم، ومن هنا يمكننا معرفة مدى تأثير القرارات الشبابية في تغيير الوضع الفلسطيني الراهن².

9.4 قدرة الشباب الفلسطيني في فرض نفسه بالمواقع القيادية على المستويين الرسمي

والحزبي

تتميز قدرة الشباب الفلسطينية في فرض نفسه بالمواقع الرسمية والحزبية بالضعف، فهي لا تقوى على مجابهة أباطرة الحكم في المنظومات الفلسطينية سواء الحزبية أو الرسمية، وهذا الضعف سببه عدم توافر المناخات المناسبة وليس تراجع الإمكانيات لدى هذه الفئة الشبابية، بالإضافة الى وجود تخوفات كبيرة لدى القيادات الفلسطينية الهرمة من تقدم الطاقات الشبابية واتهامها بعدم القدرة على القيادة وفشلها في الإدارة وقلة خبرتها وهي اتهامات غير صحيحة في

¹ أحمد الشافقي، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

² فتحي قرعاوي، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

ظل النجاحات التي حققها بعض الشباب في بعض الساحات والأطر الشبابية على أرض الواقع الفلسطيني¹.

وتؤكد العديد من الآراء المستطلعة في هذا الموضوع عن وجود ضعف واضح في قدرة الشباب على فرض أنفسهم بالمواقع القيادية في المستويين الرسمي والحزبي، والسبب في ذلك هو عدم اهتمام الأحزاب بهم وسعيها إلى ضم هذه النخبة الشبابية لصفوفها من خلال تشجيعهم أولاً وتدريبهم وتطويرهم ثانياً².

من جهة أخرى تظهر القدرات الشبابية الكامنة القادرة على فرض نفسها بالمواقع القيادية في الكثير من الأحيان المواقف، ودليل على ذلك مساهمة الشباب سواء في الفعل النضالي لمجابهة الاحتلال أو بالوضع الداخلي، رغم ما يتعرضوا له من ارهصات سواء بسبب الاحتلال أو داخلية بسبب تراجع الحريات واستمرار الانقسام، وهذا واضح من خلال استمرار الشباب في الفعل النضالي وايضا قيامهم بمبادرات وانشطة (رغم ضعفها) لمواجهة الانقسام، وكل ذلك يتطلب الاستمرار في توعية الشباب في اهمية دورهم لإحداث التغيير المنشود، الا ان العامل الذاتي المشجع للشباب الفلسطيني غير كافٍ وبحاجة لروافع قانونية وسياسية ومجتمعية لتعزيز قدرتهم على الصمود ومواجهة التحديات³.

وفي الحقيقة أن الشباب الفلسطينيين إما عن جهل، أو عن وعي بتهميشه الحقيقي، لذلك يجب الاهتمام بتطوير معرفتهم من خلال دورات مستمرة في الإدارة السياسية، والتخطيط، الا ان هذه الدورات معدومة في مجتمعنا، مما يجعل الشباب الفلسطيني ضعيف الخبرة في الحياة السياسية أو في العمل السياسي، لذلك يجب أن تكون هناك توعية لجيل الشباب لضمان مشاركتهم الفعالة في الحياة السياسية وصناعة القرار السياسي الفلسطيني الصحيح⁴.

¹ أحمد الشقافي، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

² تيسير نصر الله، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

³ سمر هواش، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

⁴ فتحي قرعاوي، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

ويلاحظ بصورة مباشرة ان النخب الرسمية غير معنية بالشباب لأن ذلك يعني تهديد أماكنها ومناصبها السياسية والادارية، فأصبح من الصعوبة على الشباب فرض أنفسهم في المؤسسة الرسمية والقيادات الحزبية، فالأحزاب تلاحقها متلازمة الجيل المؤسس وأهل السبق والتاريخ النضالي والماضي القديم وهذه كلها مصطلحات مطبقة على الواقع تجعل من الصعب على الشباب تخطي كل ذلك، مما جعل الشباب بمواجهة حقيقية مع جيل قديم، مما يعني ضرورة دعم الشباب من خلال القوانين التي يمكن الجهات الرسمية فرضها وتطبيقها لدعم مشاركة الشباب السياسية¹.

ولا بد على التأكيد بوجود الكثير من الكفاءات الكبيرة في القطاع الشبابي ولكن فرض النفس في ظل هيمنة القيادات التقليدية يمثل تحدي كبير ويحتاج الى قادة شبابيين لديهم الحافز والقدرة على تحدي المعايير التقليدية في إخراج المواقع القيادية، بالإضافة إلى تبني منهجيات عمل قائمة على المهنية البحتة. بالإضافة إلى العمل على خلق تيار شبابي لتحفيز الكفاءات الشابة على الانضمام والتكاتف من أجل فرض وإثبات الذات، مما يعني ضرورة وجود قادة شبابيين أصحاب رؤية واضحة قادرين على احتواء الكفاءات واستثمارها لإحداث تغيير جذري².

ويشير الباحث الى دور الشباب الفلسطيني في العمل السياسي والقدرة على التأثير في صناعة القرار الفلسطيني، وذلك في ظل جميع التحديات التي يتعرض لها الشباب والتي تفرض نفسها بالواقع السياسي الفلسطيني، مما يعني ضرورة التأكيد على مواجهة جميع التحديات والمعوقات التي تواجههم لضمان تحقيق الأهداف المنشودة من مشاركتهم.

¹ فؤاد خفش، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

² مكرم عباس، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

1.5 النتائج

2.5 التوصيات

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

1.5 النتائج

بعد الانتهاء من الدراسة والتي تناولت دور الشباب الفلسطيني في صنع القرار السياسي: الواقع والتحديات، من خلال التطرق الى مستوى دور الشباب في صنع القرار السياسي، وذلك من خلال تناول تقييم تمثيل الشباب في المؤسسات الرسمية الفلسطينية، ومدى مساهمة الشباب الفلسطيني في صنع القرار في الأحزاب والحركات والفصائل الفلسطينية، بالإضافة الى تحديد أبرز التحديات التي تواجه مشاركة الشباب الفلسطيني في صنع القرار، خرج الباحث بعدة نتائج رئيسية:

بعد الانتهاء من الدراسة خرج الباحث بالنتائج الرئيسية الآتية:

1. تتميز مشاركة الشباب في صنع القرار السياسي الفلسطيني بعدم الفعالية، ويعود السبب في ذلك أن الى ان ضعف مستواهم المطلوب في كافة المؤسسات الحكومية والمختلفة
2. لا يجد الشباب الفلسطيني مكاناً مناسباً له في المؤسسة الرسمية لأسباب عامة تخص شكل الإدارة في المؤسسات ذاتها، ولأسباب خاصة تتعلق بذات الشباب، وتتمثل الاسباب العامة في الفساد الإداري الموجود في المنظومة الرسمية
3. من أبرز التحديات التي تواجه الشباب في صنع القرار هو عدم السماح لهم بالتمكين والتقدم وعدم وجود خطط واستراتيجيات تفضي بتمكين وتقديم هذا الشباب ففي المؤسسات الرسمية والأحزاب.
4. ومن خلال الواقع الفلسطيني الخاص بالحالة السياسية فهو مربوط بالانقسام الفلسطيني الذي فضل معيار الانتماء على المهنية فانتماء الشاب وميلوه الحزبي معيار مهم وهام لقبوله بالوظيفة التي تتم على المعيار الحزبي بصورة رئيسية في الكثير من المؤسسات الرسمية الفلسطينية

5. وعلى الرغم من أن الأحزاب السياسية يجب أن تلعب دوراً رئيسياً في تعزيز مشاركة الشباب في الحياة السياسية، إلا أن مساهمة الشباب في صنع القرار ضعيفة، ويعود ذلك إلى أن العديد من الأحزاب السياسية الفلسطينية تعاني من الترهل ومن مشاكل بنيوية عكست نفسها في تراجع التأييد الشعبي لدور الأحزاب السياسية، حيث غلبت الفصائلية والفئوية على عمل الأحزاب والفصائل، الأمر الذي ساهم في ضعف التمثيل والتواجد الشبابي في البنى التنظيمية لهذه الأحزاب

6. تعاني مشاركة الشباب في عملية صنع القرار في الأحزاب والحركات الفلسطينية بالمحدودية، فهي تكاد أن تكون معدومة بسبب غيابهم عن الهيئات القيادية والمستويات السياسية الفلسطينية التي غالباً ما تكون من نصيب كبار السن.

7. ولا يختلف واقع الأحزاب والحركات والفصائل الفلسطينية عن المؤسسة الرسمية، فلا تكاد تجد مساهمة شبابية حقيقية في صنع القرار في مؤسسات تلك الأحزاب والفصائل

8. وبالنظر إلى الواقع الفلسطيني نجد أن جميع قادات الأحزاب والفصائل السياسية هي من الأعمار الكبيرة، حيث أن القيادات التاريخية الموجودة في الداخل أو في الخارج تتعدى فئة الشباب، وهذا ما يعكس مدى عدم وجود ديمقراطية كاملة في صنع القرار لدى هذه الفصائل

9. وفي فلسطين يواجه الشباب الكثير من التحديات التي تتفاقم بسبب الاحتلال وممارساتهم وتأثيره على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، والتي حرمت الشباب من الاحتياجات الأساسية، بالإضافة إلى المشاكل الأخرى مثل التهميش الاقتصادي والاجتماعي، غياب التواصل، العزلة والتشدد، ومحدودية الوصول إلى المرافق الثقافية والاجتماعية وعدم وجود تشريعات خاصة بالشباب وبمشاركتهم السياسية. وعدم وجود مقررات مالية لدعم أنشطة الشباب. ارتفاع نسبة البطالة بين الشباب.

10. تتميز الحالة الفلسطينية بصورة عامة بعدم وجود اهتمام حقيقي بقطاع الشباب، فجميع القطاعات الفلسطينية الرسمية والحزبية على حد سواء تسعى إلى رفع شعارات رمزية

تظهر دور الشباب الفلسطيني الا ان هذا التطور عند البعض منهم ليس كافياً، ويظهر ذلك بصورة واضحة في ظل العملية الديمقراطية داخل الفصائل التي لا يخفى علينا حاجتها الى تطوير استيعابها للقدرات الفلسطينية الشابة

11. وساهمت العديد من المشكلات الاجتماعية في التأثير على دور الشباب الفلسطيني السياسي، فتناقض القيم والسلوك العام في المجتمع، ساهم في زعزعه ثقة الشباب بالأنظمة الحاكمة، فمختلف وسائل التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة ووسائل الاعلام تزرع قيماً واتجاهات سلوكية ايجابية تختلف اختلافاً كاملاً عن الواقع الحقيقي الذي يتعرض له الشباب، مما ساهم في ايجاد صراع حقيقي بين جيل الآباء وجيل الشباب نتيجة وجود فجوة كبيرة في الآراء والمعتقدات والتوجهات، وقد انعكس هذا الأمر على شريحة كبيرة من الشباب دفعته الى الابتعاد عن بذل الجهد الكافي في الحصول على فرص حقيقة بسبب ابتعاده عن التخطيط الكافي والعمل الجاد للوصول الى أهدافه

12. تتعد الطرق التي يمكن من خلالها تعزيز مشاركة الشباب في صنع القرار السياسي وهي تكمل في البداية بإيمان القيادات السياسية في الأحزاب والحركات الفلسطينية بدور الشباب والثقة بقدراتهم وإعطائهم الفرصة لإظهار ذلك، والعمل على توفير برامج تدريبية لهم ولا يمكن ذلك الا من خلال تطوير الأنظمة الداخلية لتلك الأحزاب لاستيعاب الشباب

13. وعلى الرغم من ضعف اهتمام النخب السياسية الفلسطيني بتعزيز دور الشباب في مناصب صنع القرار السياسي الا انه لا بد من العمل على تعزيز ثقافة التغيير في المجتمع، والتي تركز على مشاركة الشباب في الحياة السياسية وذلك من خلال التعليم في المدارس والجامعات والمراكز الثقافية والعلمية المتعددة، لأن الشباب هم عمود المجتمع وعدته وهم الأساس الذي يجب اعطائه الاهتمام الكامل لتعزيز دوره وتطوير قدراته وتطلعاته المستقبلية

14. ويساهم غياب القرارات أو قوانين التي تحفز الشباب للمشاركة في العملية السياسية الى منع فئة الشباب من تولي الأماكن التي يمكنهم من خلالها العمل على تغيير الواقع الحالي،

ونلاحظ في الدول الأوروبية وحتى إسرائيل يتم اشراك الشباب والمشاركة في الحياة السياسية وفي صنع القرار وإدارة بعض المؤسسات الهامة للدولة، وذلك يعكس أهمية هذه الفئة من المجتمع في احداث التغيير الذي يحتاج له الواقع الفلسطيني في ظل التحديات الكبيرة التي أصبحت تعاني منها القيادة الفلسطينية، وبالتالي يمكن لعنصر الشباب احداث التغيير الجذري في الواقع القائم على مشاركة القادة الكبار بنمطية واضحة في طرق اتخاذهم لقراراتهم، ومن هنا يمكننا معرفة مدى تأثير القرارات الشابة في تغيير الوضع الفلسطيني الراهن

15. ويلاحظ بصورة مباشرة ان النخب الرسمية غير معنية بالشباب لأن ذلك يعني تهديد أماكنها ومناصبها السياسية والادارية، فأصبح من الصعوبة على الشباب فرض أنفسهم في المؤسسة الرسمية والقيادات الحزبية، فالأحزاب تلاحقها متلازمة الجيل المؤسس وأهل السبق والتاريخ النضالي والماضي القديم وهذه كلها مصطلحات مطبقة على الواقع تجعل من الصعب على الشباب تخطي كل ذلك، مما جعل الشباب بمواجهة حقيقية مع جيل قديم، مما يعني ضرورة دعم الشباب من خلال القوانين التي يمكن الجهات الرسمية فرضها وتطبيقها لدعم مشاركة الشباب السياسية

16. ويشير الباحث الى دور الشباب الفلسطيني في العمل السياسي والقدرة على التأثير في صناعة القرار الفلسطيني، وذلك في ظل جميع التحديات التي يتعرض لها الشباب والتي تفرض نفسها بالواقع السياسي الفلسطيني، مما يعني ضرورة التأكيد على مواجهة جميع التحديات والمعوقات التي تواجههم لضمان تحقيق الأهداف المنشودة من مشاركتهم

2.5 التوصيات

1. ضرورة تدعيم مشاركة الشباب السياسية، اضافة الى تعزيز أدوارها في مراكز صنع القرار التي تلعب دوراً مهماً في تعزيز مكانة الشباب وتطويرهم والاستفادة من قدراتهم المتعددة

2. قيام الشباب الفلسطيني بالسعي الحقيقي للمطالبة بحقوقهم في صنع القرار السياسي من خلال تمثيل الأطر والاحزاب الفلسطينية المختلفة
3. تعزيز ثقافة أهمية الشباب وقدراتهم في القيادة وصنع القرار، والخروج من دائرة البرامج والمشاريع الممولة والمحددة بأطر زمنية وفي مجالات معينة، وذلك عبر تخصيص كوتا ممثلة للشباب في المراكز القيادية.
4. اجراء تعديلات تشريعية تتيح للشباب المشاركة في صنع القرار السياسي الفلسطيني.
5. ضرورة قيام السلطة الوطنية الفلسطينية بوضع خطة استراتيجية وطنية يشارك الجميع في صياغاتها تقوم مبادئها على استيعاب الطاقات الشابة وتشجع التنافس فيما بينها للقيادة في كل الأطر والدوائر من أصغرها حتى موقع الرئاسة الفلسطينية.
6. ضرورة قيام السلطة الوطنية الفلسطينية باعتماد تشريعات واجراءات وسياسات لتعزيز مشاركة الشباب في صنع القرار السياسي وهذا يتطلب توفر ارادة سياسية حقيقية لتغيير واقع الشباب، بما فيه العمل على ادماج الشباب في الفعل السياسي الفلسطيني وعمليات المصالحة.
7. اعتماد استراتيجية شاملة للشباب قائمة على منهج الادماج وليس الاقصاء وهذا يتطلب تجديد الدماء في النظام السياسي الفلسطيني والابتعاد عن الفتوية والعقلية الاستخدامية للفئات الشبابية.
8. تغيير القوانين بما يضمن خفض سن الترشح لكل انواع الانتخابات بما فيه انتخابات الحكم المحلي والتشريعية والرئاسية وغيرها.
9. تخصيص موازنات كافية لتخفيف البطالة بين اوساط الشباب من خلال فتح فرص تشغيلية ومشاريع ريادية للشباب لمواجهة ارتفاع البطالة بين اوساط الشباب.
10. استهداف الشباب في هياكل الاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني وهياكل منظمة التحرير وغيرها.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

أبراش، ابراهيم، علم الاجتماع السياسي، مقارنة ايسمولوجية ودراسة تطبيقية على العالم العربي، 2011.

ابن منظور، لسان العرب، ج3، دار المعارف، مصر، 1986، ص218.

ابو رمضان، محسن، تقرير حول: التحول السياسي في فلسطين أسباب التراجع ومعوقات التقدم، مركز رام الله لدراسات حقوق الانسان، 2008، ص 62.

الاسطل، كمال، المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية وعملية التحول الديمقراطي والسياسي والاجتماعي، جامعة الأزهر، غزة، 2005.

الأغا، إحسان، البحث التربوي، عناصره، مناهجه، أدواته، مطبعة مقداد، غزة، 2000.

جمال علي زهران، الإطار النظري لصنع القرار: رؤية استراتيجية لصنع القرار التنموي في مصر، القاهرة، جامعة قناة السويس، دون تاريخ

الراوي، حكمت احمد: نظم المعلومات المحاسبية والمنظمة. ط1. عمان: دار المسيرة، 1997.

الزيات، السيد، التنمية السياسية دراسة في علم الاجتماع السياسي، البنية والأهداف، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2002.

السليمي، منف: صناعة القرار في النظام السياسي الأمريكي. ط 1، مركز الدراسات العربي، الأردن، واشنطن، 1997.

عادل ثابت، النظرية السياسية الحديثة: دراسة للنماذج والنظريات التي قدمت لفهم وتفسير عالم السياسة، القاهرة، مكتبة خوارزم، 2002.

عاشور، يوسف حسين، مقدمة في بحوث العمليات، الرنتيسي للطباعة والنشر، فلسطين، الطبعة الرابعة، 2002

عودة، رمزي، وعساف، بلال، صوت الشباب «أثر المشاركة الشبابية على التنمية السياسية في فلسطين، دراسة ميدانية ونظرية، مؤسسة ملتقى الطلبة، بيت لحم، 2012.

قانون رقم (9) لسنة 2005 بشأن الانتخابات البند رقم (2) من المادة (15).

كنعان، نواف، القيادة الإدارية، ط3، مطابع الفردوق التجارية، الرياض، 1998.

محمد عبد العظيم الشيمي، الوظيفة السياسية لصانع القرار في السياسة الخارجية المصرية، القاهرة، المكتب العربي للمعارف، بدون تاريخ.

محمد محمود ربيع وإسماعيل صبري مقلد، موسوعة العلوم السياسية، جامعة الكويت، الكويت، 1994.

مذكور، ابراهيم، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1957.

مطر، خليل، دور القيادات الشابة في التطوير التنظيمي للمؤسسات الشبابية الفلسطينية بقطاع غزة، أكاديمية الإدارة والسياسية للدراسات العليا، جامعة الاقصى، فلسطين، 2015.

ياغي، محمد عبد الفتاح، اتخاذ القرارات التنظيمية، ياسين للخدمات المكتبية والطلابية، عمان، الأردن، 2002.

الرسائل الجامعية

ابو طه، حاتم، الثقافة السياسية وأثرها على المشاركة السياسية لدى الشباب في محافظة رفح دراسة ميدانية، رسالة ماجستير جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2015.

جال معوض، علاقة القيادة بالظاهرة الإنمائية: دراسة في المنطقة العربية، رسالة دكتوراة في العلوم السياسية، جامعة القاهرة، 1985.

جبريني، سماح حسن، درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى القادة التربويين وعلاقتها بفاعلية اتخاذ القرار من وجهة نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2016.

الخلف، سعد إبراهيم، فاعلية برنامج تدريبي مبنى على الإستراتيجيات المعرفية للتعليم في تنمية مهارات تفكير صنع القرار لدى طلبة جامعة الأمير سلطان في الرياض، بحث تكميلي لنيل درجة الدكتوراه في فلسفة علم النفس التربوي، الجامعة الأردنية، 2005.

درويش، سحر، اتجاهات الشباب نحو العمل التطوعي في المؤسسات الأهلية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2015.

الرويلي، سعود عبد الله، صنع القرار في إدارة تعليم البنين بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، الرياض، 2000م.

الرويلي، سعود عبد الله، صنع القرار في إدارة تعليم البنين بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، الرياض، 2000م.

الزهراني، جمعان عوضة، صنع القرار في الأجهزة الأمنية: الأساليب والمعوقات وأنماط المشاركة، رسالة ماجستير غير منشورة المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض. 1421 هـ - 2000.

سليم، توفيق، استخدام الشباب الفلسطيني لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وعيهم بقضايا المقاومة دراسة ميدانية، رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية - غزة، فلسطين، 2018

القطب، رولا عبد الرحيم، دور المرأة في صنع القرار في المؤسسات الحكومية الفلسطينية (1995-2010)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية. نابلس، 2012.

المجدلاوي، محمد، أثر الوعي السياسي للشباب الفلسطيني في المشاركة السياسية في قطاع غزة دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر - غزة، فلسطين، 2016.

المدهون، محمد، دور القيادات الشابة في التطوير التنظيمي للمؤسسات الشبابية الفلسطينية بقطاع غزة، رسالة ماجستير، جامعة الاقصى، غزة- فلسطين، 2015.

مطر، خليل امين، دور القيادات الشابة في التطوير التنظيمي للمؤسسات الشبابية الفلسطينية بقطاع غزة، رسالة ماجستير، أكاديمية الادارة والسياسة للدراسات العليا وجامعة الأقصى، غزة، فلسطين، 2015.

النابلسي، هناء حسني محمد، دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية دراسة مقارنة على عينة من طلبة الجامعة الاردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، 2007.

يوسف، سناء عطا محمد، دور الشباب الفلسطيني في رسم السياسيات داخل المؤسسات الشبابية وأثره على التنمية -متطوعو المؤسسات الشريكة لمركز بيسان للبحوث والإيماء نموذجاً(2000-2007)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2009.

المجلات والتقارير

أبو عمر، نشأت يوسف، دور خدمة الجماعة لتوعية الشباب الفلسطيني، مجلة دار المنظومة، العدد 55، 2016، ص334.

ابو عمرو، زياد، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في فلسطين، مجلة مواطن، رام الله، فلسطين، 1995.

أسعد، سلام، دور وسائل الاعلام في صنع القرار السياسي وادارة الازمات، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد 15، العدد 1، 2008، ص331

ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي: ملف وتقرير الشباب في فلسطين، معهد دراسات التنمية، منتدى شارك الشباب. 2011.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، المسح الفلسطيني لصحة الأسرة، 2007.

جهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كتاب فلسطين الإحصائي السنوي، 2011-2014.

رحال، عمر، الشباب والمؤسسات والأطر والمشاريع والنوادي الشبابية، بحث مقدم إلى منتدى شارك الشبابي، نيسان، 2006.

سالم، وليد، *المسألة الوطنية الديمقراطية في فلسطين*، مجلة مواطن، رام الله، فلسطين، 2000.

السلطان، فهد صالح، *الأسلوب العلمي في إتخاذ القرارات الإدارية ودوره في تحسين أداء رؤساء البلديات*، مجلة البلديات، العدد 18، الرياض. 1409

الشامي، محمود، *مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني نحو العولمة*، مجلة الجامعة الإسلامية- غزة، سلسلة الدراسات الانسانية، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، 2011.

شعبان، خالد، *تعزيز المشاركة السياسية للشباب في الحياة السياسية الفلسطينية*، دراسة مقدمة الى مؤتمر الشباب والتنمية، مركز التخطيط الفلسطيني، غزة، فلسطين، 2012.

المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار "بكدار"، *تقرير حول: الشباب والتنمية*، 2008
محمد سعد أبو عامود، *صنع القرار السياسي في الحقبة الساداتية*، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد 112، السنة السادسة، 1988.

مركز العالم العربي للبحوث والتنمية (أوراد) أجري في نيسان / ابريل، 2016، ص 17.

ناصر، احمد، *دراسة تحليلية لعملية صنع القرار السياسي*، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية- المجلد 21 -العدد الأول، 2005.

ياسين محمد حمد العيثاوي و انس كرم محمد صبحي، صنع القرار السياسي الأمريكي، مجلة
مداد الآداب، العدد السابع، ص 2

المقابلات الشخصية

احمد الشقاقي: مقابلة شخصية، حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني في صنع القرار
السياسي: الواقع والتحديات، بتاريخ 2019/3/2.

تيسير نصر الله: مقابلة شخصية، عضو المجلس الثوري لحركة فتح وعضو المجلس الوطني
الفلسطيني، حول موضوع دور الشباب الفلسطيني في صنع القرار السياسي: الواقع
والتحديات، بتاريخ 2019/3/5.

حسن يوسف: مقابلة شخصية، القيادي في حركة حماس وعضو المجلس التشريعي، حول
موضوع دور الشباب الفلسطيني في صنع القرار السياسي: الواقع والتحديات، بتاريخ
2019/3/10.

زاهر الششتري: مقابلة شخصية، عضو في الجبهة الشعبية الفلسطينية، حول موضوع دور
الشباب الفلسطيني في صنع القرار السياسي: الواقع والتحديات، بتاريخ 2019/3/16.

سرحان دويكات: مقابلة شخصية، حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني في صنع القرار
السياسي: الواقع والتحديات، بتاريخ 2019/3/17.

سمر هواش، مقابلة شخصية، حول موضوع دور الشباب الفلسطيني في صنع القرار السياسي:
الواقع والتحديات، بتاريخ 2019/3/12.

فتحي قرعاوي: مقابلة شخصية، القيادي في حماس، حول موضوع: دور الشباب الفلسطيني في
صنع القرار السياسي: الواقع والتحديات، بتاريخ 2019/3/4.

فؤاد الخفش: مقابلة شخصية، مدير مركز احرار، حول موضوع دور الشباب الفلسطيني في
صنع القرار السياسي: الواقع والتحديات، بتاريخ 2019/3/6.

مكرم عباس، مقابلة شخصية، عميدة كلية الهندسة بجامعة خضوري وعضو المجلس البلدي بنابلس، حول موضوع دور الشباب الفلسطيني في صنع القرار السياسي: الواقع والتحديات، بتاريخ 2019/3/10.

المراجع الالكترونية

ابو هوش، سالم، التجربة الفلسطينية في المقاومة الشعبية المدنية، منشور في جريدة حق العودة، العدد 21-22، موقع بديل المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين عبر [رابط](#)

<https://badil.org/en/haq-alawda/item/267-article10>

الإحصاء يعلن نتائج مسح الشباب الفلسطيني، 2016، تاخ الدخول للموقع 2018/6/1، الموقع الالكتروني: [رابط](#)

http://www.wafa.ps/ar_page.aspx?id=hcm1V8a686529894996ahcm1

V

الأمم المتحدة، الشباب، الموقع الالكتروني: [رابط](#)

<https://www.un.org/ar/sections/issues-depth/youth-0/index.html>

رحال، عمر: الشباب والمؤسسات والأطر والمشاريع والنوادي الشبابية، بحث مقدم إلى منتدى شارك الشاركي، 2006. [http://www.shams-](http://www.shams-pal.org/pages/arabic/researches/yathandinstitutes.pdf)

[pal.org/pages/arabic/researches/yathandinstitutes.pdf](http://www.shams-pal.org/pages/arabic/researches/yathandinstitutes.pdf)

صلاح عبد العاطي، قانون رعاية الشباب الفلسطيني إلي أين...؟، الحوار المتمدن، 2005 م.

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=41432>

النعمي، زياد، كيفية صنع القرار السياسي، موقد دنيا الوطن الالكتروني، 2008، تاريخ [رابط](#) دخول 2019/6/25:

<https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2008/03/05/125438.html>

**An- Najah National University
Faculty of Graduates Studies**

The role of Palestinian youth in the decision making process: opportunities and challenges

**By
Mohannad Mahmoud Al-Rabi**

**Supervised By
Dr. Nayef Abu Khalaf**

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the
Requirements for the Degree of Master of Political Planning and
Development in the Faculty of Graduate Studies, An-Najah
National University, Nablus, Palestine.**

2019

**The role of Palestinian youth in the decision making process:
opportunities and challenges**

By

Mohannad Mahmoud Al-Rabi

Supervised By

Dr. Nayef Abu Khalaf

Abstract

This study aimed to identify The role of Palestinian youth in the decision making process: opportunities and challenges, by answering the questions of the study related to the subject, where the problem of study was by answering the main question: what is the opportunities of Palestinian youth in political decision-making and the challenges that Faced? The researcher used the analytical descriptive approach, and interviewed some activists in Palestinian factions and independents.

The study reached the following conclusions: One of the most important challenges facing young people in decision-making is not allowing them to be empowered and progressed and the absence of plans and strategies to empower and present these young people in official institutions and parties, and the participation of young people in Palestinian political decision-making is ineffective, due to the fact that their level is weak in all government institutions and different, the participation of young people in the decision-making process in Palestinian parties and movements is limited, as they are almost non-existent because of their absence from Palestinian leadership bodies and political levels, which are often the share of the elderly.

At the end of the study, the researcher recommended several recommendations, the most prominent of which are: The need to strengthen their political participation, in addition to strengthening their roles in decision-making centers that play an important role in enhancing the status of young people and developing them and benefiting from their multiple abilities. And Palestinian youth are truly seeking to claim their rights to political decision-making by representing different Palestinian frameworks and parties. Promoting a culture of youth importance and their ability to lead and make decision-making, and get out of the circle of programs and projects funded and defined by time frames and in certain areas.